الخليج
إذاعة وتلفزيون
مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج - السنة «37» العدد «127» جمادى الأول 1443هـ ديسمبر 2021م

قمة الرياض تواجه الحاضر وتؤسس للمستقبل

إحترافيتنا تميزنا في تقديم أعمالنا

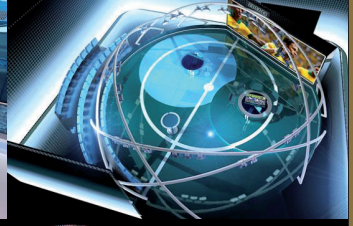
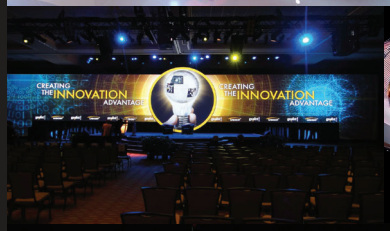

CREATIVE MEDIA
إبـــداع الإعـــلام

”نحن نحب ما نعمل لنبدع بما نحب“

- إنتاج الأفلام الوثائقية والرسوم المتحركة
- إنتاج وصناعة الصوتيات الدعائية والإعلانية
- إنتاج وصناعة الصوتيات الدعائية والإعلانية
- الإستشارات الإعلامية والإعلانية
- إدارة وتنفيذ الفعاليات والمهرجانات
- إنشاء الهوية التجارية
- العلاقات العامة والتسويق
- الحملات الإعلانية المتكاملة
- التسجيل والمكساج الصوتي
- خلق وإدارة المحتوى الرقمي
- إنتاج البرامج المسجلة والبث المباشر
- الإستراتيجيات التسويقية

FIRST DAY

ROSHAN

kingdom of Saudi Arabia,
Riyadh, Alyasmin,king Abdulaziz Street
Info@creativemedia.sa

www.creativemedia.sa

Creativemedia_sa

ولنا كلمة

127

يشكل العمل الخليجي المشترك نموذجًا فريدًا في العصر الحديث، بالنظر إلى شموليته وتنوعه ودقّة تفاصيله.

هذا ليس رأيًا عاطفيًا ولا موقفًا متحيزًا، لكنه واقع ملموس، ابتداءً من القرارات الحكيمة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، مرورًا بكل ما ينتج ويتفرع عن هذه القرارات من عمل دؤوب يعكس مستوى التلاحم والتناغم والانسجام التام بين عناصر هذه الوحدة المباركة.

من هذا المنطلق، نحرص دائمًا في «إذاعة وتلفزيون الخليج» على توثيق أبرز هذه التفاصيل، عبر ملف يحمل شعارًا تنبض به قلوب أبناء دول مجلس التعاون قبل أن تردده ألسنتهم وتدونه أقلامهم، شعار «خليجنا واحد» كما هو واقع الحال.

كما يسلط هذا العدد الضوء على الحراك الخليجي الذي جذب أنظار العالم نحو منطقة تميزت بالثراء المعرفي والإمكانات البشرية التي سُخّرت لخدمة الفكر والثقافة والترفيه والرياضة، حتى أصبحت قبلة لكل العالم ومضرب مثل في حسن التنظيم وجودة المحتوى.

وليس ببعيد عن ذلك ما أنجزه جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج خلال العام 2021م من أنشطة وبرامج صُممت ببراعة ونُفذت بعناية حتى تحقق مستهدفات العمل الإعلامي الخليجي المشترك.

ولم تغفل «إذاعة وتلفزيون الخليج» عن رصد مستجدات الإعلام الرقمي المتسارع في تطوره ونموه وتغير مواصفاته وأنماطه، ما أدى إلى تغير قواعد البث ومعادلات الطلب وأساليب التلقي.

وتبعًا لهذه التطورات في الإعلام وأدواته وتعدد منصاته، كان لزامًا على المختصين العمل على حماية النشء والشباب من سلبياته، ما استدعى ظهور تخصص دقيق عُرف بالتربية الإعلامية، وهو الموضوع الذي يتناوله الملف الخاص في هذا العدد، لبيان مفهومه ونشأته، قبل أن نتعمق في أعداد لاحقة في أبرز محطاته وتطوراته.

يرافق ذلك كله آراء منتقاة لكتاب يطمحون دائمًا في طرح ما يفيد الإعلام بشكل عام، والخليجي والعربي منه بشكل خاص.

مستمرين في البحث والمتابعة لكل ما يضيف لممارسي مهنة الإعلام ومن يهتمون بمحتواه وجديده.

وعلى دروب الفكر النيّر نلتقي دائمًا بإذن الله.

جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج
لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

الخليج
إذاعة وتلفزيون

مجلة فصلية متخصصة في مجال الإعلام والاتصال يصدرها
جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج
السنة «37» العدد «127»
جمادى الأول 1443هـ ديسمبر 2021م

رئيس التحرير
مجرّي بن مبارك القحطاني
مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

مدير التحرير
عبد الله بن علي القحط

التحرير
فواز الريس
فيصل محفوظ المالكي
هيثم السيد

التوزيع
محمد عبسي
سامي ناصر

الجرافيك والإخراج الفني
مروان غالب اليزيدي

المراسلات
ص.ب 6802 الرياض 11452
المملكة العربية السعودية
فاكس: 4851422 / 4851423 11 966+
magazine@gcc-grt.org.sa

الموقع على الإنترنت
www.gcc-grt.org.sa

هاتف المجلة
4851363 11 966+

الرقم المعياري الدولي
ردمد: 1403 - 1319 - الإيداع: 0485/14

سعر النسخة: 15 ريالاً سعوديًا أو مايعادلها.
الاشتراك السنوي 50 ريالاً سعوديًا أو مايعادلها.

المحتويات Contents

خليجنا واحد

8 إعلان الرياض للدورة (42): تعزيز العمل المشترك

16 جولة خليجية للأمين العام لدعم مسيرة مجلس التعاون

متابعات

44 مهرجان البحر الأحمر السينمائي.. عرض أول ناجح على شاشة العالم

رؤية نقدية

48 دبي وإكسبو 2020 .. من يمنح القوة الناعمة للآخر؟

دراسة

50 الصحافة الاستقصائية: المعايير المهنية والأخلاقية

تقرير

56 جائزة الصحافة العربية تبدأ عقدها الثالث بالتحول لمواكبة شكل الإعلام الحديث

تكنولوجيا

54 (Apple TV+).. سعي جاد وراء الاعتماد على الإنتاج الخاص ومنافسة الكبار

الرياضة

66 الجزائر تتوج بكأس العرب لكرة القدم في نسختها العاشرة

ملف خاص

36 «التربية الإعلامية بين تطوير المهارات ومواجهة التحديات»

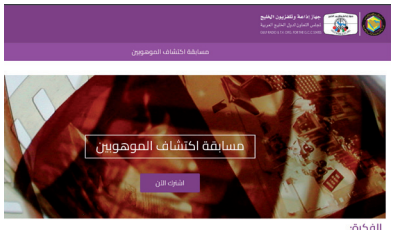

أنشطة الجهاز

34 جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج خلال العام 2021م

جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

GULF RADIO & T.V. ORG. FOR THE G.C.C STATES

نحو إعلام عربي هادف ..

www.gcc-grt.org

قمة الرياض تواجه الحاضر وتؤسس للمستقبل

|| الرياض -إذاعة وتلفزيون الخليج

عقد قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قمة الدورة (42) للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وذلك بقصر الدرعية في العاصمة الرياض.
وترأس القمة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.

إنجازات تتحقق

وخلال جلسة افتتاح القمة ألقى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان كلمة رحب فيها باسم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود بالقادة، وأعرب عن الشكر لصاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، على ما بذلته مملكة البحرين الشقيقة من جهود كبيرة خلال رئاستها للدورة الحادية والأربعين للمجلس.

وأضاف قائلاً: «نجتمع اليوم بعد مرور أربعة عقود على تأسيس المجلس في ظل تحديات عديدة، تواجه منطقتنا تتطلب منا مزيداً من تنسيق الجهود، بما يعزز ترابطنا وأمن واستقرار دولنا.

وفي هذا الصدد نشير إلى الرؤية التي قدمها سيدي خادم الحرمين الشريفين ـ حفظه الله ـ ونؤكد على أهمية تنفيذ ما تبقى من خطوات، واستكمال مقومات الوحدة الاقتصادية، ومنظومتي الدفاع والأمن المشتركة وبما يعزز دورنا الإقليمي والدولي من خلال توحيد مواقفنا السياسية وتطوير الشراكات مع المجتمع الدولي.

ونشيد لما لمسناه خلال زياراتنا إلى دول المجلس الشقيقة من حرص بالغ على وحدة الصف، كما نشيد بالالتزام والتضامن الذي أدى إلى نجاح مخرجات بيان العلا الصادر في 5 يناير 2021م».

وقال سمو ولي العهد: «إننا نتطلع اليوم إلى استكمال

بنـاء تكتـل اقتصادي مزدهـر وهذا يتطلـب إيجاد بيئـة جاذبة ومحفـزة تعتمد علـى تنويع مصـادر الدخل، وإطـلاق إمكانات قطاعاتنـا الاقتصادية الواعـدة ومواكبة التطـورات التقنية في جميع المجـالات، وإيجاد التوازن لتحقيق أمن واسـتقرار أسـواق الطاقـة العالميـة، والتعامل مـع ظاهـرة التغيـر المناخي، من خلال تزويـد العالم بالطاقـة النظيفة ودعم الابتـكار والتطوير، وفي سـبيل ذلك أطلقـت المملكة مبادرتي السـعودية الخضراء والشـرق الأوسـط الأخضر، كما أعلنـت عن اسـتهدافها الوصول إلـى الحياد الصفـري في عـام 2060م من خلال نهـج الاقتصاد الدائـري للكربون».

وشـدد سـموه على أن المملكة تسـتمر في بذل جميع الجهود لتعزيـز الأمـن والاسـتقرار فـي المنطقـة كمـا تدعـم الحلول السياسـية والحوار لحـل النزاعات.

وفـي هذا الإطار: تشـدد على ضـرورة نهوض المجتمـع الدولي بمسـؤولياته تجاه حقوق الشـعب الفلسـطيني المشروعة بما فـي ذلـك إقامـة دولتـه المسـتقلة على حـدود عـام 1967م وعاصمتهـا القـدس الشـرقية ووفقاً لمبـادرة السـلام العربية والمرجعيـات الدوليـة ذات الصلـة، مضيفًـا: «نتطلـع إلـى أن يسـتكمل العراق الشـقيق إجراءات تشـكيل حكومة قادرة على الاسـتمرار في العمل مـن أجل أمن واسـتقرار العـراق وتنميته. ونؤكـد اسـتمرارنا في دعـم جهـود المبعوث الأممـي للتوصل إلى حـل سياسـي للأزمـة اليمنيـة وفـق المرجعيـات الثلاث ومبـادرة المملكة لإنهـاء الأزمـة اليمنية.

وتؤكـد المملكـة على أهمية التعامل بشـكل جـدي وفعال مع البرنامـج النـووي والصاروخـي الإيراني بما يسـهم في تحقيق الأمـن والاسـتقرار الإقليمـي والدولـي كمـا تؤكد علـى مبادئ حسـن الجـوار واحتـرام القـرارات الأممية وتجنيـب المنطقة جميـع الأنشـطة المزعزعة للاسـتقرار.

وتتابـع المملكـة تطـورات الأوضـاع فـي أفغانسـتان وتحـث علـى تكاتف الجهـود الإقليميـة والدولية لتقديم المسـاعدات الإنسـانية للشـعب الأفغانـي، وألا تكـون أفغانسـتان مـلاذاً للتنظيمـات الإرهابيـة».

وأكد سـمو ولي العهـد أن المجلـس حقق إنجـازات كبيرة منذ تأسيسـه ونتطلع إلى تحقيق المزيد للارتقـاء بالعمل الخليجي المشـترك وبما يعزز مسـيرة المجلس على جميـع الأصعدة .

وأعرب سـموه عن شـكره للجهـود المبذولة مـن أمانة المجلس لإنجـاح أعمال قمتنـا هذه، ونسـأل المولى سـبحانه أن يوفقنا ويسـدد خطانا لخدمة ما تصبـو إليه بلداننا وشـعوبنا.

تجاوز التحديات وتحقيق الطموحات:

مـن جانبـه أشـاد جلالـة الملـك حمد بـن عيسـى آل خليفة ملـك مملكـة البحرين بنتائـج الزيـارات الميمونة الأخيـرة التي قـام بهـا صاحب السـمو الملكـي الأميـر محمد بن سـلمان بن عبدالعزيـز لدول مجلـس التعاون الخليجي، التـي مهدت لعقد هـذه القمة.

وأكـد جلالتـه على مـا توليـه المملكة مـن دور كبيـر لتقريب وجهات النظـر، ولتجاوز التحديات وتقديـم الحلول المطلوبة مع متطلبـات مرحلة العمـل الحالية، وصـولاً إلى ما نتمنـاه جميعا لدولنـا من رفعة وازدهـار وتقارب لتحقيق المزيد من الاسـتقرار، مشـيراً إلى حرص مملكـة البحرين خـلال فترة رئاسـتها الدورة الحاديـة والأربعيـن لمجلس التعاون على متابعـة تنفيذ أجندة

العمـل المشـتركة محققـاً بذلك الكثيـر من الخطـوات المهمة التـي تصب في مصلحة عمـل المجلس بما يسـهم في الارتقاء بمسيرته .

وأشـاد بمضامين إعـلان العلا الذي نـص على التنفيـذ الكامل لرؤيـة خـادم الحرمين الشـريفين الملك سـلمان بـن عبدالعزيز آل سـعود - حفظه الله - وفـق جدول زمني محـدد وبمتابعة دقيقـة للعمل الثنائـي بيـن دول المجلس وإزالـة جميع الأمور العالقـة بمـا في ذلك اسـتكمال مقومـات الوحـدة الاقتصادية والبرامـج التنموية المشـتركة والمنظومتيـن الدفاعية والأمنية وتنسـيق المواقف لتعزيز تضامن واسـتقرار دول المجلس ووحدة صفهـا وبمـا يرسـخ دورهـا الإقليمـي بالتعـاون مـع المجتمع الدولـي والمنظمات الإقليميـة والدولية.

تعزيز المكتسبات:

مـن جهتـه قال معالـي الأميـن العام لمجلـس التعـاون لدول الخليـج العربيـة، الدكتور نايـف الحجرف: ما بين العـلا والرياض، تبـرز بيـن التحديـات والطموحـات قيـادة حكيمـة، وعزيمـة خليجيـة صلبـة وارادة تستشـرف المسـتقبل ، تدشـن العقـد الخامـس من مسـيرة مجلس التعـاون المباركة بنظـرة تكاملية وشـاملة تحافـظ على مـا تحقق من مكتسـبات خـلال الأربعة عقـود الماضيـة وتبني مزيـدًا من المنجـزات وتواكـب عالم ما بعـد الجائحـة وما يشـهده مـن تكتـلات وتقاطعـات تتطلب العمـل الجماعـي المنظـم والجهـد المتكامـل لتعزيز مسـيرة مجلـس التعـاون كحصـن منيـع وكيان راسـخ وركيزة أساسـية للأمـن والاسـتقرار والتنمية .

وأضـاف الأميـن العام: إن أمـن دول مجلس التعـاون كل لا يتجزأ لاسـيما في ظل ما تشـهده المنطقة والعالم من عدم اسـتقرار، وعليه جـاء افتتـاح مقر القيـادة العسـكرية الموحـدة برعاية كريمـة من صاحب السـمو الملكـي الأمير محمد بن سـلمان بن عبدالعزيـز، ولـي العهد نائب رئيـس مجلس الـوزراء وزير الدفاع بالمملكـة العربية السـعودية، يـوم الاثنين 22 نوفمبـر 2021م، رسـالة عزم و سـلام، رسـالة عزم على حماية وصـون أمن دول مجلـس التعـاون ورسـالة سـلام تحمـي مكتسـبات ومقدرات دولـه ومواطنيه.

وأوضـح الدكتور الحجـرف أن الأمن الداخلـي الخليجي منظومة مترابطـة ومتراصـة فـكان التنسـيق فـي مواجهـة تحديـات الجريمـة المنظمـة والمخـدرات والهجمـات السـبرانية وأمـن الحدود مثـالا يؤكد القناعة الراسـخة ونتيجة لجهود مسـتمرة، ولعـل التمرين التعبوي الشـامل (أمن الخليج3) الذي سـتحتضنه المنطقـة الشـرقية فـي المملكـة العربية السـعودية الشـهر القادم، وتشـارك فيه قـوات الأمن من دول المجلس، هو رسـالة عزم وسـلام.

وتنـاول معالـي الأميـن العـام لمجلس التعـاون لـدول الخليج العربيـة، التنمية الاقتصادية الشـاملة والمسـتدامة التي ترتكز علـى رؤى حكيمـة وطموحـة ، وتنفذ بكفـاءات وطنية مؤهلة وقادرة ، وتسـتثمر بالمسـتقبل فـي تكامل بيـن تحقيق الرؤى الوطنيـة لكل دولة مـن دول المجلـس، وتنفيذ قـرارات العمل الخليجـي المشـترك مـن خـلال اسـتكمال تنفيذ رؤيـة خادم الحرمين الشـريفين الملك سـلمان بن عبدالعزيز آل سعود، التي أقرهـا المجلـس في عـام 2015م، وتتطلـب تفعيـل دور هيئة الشـؤون الاقتصاديـة والتنموية لمتابعة اسـتكمال مـا تبقي مـن بنـود، وبالتحديد اسـتكمال متطلبـات السـوق الخليجية المشـتركة والاتحـاد الجمركـي والهيئـة القضائيـة الاقتصادية وصـولا إلـى الوحـدة الاقتصادية في عـام 2025م.

وأفاد الحجرف أن تعزيز المشـاريع الخليجية المشـتركة وتوطين رأس المـال الخليجـي وتكامـل خارطـة الصناعـات الخليجيـة، ومشـاريع الأمـن المائـي والغذائي وأمـن الطاقـة، وتفعيل دور القطاع الخاص الخليجي ودعم الشـباب والمشـروعات الصغيرة، والدفع بمتطلبات التحـول الرقمي والذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلـى اسـتكمال اتفاقيـات التجـارة الحـرة وتفعيـل الشـراكات والحـوارات الاسـتراتيجية وفاعلية وحضور مجلـس التعاون في المحافـل الدولية، وتعزيز أولويات التعاون والتنسـيق السياسـي والأمني والعسـكري، كلهـا ملفـات تقودها الأمانـة العامة عبر آليـات متابعـة العمـل الخليجـي المشـترك تنفيـذا لقـرارات المجلـس، وتفعيـلا لمضامين إعلان العلا، وحمايـة لمصالح دول المجلس وخدمـة لمواطنيه.

وقال معاليـه: لقد تابع أبنـاء مجلس التعاون الأسـبوع الماضي بـروح الأمـل والتفاؤل نتائـج الجولـة الخليجيـة الميمونة التي قـام بهـا صاحب السـمو الملكـي الأميـر محمد بن سـلمان بن عبدالعزيـز وزياراتـه لعواصم دول مجلس التعـاون ولقاء أصحاب الجلالة والسـمو قـادة دول المجلس والبيانـات التي صدرت بعد كل محطـة وكذلك اجتماعـات بعض المجالس التنسـيقية وما واكـب ذلك ونتـج عنه مـن تأكيد علـى قوة وتماسـك مجلس التعـاون وتلاحـم ابنائـه والعمل المشـترك نحـو الحفاظ على المكتسـبات والبناء للمسـتقبل وفي نفس الوقـت التأكيد على أن أمـن دول مجلـس التعاون واسـتقرارها كل لا يتجزأ.

وأشـار إلى أن جولة سـمو الأمير محمد بن سـلمان بن عبدالعزيز وما نتج عنها من تفاعل كبير وعلى كافة المسـتويات الخليجية فـي إطـار الآمـال الكبيـرة لأبنـاء مجلـس التعـاون، وإيمانهم الكامـل بقوة مجلسـهم، ووحـدة مصيرهم ، وتكامـل أهدافهم ، وعلـو هاماتهـم ، وصلابـة منجزاتهم ورسـوخ مكتسـباتهم، تأتـي مسـتمدة من رؤى أصحـاب الجلالة والسـمو حفظهم الله ورعاهـم، وما تحظى به المسـيرة من رعاية سـامية وتوجيهات ملهمة وإرشـادات كريمة، تمثل صمام الأمان ونظرة مسـتقبلية، نحـو المزيد من الأمن والاسـتقرار والرخـاء والتنمية.

وفي الجلسـة الختامية للقمة أعرب صاحب السـمو السيد فهد بن محمود آل سـعيد نائـب رئيس الوزراء لشـؤون مجلس الوزراء بسـلطنة عُمـان عن الشـكر والتقديـر والاعتزاز لصاحب السـمو الملكـي الأميـر محمـد بن سـلمان بـن عبدالعزيز ولـي العهد نائـب رئيـس مجلس الوزراء وزيـر الدفاع، على الـدور الكبير الذي يقـوم بـه والجهد الـذي يضطلع به مـن أجل مصلحـة مجلس التعاون ودوله.

وقـال :» لا شـك أن مجلس التعاون لم يشـهد منذ سـنوات هذا التآلف الـذي نجده اليوم، وهذه الرغبـة الصادقة من الجميع في العمل الجاد مـن أجل خدمة دول مجلس التعاون وشـعوبها».

إعلان الرياض للدورة (42): تعزيز العمل المشترك واستكمال مقومات الوحدة الاقتصادية والدفاعية والأمنية ومواجهة التحديات

|| الرياض – الأمانة العامة

انطلاقًا من عُمق الروابط الأخويّة التي تجمع دول مجلس التعاون، والعلاقات الوثيقة والصِلات المتينة ووحدة الهدف والمصير المُشترك، وبِناءً على ما تحقّق في قمة العُلا المُنعقدة في يناير 2021م، التي أكّدَت على أهَميّة تعزيز العمل الجماعي، وتوحيد الرُؤَى والاتّجاهات، ودَعم التنسيق والتعاون بما يُحَقِّق التكامُل والترابُط بين دول مجلس التعاون، وبما يصبّ في تنفيذ الأهداف السامية التي قام عليها المجلس انطلاقًا من نظامه الأساسي منذ تأسيسه في عام 1981، وما جاءَت به رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، لتعزيز العمل المشترك، التي أقرها المجلس الأعلى في دورته (36) في ديسمبر 2015م.

يُؤكِّد اليوم أصحاب الجلالة والسُموّ قادة دول المجلس حرصهم على أهميّة استكمال عملهم المشترك انطلاقًا من عُمق الشعور بالمسؤولية تجاه دول المجلس وشعوبها، وتحقيقًا للرُؤى النبيلة والتطلُّعات الكريمة التي تهدف إلى الرُقِيّ بدول مجلس التعاون الخليجي، كما تم الاتفاق على المبادئ والسياسات لتطوير التعاون الاستراتيجي والتكامل الاقتصادي والتنموي بين دول المجلس، وتحقيق تطلعات مواطنيها.

وقد أكَّدَ القادة على أهميّة التنفيذ الدقيق والكامل والمستمر لرؤية خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، واستكمال مُقوّمات الوحدة الاقتصادية والمنظومتين الدفاعية والأمنية المشتركة، وتنسيق المواقف بما يُعَزِّز تضامن واستقرار دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ويُحافِظ على مصالحها، ويُجنّبها الصراعات الإقليمية والدولية، ويُلَبّي تطلُّعات مواطنيها وطموحاتهم، ويُعَزِّز دورها الإقليمي والدولي، وذلك من خلال توحيد المواقف السياسية وتطوير الشراكات السياسية على المستوى الإقليمي والدولي، والتأكيد على ما تضمّنتهُ المادة الثانية من اتفاقية الدفاع المشترك بأنّ الدول الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية تعتبر أنّ أيّ اعتداء على أيّ منها هو اعتداء عليها كلها وأي خطر يتهدد إحداها إنما يتهددها جميعاً، وما نصت عليه الاتفاقية بشأن التزام الدول الأعضاء بالعمل الجماعي لمواجهة كافّة التهديدات والتحدّيات.

كما أكَّدَ القادة على أهميّة تضافُر الجهود لتنسيق وتكامل السياسات الخارجية للدول الأعضاء وصولاً لبلورة سياسة خارجية موحدة وفاعلة تخدم تطلعات وطموحات شعوب دول الخليج وتحفظ مصالحها ومكتسباتها، وتُجَنِّب الدول الأعضاء الصراعات الإقليمية والدولية أو التدخل في شؤونها الداخلية، وتحقق الدعم والترابط الاستراتيجي بين السياسات الاقتصادية والدفاعية والأمنية المشتركة لتحقيق الأهداف والتطلُّعات المُشتركة.

كما وجّهَ القادة بأهميّة تعزيز التعاون المشترك وتنسيق الخطط التي تهدف إلى تحقيق الاستدامة والتعامل مع التغير المناخي وآثاره، وتعزيز العمل المشترك بين دول المجلس لتطبيق نهج الاقتصاد الدائري للكربون الذي أطلقته المملكة العربية السعودية خلال رئاستها لمجموعة العشرين وتمت الموافقة عليه من قبل المجموعة كإطار متكامل وشامل لمعالجة التحديات المترتبة على انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري وإدارتها من خلال التقنيات المتاحة والمبتكرة، ومتابعة تنفيذ المبادرات والمشاريع والآليّات التي أُطلِقَت من دول مجلس التعاون الخليجي في هذا المجال، والتأكيد على اللجان المختصة بأنّ تقوم بوضع الآليات اللازمة لتحقيق أفضل النتائج بما يتعلّق بحماية البيئة، والاستفادة من مبادرة السعودية الخضراء ومبادرة الشرق الأوسط الأخضر، اللتين أطلقهما صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع في المملكة العربية السعودية، وتعزيز الجهود الخليجية المشتركة لمواجهة التحدّيات البيئية ورفع الغطاء النباتي وزيادة الاعتماد على التقنيات النظيفة لجميع مصادر الطاقة، ومكافحة التلوث والحفاظ على الحياة البيئية بكافّة أشكالها، بما يُحَقِّق أفضل سُبُل العيش الكريم لشعوبها، وبما يتوافق مع ظروف وأولويات الدول الأعضاء وخططها التنموية ويتماشى مع الأهداف العالمية للتنمية المستدامة.

وأكَّدَ القادة على أهميّة مُتابعة إنجاز أهداف الرؤى الاقتصادية لدول مجلس التعاون لتحقيق التنوع الاقتصادي، وتعظيم الاستفادة من الإمكانيات الاقتصادية والفُرَص المُتميّزة لمُضاعفة الاستثمارات المشتركة بين دول المجلس، وتطوير تكامل شبكات الطرق والقطارات والاتصالات بين دول المجلس، ودَعم وتعزيز الصناعات الوطنية وتسريع وتيرة نُموّها، وتوفير الحماية اللازمة لها، ورفع تنافسيتها، والوصول بها إلى موقع ريادي صناعي قادِر على المنافسة عالميّاً، وإزالة كافّة العقبات والصعوبات التي تواجه تنفيذ قرارات العمل الاقتصادي المشترك بين دول مجلس التعاون الخليجي.

وأكَّدَ القادة على أهميّة تعزيز التعاون المشترك لاستمرار مُكافحة جائحة كورونا - كوفيد 19 ومتحوّراتها الجديدة، وأهميّة دَعم مسيرة العمل الجماعي لمكافحة الأوبئة والأمراض والجوائح المماثلة مُستقبليّاً -حال حدوثها-، وتشجيع اقتراح السياسات والاستراتيجيات الفعّالة للتعامل مع مثل هذه الظروف مستقبلاً، بما يساعد على مُكافحتها والتعامُل مع تداعيّاتها الاقتصادية والاجتماعية وظروف السفر والتنقل بين دول المجلس.

كما أكَّدَ القادة على أهميّة استمرار دَعم وتعزيز دور المرأة الخليجية في برامج التنمية الاقتصاديّة ومُشاركتها في العمل الخليجي المشترك، وتشجيع دور الشباب في قطاعات المال والأعمال، وتنمية العمل الإغاثي والإنساني والتطوعي.

كما أكَّدَ القادة على أهميّة تعزيز العمل المشترك نحو التحوُّل الرقمي، والتقنيات الحديثة، وتعزيز التعاون وبناء التحالفات في مجال الأمن السيبراني وأمن المعلومات، بما ينسجم مع تطلُّعات دول المجلس، ودَعم دور الشباب والقطاع الخاص والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في نُموّ التنوُّع الاقتصادي والتحول الرقمي، وتشجيع الشراكات والمشاريع والمبادرات في هذا المجال.

وكلف القادة اللجان والهيئات والمجالس الوزارية وكافة أجهزة مجلس التعاون، كل فيما يخصه، بوضع البرامج اللازمة لوضع هذه المبادئ والمرتكزات موضع التنفيذ.

صدر في الرياض

10 جمادى الأولى 1443هـ الموافق 14 ديسمبر 2021م

نص البيان الختامي الصادر عن المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الثانية والأربعين

|| الرياض - واس

صدر عن المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الثانية والأربعين بيانًا ختاميًا أبرز ما جاء فيه:

الشأن الخليجي:

- تهنئة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية على تولي المملكة العربية السعودية رئاسة الدورة الثانية والأربعين للمجلس الأعلى.

- التعبير عن بالغ تقديره وامتنانه للجهود الكبيرة الصادقة والمخلصة التي بذلها حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، وحكومته الموقرة خلال فترة رئاسة مملكة البحرين.

- الإشادة بالجولة التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، إلى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال شهر ديسمبر 2021م.

- التأكيد على حرصه على قوة وتماسك مجلس التعاون ووحدة الصف بين أعضائه، ورغبته في تحقيق المزيد من التنسيق والتكامل والترابط في جميع الميادين.

- التأكيد على دعمه الكامل لـ«مبادرة السعودية الخضراء» و«مبادرة الشرق الأوسط الأخضر» التي أطلقتهما المملكة العربية السعودية مثمنًا جهودها ومبادراتها في مواجهة ظاهرة التغير المناخي.

- الإشادة بالدور الرائد الذي تقوم به دولة الإمارات العربية المتحدة لمواجهة ظاهرة التغير المناخي وجهودها في عام 2023م (COP28) استضافة أبو ظبي لدعم الجهود الدولية.

- تهنئة دولة الإمارات العربية المتحدة على النجاح الذي يشهده معرض (إكسبو دبي - 2020م)، مؤكدًا في الوقت ذاته دعمه الكامل لطلب المملكة العربية السعودية استضافة معرض (إكسبو 2030م).

- الترحيب بافتتاح الطريق البري السعودي العُماني الذي يبلغ (725) كيلومترًا.

- ثمن المجلس الأعلى برفع مستوى رئاسة مجلس التنسيق القطري السعودي إلى مستوى أصحاب السمو حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.

- التوجيه بالاستمرار في مواصلة الجهود للانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد.

- أشاد المجلس الأعلى بإنشاء مجلس التنسيق الكويتي السعودي الذي يأتي رغبة من قيادتي البلدين الشقيقين في الارتقاء بالتعاون في جميع المجالات إلى المستوى الذي يعكس عمق وتجذر العلاقات الأخوية التاريخية.

- الإشادة بنجاح تنظيم بطولة «كأس العرب فيفا قطر 2021م)، والتي تستضيفها دولة قطر خلال الفترة من 30 نوفمبر وحتى 18 ديسمبر، وبالتنظيم المتميز والجهود التي بذلتها في إنجاح هذه البطولة، ويتطلع لمونديال كأس العالم 2020م مجددًا دعم دول المجلس لدولة قطر في كل ما من شأنه أن يؤدي إلى إنجاح استضافتها.

- الإشادة بنتائج الاجتماع الثاني لمجلس التنسيق السعودي البحريني برئاسة مشتركة من لدن صاحب السمو الملك الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بالمملكة العربية السعودية، وأخيه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بمملكة البحرين.

- الإشادة بنجاح الإجراءات الصحية والوقائية لاحتواء جائحة فيروس كورونا التي اتخذتها دول مجلس التعاون.

- المباركة بافتتاح مقر القيادة العسكرية الموحدة في مدينة الرياض.

- التجديد على حرص دول المجلس على الحفاظ على الاستقرار والأمن في المنطقة ودعم رخاء شعوبها.

القضايا الإقليمية والدولية:

- جدد المجلس الأعلى حرص دول المجلس على الحفاظ على الاستقرار والأمن في المنطقة ودعم رخاء شعوبها، وتعزيز علاقات المجلس مع الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الإقليمية والدولية.

- أكد على احترام مبادئ السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، استناداً للمواثيق والأعراف والقوانين الدولية، مشددًا على أن أمن دول المجلس كلٌّ لا يتجزأ.

مكافحة الإرهاب:

- أكد المجلس الأعلى مواقفه وقراراته الثابتة تجاه الإرهاب والتطرف أياً كان مصدره، ونبذه كافة أشكاله وصوره، ورفضه لدوافعه ومبرراته، والعمل على تجفيف مصادر تمويله، ودعم الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب.

- أكد المجلس الأعلى أن مواصلة الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران للأعمال العدائية والعمليات الإرهابية بإطلاق الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة المفخخة لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية في المملكة العربية السعودية، ومخالفة القانون الدولي والإنساني باستخدام السكان المدنيين في المناطق المدنية اليمنية دروعاً بشرية، وإطلاق القوارب المفخخة والمسيّرة عن بعد، يمثل تهديداً خطيراً للأمن الإقليمي والدولي.

- أكد الحق المشروع لقيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن لاتخاذ وتنفيذ الإجراءات والتدابير اللازمة للتعامل مع هذه الأعمال العدائية والإرهابية، وضرورة منع تهريب الأسلحة إلى هذه الميليشيات، مما يشكل تهديداً لحرية الملاحة البحرية والتجارة العالمية في مضيق باب المندب والبحر الأحمر.

- أشاد بكفاءة قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي في اعتراض تلك الصواريخ والطائرات، والتصدي لها والتي بلغت أكثر من (423) صاروخاً باليستياً، و (834) طائرة مسيّرة مفخخة و (98) زورقاً مفخخاً.

- دان المجلس الأعلى مواصلة إيران دعمها للأعمال الإرهابية والتخريبية في مملكة البحرين، ما يشكل تهديداً خطيراً لأمن واستقرار دول مجلس التعاون والمنطقة، مؤكداً دعم مملكة البحرين في كل ما تتخذه من إجراءات للحفاظ على أمنها واستقرارها، ومجدداً دعوته لإيران للتوقف عن دعم الإرهاب وإثارة النعرات الطائفية في دول المجلس.

- دان المجلس الأعلى استمرار إيران في دعم الجماعات الإرهابية والميليشيات الطائفية في العراق ولبنان وسوريا واليمن وغيرها، التي تهدد الأمن القومي العربي وتزعزع الاستقرار في المنطقة، وتعيق عمل التحالف الدولي لمحاربة داعش.

- أكد المجلس الأعلى مواقفه الثابتة من مركزية القضية الفلسطينية، ودعمه لسيادة الشعب الفلسطيني على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ يونيو 1967م، وتأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وضمان حقوق اللاجئين، وفق مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية.

- دعا المجلس الأعلى المجتمع الدولي إلى التدخل لوقف استهداف الوجود الفلسطيني في مدينة القدس.

- أعرب المجلس الأعلى عن رفضه أي توجه لضم المستوطنات في الضفة الغربية إلى إسرائيل.

- دان المجلس الأعلى اقتحام الرئيس الإسرائيلي للحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل.

- أشاد المجلس الأعلى بالمساعدات السخية التي تقدمها دول المجلس لدعم أنشطة وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (الأونروا)، وطالب المجتمع الدولي باستمرار دعمها لتواصل مهمتها حتى عودة اللاجئين الفلسطينيين.

- أكد المجلس الأعلى مواقفه الثابتة وقراراته السابقة بشأن إدانة استمرار احتلال إيران للجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى) التابعة للإمارات العربية المتحدة.

- أكد المجلس الأعلى مواقفه وقراراته الثابتة بشأن العلاقات مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مؤكداً ضرورة التزامها بالأسس والمبادئ الأساسية المبنية على ميثاق الأمم المتحدة ومواثيق القانون الدولي، ومبادئ حُسن الجوار، واحترام سيادة الدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وحل الخلافات بالطرق السلمية، وعدم استخدام القوة أو التهديد بها، ونبذ الطائفية.

- أبدى تطلعه أن يكون للإدارة الإيرانية الجديدة دور إيجابي في العمل على ما من شأنه تخفيف حدة التوتر وبناء الثقة بين مجلس التعاون وإيران، وذلك وفقاً للأسس التي سبق أن أقرها المجلس وتم إبلاغ الجانب الإيراني بها.

- أعرب المجلس الأعلى عن القلق من الخطوات التصعيدية التي تتخذها إيران لزعزعة الأمن والاستقرار الإقليمي ورفضه لاستمرار التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية لدول المجلس والمنطقة.

- أكد المجلس الأعلى استعداد دول المجلس للتعاون والتعامل بشكل جدي وفعال مع الملف النووي الإيراني بما يسهم في تحقيق الأهداف والمصالح المشتركة في إطار احترام السيادة وسياسات حسن الجوار، واحترام القرارات الأممية والشرعية الدولية لضمان تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

- أكد المجلس الأعلى ضرورة مشاركة دول المجلس في أي مفاوضات مع إيران، وجميع المباحثات والاجتماعات الإقليمية والدولية المتعلقة في هذا الشأن.

- أعرب المجلس الأعلى عن استنكار استمرار إيران في عدم الوفاء بالتزاماتها وتجاوزاتها في رفع نسب تخصيب اليورانيوم.

- أكد المجلس الأعلى أهمية الحفاظ على الأمن البحري والممرات المائية في المنطقة، والتصدي للأنشطة التي تهدد أمن واستقرار المنطقة، بما في ذلك تهديد خطوط الملاحة البحرية والتجارة الدولية، والمنشآت النفطية في دول المجلس.

- أكد المجلس الأعلى مواقفه وقراراته الثابتة بدعم الشرعية في اليمن، ممثلة بفخامة الرئيس عبدربه منصور هادي، وحكومته، لإنهاء الأزمة اليمنية، والتوصل إلى حل سياسي، وفقاً للمرجعيات المتمثلة في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن 2216، بما يحفظ لليمن الشقيق وحدته وسلامته واحترام سيادته واستقلاله ورفض أي تدخل في شؤونه الداخلية.

- دعا المجلس طرفي اتفاق الرياض إلى استكمال تنفيذ ما تبقى من بنود الاتفاق، وتقديم الدعم للحكومة اليمنية لممارسة أعمالها.

- دان المجلس الأعلى الأعمال الإرهابية ضد المدنيين والأعيان المدنية والاغتيالات السياسية التي تستهدف المسؤولين بالحكومة اليمنية؛ لضرب الأمن والاستقرار في العاصمة المؤقتة عدن، والمحافظات اليمنية المحررة، والتأكيد بأن هذه الأعمال الإرهابية موجّهةً للحكومة اليمنية الشرعية والشعب اليمني الشقيق بكامل أطيافه ومكوناته السياسية.

- رحب المجلس الأعلى بالبيان الصادر عن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن بتاريخ 10 نوفمبر 2021م، وما تضمنه من إدانة لهجمات الحوثيين ضد المملكة العربية السعودية.

- رحب المجلس الأعلى بإدراج مجلس الأمن الدولي لعدد من قيادات ميليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران ضمن قائمة العقوبات، لتهديدهم بشكل مباشر للسلام والأمن والاستقرار في اليمن.

- دان المجلس الأعلى استمرار عرقلة الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران وصول الفريق الفني التابع للأمم المتحدة لإجراء الفحص والصيانة لخزان النفط العائم (صافر) في البحر الأحمر قبالة ساحل الحديدة، مما قد يتسبب في حدوث كارثة بيئية واقتصادية وإنسانية خطيرة تتخطى آثارها اليمن.

- دان المجلس الأعلى استمرار تدخلات إيران في الشؤون الداخلية للجمهورية اليمنية، وتهريب الخبراء العسكريين، والأسلحة إلى ميليشيات الحوثي في مخالفة صريحة لقرار مجلس الأمن 2216.

- أشاد المجلس الأعلى بالإنجازات التي حققها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية من خلال فروعه الميدانية في المحافظات اليمنية، وبالدعم الإنساني الذي يقدمه مكتب تنسيق المساعدات الإغاثية والإنسانية المقدمة من مجلس التعاون للجمهورية اليمنية، وبما تقدمه كافة دول المجلس من مساعدات إنسانية وتنموية لليمن.

- أشاد المجلس الأعلى بالدعم المُقدم من سمو أمير دولة قطر والمتمثل بتبرع سموه بمبلغ 90 مليون دولار لليمن من خلال برنامج الغذاء العالمي.

- -أكد المجلس الأعلى أهمية الشراكة الإستراتيجية الخاصة بين مجلس التعاون والمملكة المغربية، وتنفيذ خطة العمل المشترك، ومواقفه وقراراته الثابتة الداعمة لمغربية الصحراء، والحفاظ على أمن واستقرار المملكة المغربية ووحدة أراضيها.

- أكد المجلس الأعلى أهمية الشراكة الإستراتيجية الخاصة بين مجلس التعاون والمملكة الأردنية الهاشمية، ووجه بتكثيف الجهود لتنفيذ خطط العمل المشترك التي تم الاتفاق عليها في إطار الشراكة الإستراتيجية بين مجلس التعاون والمملكة الأردنية الهاشمية.

- أشاد المجلس الأعلى بنتائج الاجتماع الوزاري المشترك بين مجلس التعاون وجمهورية مصر العربية والذي عقد في مدينة الرياض بتاريخ 12 ديسمبر 2021م، التي ستسهم في تعزيز العلاقات بينهما في جميع المجالات.

- أكد المجلس الأعلى مواقفه وقراراته الثابتة تجاه العراق الشقيق، ودعم الجهود القائمة لمكافحة الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار في العراق، مشدداً على أهمية الحفاظ على سلامة ووحدة أراضي العراق وسيادته الكاملة وهويته العربية الإسلامية ونسيجه الاجتماعي ووحدته الوطنية، ومساندته لمواجهة الجماعات الإرهابية والميليشيات المسلحة تكريساً لسيادة الدولة وإنفاذ القانون.

- أشاد المجلس الأعلى بما قامت به دول المجلس من جهود لتعزيز التعاون مع العراق الشقيق في جميع المجالات.

- جدد المجلس الأعلى دعمه لقرار مجلس الأمن رقم 2107 (2013م)، بشأن إحالة ملف الأسرى والمفقودين والممتلكات الكويتية والأرشيف الوطني إلى بعثة الأمم المتحدة (UNAMI)، وأعرب عن تطلعه لاستمرار العراق بالتعاون لضمان تحقيق تقدم في هذه الملفات، ودعوة العراق والأمم المتحدة لبذل أقصى الجهود بغية التوصل إلى حل تجاه هذه الملفات، ولاسيما استكمال ترسيم الحدود البحرية بعد العلامة 162.

- أكد المجلس الأعلى مواقفه الثابتة تجاه الحفاظ على وحدة أراضي الجمهورية العربية السورية الشقيقة، واحترام استقلالها وسيادتها على أراضيها، ورفض التدخلات الإقليمية في شؤونها الداخلية.

- أكد المجلس الأعلى تضامنه الثابت مع الشعب اللبناني الشقيق لتحقيق كل ما من شأنه أن يحفظ للبنان أمنه واستقراره، ودعوة الأطراف اللبنانية لتحمل المسؤولية الوطنية لتحقق الأمن والاستقرار والتنمية، كما عبر المجلس الأعلى عن أسفه لاستمرار التصريحات المسيئة تجاه دول مجلس التعاون وشعوبها، والتي تتنافى مع عمق العلاقات التاريخية الأخوية بين لبنان و دول المجلس.

- استنكر المجلس الأعلى إقامة مؤتمر صحفي في بيروت بالجمهورية اللبنانية لمجموعة إرهابية بدعم من حزب الله الإرهابي، مما يعد انتهاكاً لسيادة واستقلال الدول وتدخلاً في الشؤون الداخلية، ومنافياً لمبادئ المواثيق الدولية والقانون الدولي، مؤكداً دعم مملكة البحرين في كل ما تتخذه من إجراءات للحفاظ على أمنها واستقرارها.

- طالب المجلس الأعلى لبنان إلى اتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة بالإصلاحات الشاملة ومكافحة الفساد، وبسط سيطرته وسيادته على كافة مؤسساته ومنع حزب الله الإرهابي من ممارسة نشاطاته الإرهابية واحتضانه ودعمه للتنظيمات والميليشيات الإرهابية المزعزعة للأمن والاستقرار في الدول العربية لتنفيذ أجندات دول إقليمية. وأهمية تعزيز دور الجيش اللبناني وضرورة حصر السلاح على مؤسسات الدولة الشرعية، والتشديد على مراقبة الحدود واتخاذ الإجراءات الكفيلة لردع استمرار تهريب المخدرات من خلال الصادرات اللبنانية تجاه المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون.

- أكد المجلس الأعلى مواقفه وقراراته الثابتة بشأن الأزمة الليبية .

- رحب المجلس الأعلى بجهود الأطراف الليبية وبالجهود الدولية والإقليمية للعمل على استعادة الأمن والاستقرار في ليبيا.

- رحب المجلس الأعلى بتشكيل الحكومة التونسية، وعن أمله في أن تحقق هذه الحكومة تطلعات الشعب التونسي الشقيق في كل ما يحقق له الرفاه والتقدم.

- أكد المجلس الأعلى مواقفه الثابتة تجاه جمهورية السودان الشقيق، ودعمه المتواصل لتعزيز أمنها واستقرارها وتحقيق طموحات الشعب السوداني الشقيق وآماله المشروعة في الاستقرار والتنمية والازدهار.

- أكد المجلس الأعلى أن الأمن المائي لجمهورية السودان وجمهورية مصر العربية هو جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي، ورفض أي عمل أو إجراء يمس حقوقهما في مياه النيل. كما أكد دعمه ومساندته لكافة المساعي التي من شأنها أن تسهم في حل ملف سد النهضة بما يراعي مصالح كافة الأطراف، وأهمية استمرار المفاوضات للوصول إلى اتفاق عادل وملزم، وفق القوانين والمعايير الدولية.

- أكد المجلس الأعلى حرص دول المجلس استعادة الأمن والاستقرار في جمهورية أفغانستان الإسلامية.

- وجه المجلس الأعلى بتعزيزعلاقات التعاون والحوار والشراكة بين مجلس التعاون والدول الشقيقة والصديقة، والمنظمات الإقليمية والدولية الفاعلة، واستكمال تنفيذ خطط العمل المشترك، وما تم الاتفاق عليه في مجموعات العمل واللجان المشتركة.

خلال المؤتمر الصحفي للقمة (42) لمجلس التعاون

وزير الخارجية السعودي: القمة ناقشت التحديات المشتركة وسبل مجابهتها

|| الرياض - واس

وعقب اختتام القمة أوضح صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله، وزير خارجية المملكة العربية السعودية، أن القادة ناقشوا خلال أعمال القمة العديد من الموضوعات المتعلقة بالبيت الخليجي، التي تواجه دول المنطقة من تحديات مشتركة وسبل مجابهتها، بما يعود بالأمن والاستقرار والنماء لدولنا والمنطقة ككل.

وأشار سموه خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد بالرياض، بمشاركة معالي الأمين العام لدول مجلس التعاون الخليجي، إلى أن المجلس سعى للحفاظ على المكتسبات التي تحققت منذ تأسيسه، وتقوية العلاقات الراسخة التي تربط دوله وشعوبه.

ونوه سموه وزير الخارجية بما ناقشه أصحاب الجلالة والسمو حيال عدد من القضايا الإقليمية والدولية التي تمس أمن الدول الأعضاء ومصالحها المشتركة وأهمية التشاور الوثيق، وتنسيق المواقف حيالها، مؤكدين قوة وتماسك مجلس التعاون ومواصلة العمل الخليجي المشترك بما يحقق تطلعات دول وشعوب المجلس.

وحول التحديات التي تواجه دول المجلس والدول العربية، والدعم والتعاون والتنسيق مع مصر حيال الخلافات السياسية والإقليمية والدولية، ومواجهة التدخلات في المنطقة ودول الخليج تحديداً، والتهديدات الصريحة والواضحة على الدول في المنطقة العربية، ودعم مصر والسودان في سد النهضة أو السد الإثيوبي، أوضح سمو وزير الخارجية السعودي، أن ضمان التنمية والاستقرار والرفاه لمواطني بدول المجلس وهو محل اهتمام قيادات دول مجلس التعاون الخليجي، وما نشاهده في قيادة مصر الشقيقة، وضمان استدامة وأمن واستقرار ورفاه للمواطن العربي؛ وذلك بالتكاتف والتعاون بين الدول العربية لمواجهة التحديات التي تواجهها.

وحول ما تضمنه بيان القمة الختامي عن الملف الإيراني وعن تقييم محادثات فيينا وبرنامج الملف النووي الإيراني ومدى التفاؤل بالقيادة الإيرانية الجديدة تجاه المنطقة، وعن تأكيد أهمية تفعيل دور هيئة الشؤون الاقتصادية والتنموية

فـي المجلـس وأبـرز التحديات التـي تواجه هـذه الهيئة حتى الآن وأبـرز إنجازاتهـا، أكد سـموه متابعـة المحادثـات في فيينا والحضـور في المفاوضات مـن أجل إيجاد الحلـول بحكم أننا من الـدول الأكثر تهديـداً من البرنامـج النووي الإيرانـي، وأن الأخبار التـي تصل من الدول المشـاركة في مفاوضـات 5 + 1 والتفاصيل التـي تـدور والتـي لا تدعـو للتفـاؤل، والموقف المتشـدد من الجانـب الإيرانـي الذي رجع فـي كثير مما تم الاتفـاق عليه في الجولات السـابقة وهـو مقلق، ونتمنـى أن تنجـح المفاوضات، وأن تؤسـس لاتفـاق أطـول وأقـوى مما يفتـح الباب أمـام نزع فتيـل الأزمة فـي المنطقة، والتحول إلى مسـار مختلف للتعاون والتعايـش، وبناء شـراكات حقيقيـة مع الجانـب الإيراني، ولكن الأخبـار تدل حتـى الآن أن هناك بعـض المماطلـة، ونتمنى أن تتحـول إلى تقـدم في القريـب العاجل.

وبالنسـبة للقيـادة الجديدة في إيـران، أكد سـموه أن المملكة تتعامـل مع دولـة ومؤسسـات، وموقفنا واضح، ويدنـا ممدودة لهـذه الإدارة والإدارة السـابقة، ونحـن نريـد أن نكـوّن علاقـة طبيعيـة مع الجيـران في إيـران، وهذا يتطلب أن يتـم التعامل بالمثـل المبني على التعامـل والنظر إلى المسـتقبل، والعلاقة التي أساسـها التعاون والتعايش والاحترام المتبادل، لا النشاطات التـي تؤثر علـى أمن واسـتقرار المنطقة، آملين أن تكون لهذه الإدارة ردة فعـل إيجابيـة، وهـذا الطرح هو ليس طـرح المملكة فقط بـل من منظومـة مجلس التعـاون الخليجي.

وعـن أبـرز الملفـات التـي كانـت مرتبطـة بأمـن المنطقـة والاتفاقيـات بشـأن آلية دفـاع مشـتركة في مجلـس التعاون الخليجـي، أكد الأميـر فيصل بن فرحان وجـود اتفاقية للمجلس قائمـة للدفـاع المشـترك وقعـت عـام 2000م، وعـدد مـن الاتفاقيـات المشـتركة، منها قـوة درع الجزيرة التـي لعبت دوراً هامـاً فـي دول الخليـج بأكثر من موقـف، كما افتتـح أخيراً مقر القيـادة العسـكرية الموحـدة، التي تهـدف إلى تعزيـز التكامل فيما يتعلـق بالأمن والدفاع المشـترك، وهناك مبـدأ قائم على أن أي هجـوم علـى أيّ مـن دول المنظومـة يعـد هجوماً على الكل.

مـن جانبه أكد معالـي الأمين العام لـدول مجلس التعاون أن الهيئـة الاقتصاديـة والتنموية على مسـتوى عالٍ من ناحيـة التمثيل، والتي أنشـئت من قبـل المجلس الأعلى فـي الاجتماع التشـاوري رقـم 16 كتلبية لمتطلبـات رؤية خادم الحرمين الشـريفين التي أقرت فـي 2015م، لمتابعة كل الملفات المتعلقة في المشـاريع المشـتركة، وتحقيق كل متطلبـات الاتفاقيـة الاقتصاديـة، لا سـيما متابعـة تنفيذ واسـتكمال السـوق الخليجية المشـتركة، والاتحاد الجمركـي، والهيئـة القضائيـة الاقتصاديـة، وصـولاً إلى الوحـدة الاقتصاديـة فـي 2025 ، كما نصت عليـه قرارات مقام المجلـس الأعلى.

وحـول العلاقات الإسـتراتيجية مـع الولايات المتحـدة، كحليف إسـتراتيجي لـدول مجلس التعـاون، أكد الأمين العـام أن هناك تركيزًا على أهميـة هذه العلاقة الإسـتراتيجية، وتفعيلاً لبعض فـرق العمـل المشـتركة الخليجيـة الأمريكيـة, منوهـاً إلى أن الولايـات المتحـدة تحرص على اطـلاع مجلس التعاون بشـكل دوري علـى مسـتجدات الملـف النـووي الإيرانـي والمفاوضات حولهـا, وكذلـك مواقف دول مجلـس التعاون بخصـوص الملف النـووي بحيث لا تكـون حصراً علـى الاتفاقية التـي وقعت في عام 2015م، ولكن يجب أن يشـمل كل سـلوك إيران في المنطقة وأنشـطتها ودعمها للميليشـيات، وأن تكون دول المجلس جزءاً مـن هذه المفاوضـات وأهميتهـا، ودور مجلس التعـاون الرئيس كركيـزة أساسـية فـي الأمن والاسـتقرار فـي المنطقـة، وأمن واسـتقرار العالم أجمع.

جولة خليجية للأمين العام لدعم مسيرة مجلس التعاون والعمل الخليجي المشترك

|| الرياض -إذاعة وتلفزيون الخليج

قام معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدكتور نايف الحجرف، خلال شهر نوفمبر الماضي بجولة خليجية استقبله خلالها سمو ولي العهد وسمو رئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت، كما التقى وزراء خارجية دول مجلس التعاون في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، وسلطنة عُمان، ودولة قطر، ودولة الكويت، ووزيري الدولة بالإمارات والسعودية، ورئيس مجلس الشورى في سلطنة عُمان.

في دولة الكويت

استقبل سمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، ولي العهد بدولة الكويت، وسمو الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، رئيس مجلس الوزراء، معالي الدكتور نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، في 30 نوفمبر 2021م، بمناسبة زيارته والوفد المرافق له لدولة الكويت.

جرى خلال الاستقبال بحث أوجه تعزيز المسيرة المباركة لمجلس التعاون لتحقيق الأمن والرخاء والاستقرار لدول مجلس التعاون وشعوبها، تنفيذًا لتوجيهات قادة دول المجلس التعاون.

كما بحث معالي الدكتور الحجرف، خلال زيارته للكويت، مع معالي الشيخ الدكتور أحمد ناصر المحمد الصباح، وزير الخارجية دولة الكويت، وبحثا المستجدات الخليجية ومسيرة مجلس التعاون، وكذلك الجهود الداعمة لمسيرة مجلس التعاون المباركة، من أجل تعزيزها والتشاور

بما يحقق تطلعات وشعوب دول مجلس التعاون، وفقًا لرؤى وتوجيهات قادة دول المجلس.

كما تم استعراض جهود الأمانة العامة ورئيس الفريق الخليجي للمفاوضات في تفعيل ملف مفاوضات التجارة الحرة مع عدد من الدول، وما تم تحقيقيه من تقدم في بعض مساراتها، وذلك تفعيلاً لقرارات معالي وزراء الخارجية في دول المجلس، وبما يحقق مصالح دول مجلس التعاون ويعزز علاقاتها الاقتصادية والتجارية إقليميًا ودوليًا.

في دولة الإمارات

التقى سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي بدولة الإمارات العربية المتحدة، بمعالي الدكتور نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وجرى خلال اللقاء بحث قضايا المنطقة ومسيرة العمل الخليجي المشترك في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وجهود تعزيز وتنمية وتعميق مسيرة التعاون المباركة، وبما يُسهم في تلبية تطلعات مواطني دول مجلس التعاون في التقدم والرخاء والازدهار، وفقًا لتوجيهات قاده دول المجلس.

كما بحث الأمين العام مع وزير الدولة للتجارة الخارجية في دولة الإمارات العربية المتحدة، الدكتور ثاني بن أحمد الزويدي، أوجه المجالات الاقتصادية ذات الشأن الخليجي المشترك، وسُبل تعزيز مسيرة تكامل العمل الخليجي بين دول مجلس التعاون في كافة المجالات المتعلقة بلجنة التعاون المالي والاقتصادي، لا سيما في ضوء التحديات التي تواجهها دول مجلس التعاون والعالم بعد جائحة كورونا ومرحلة التعافي، وبما يُسهم في دفع مسيرة التعاون والتكامل الاقتصادي الخليجي، وفقًا لتوجيهات قادة دول مجلس التعاون.

في مملكة البحرين

اجتمع معالي الأمين العام مع معالي الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، وزير الخارجية في مملكة

البحرين، بمقر وزارة الخارجية، وخلال الاجتماع تم بحث عدد من القضايا المتعلقة بالعمل الخليجي المشترك، والتشاور إزاء سُبل مواجهة مختلف التحديات التي تواجه استكمال متطلبات مسيرة العمل الخليجي في مختلف المجالات، وتبادل الرؤى حول الملفات ذات الأولوية بهدف تعزيز المسيرة المباركة والارتقاء بعلاقات دول المجلس مع مختلف دول العالم والدفع بها نحو آفاق أرحب، تلبية لتطلعات قادة دول مجلس التعاون، ومواطنيها نحو مزيد من التعاون والتكامل الخليجي في مختلف المجالات.

في المملكة العربية السعودية

استعرض معالي الأمين العام مع وزير الدولة عضو مجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية، صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد بن فهد آل سعود، عدد من الموضوعات ذات العلاقة بالشأن الخليجي المشترك، وبحث مسيرة العمل الخليجي المشترك، وما حققته من إنجازات تكاملية، تحقيقًا لأهداف مجلس التعاون وترجمة لتوجيهات قادة دول المجلس.

في سلطنة عمان

بحث معالي الدكتور نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، خلال لقائه مع معالي السيد بدر بن حمد آل البوسعيدي، وزير الخارجية في سلطنة عُمان، مواضيع العمل الخليجي المشترك ودعم مسيرة المجلس المباركة لخدمة دول ومواطني المجلس.

وتناول الجانبان الجهود الداعمة لمسيرة مجلس التعاون المباركة، من أجل تعزيزها والتشاور بما يحقق تطلعات وشعوب دول مجلس التعاون، وفقًا لرؤى وتوجيهات قادة دول المجلس.

كما استعراض الجانبان جهود الأمانة العامة ورئيس الفريق الخليجي للمفاوضات في تفعيل ملف مفاوضات التجارة الحرة مع عدد من

الدول وما تم تحقيقيه من تقدم في بعض مساراتها، وذلك تفعيلاً لقرارات معالي وزراء الخارجية في دول المجلس، وبما يحقق مصالح دول مجلس التعاون ويعزز علاقاتها الاقتصادية والتجارية إقليميًا ودوليًا.

كما التقى معاليه بسعادة الشيخ خالد بن هلال المعولي، رئيس مجلس الشورى في سلطنة عُمان، وجرى خلال اللقاء بحث العديد من الموضوعات التي تعزز العلاقات الخليجية في مختلف المجالات، وكيفية تطويرها بما يخدم مصلحة دول مجلس التعاون ويعزز مسيرة العمل الخليجي المشترك، وفقا لتوجيهات قاده دول المجلس.

في دولة قطر

ناقش معالي الأمين العام خلال لقائه مع معالي الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في دولة قطر، مواضيع العمل الخليجي المشترك ودعم مسيرة المجلس المباركة لخدمة دول ومواطني المجلس.

واستعرض الجانبان الجهود الداعمة لمسيرة مجلس التعاون المباركة، من أجل تعزيزها والتشاور بما يحقق تطلعات شعوب دول مجلس التعاون، وفقًا لرؤى وتوجيهات قادة دول المجلس، وكذلك جهود الأمانة العامة ورئيس الفريق الخليجي للمفاوضات في تفعيل ملف مفاوضات التجارة الحرة مع عدد من الدول، وما تم تحقيقه من تقدم في بعض مساراتها، وذلك تفعيلاً لقرارات معالي وزراء الخارجية في دول المجلس، وبما يحقق مصالح دول مجلس التعاون ويعزز علاقاتها الاقتصادية والتجارية إقليميًا ودوليًا.

في جولة خارجية لتعزيز التعاون الدولي

الأمين العام يزور بريطانيا واليونان ومالطا والهند

|| الرياض -إذاعة وتلفزيون الخليج

قام معالي الدكتور نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بجولة خارجية استهلها بزيارة العاصمة البريطانية لندن، يومي السابع والثامن من أكتوبر 2021م، التقى خلالها بمعالي السيد جيمس كليفرلي، وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وآن ماري تريفيليان، وزيرة التجارة الدولية في بريطانيا.

وأكد معالي الأمين العام ووزير الدولة البريطاني خلال لقائهما على أهمية العلاقات (الخليجية - البريطانية)، والدفع بمسارات التعاون المشترك بين الجانبين لتحقيق الأهداف المشتركة ولتنسيق المواقف لمواجهة التحديات، ومواصلة العمل المشترك بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة، وسُبل تعزيز علاقات الصداقة والتعاون في العديد من المجالات السياسية، والاقتصادية، والأمنية، والثقافية.

واستعرض الجانبان آفاق العلاقات (الخليجية - البريطانية)، والتي تستند على تاريخ طويل من التفاهم والتعاون وتحقيق المصالح المشتركة، والبناء على مخرجات (القمة الخليجية - البريطانية) التي استضافتها مملكة البحرين عام 2016م، وما نتج عنها من اجتماعات اللجنة الوزارية (الخليجية - البريطانية) وفرق العمل في مجالات عدة.

كما ناقش الجانبان مجالات التعاون في أعقاب جائحة كورونا، وكذلك الفرص المتاحة في المجالات الاقتصادية، والاهتمام بمسارات التعاون الاقتصادي والدفع باتفاقية التجارة الحرة لتحقيق الأهداف المشتركة.

وبحث الجانبان تطورات الأوضاع الإقليمية وضرورة تعزيز أمن واستقرار المنطقة، والاستمرار في مكافحة الإرهاب والتصدي للعنف، والعمل على إرساء دعائم الأمن والاستقرار.

بدء الاستشارات العامة لمفاوضات التجارة الحرة بين بريطانيا ومجلس التعاون

تزامن مع الزيارة الرسمية التي قا بها معالي الأمين العام إلى العاصمة البريطانية لندن، إعلان وزيرة التجارة الدولية في بريطانيا، آن ماري تريفيليان عن إطلاق الاستشارات العامة لمفاوضات التجارة الحرة بين بريطانيا ومجلس التعاون.

وأكد معالي الأمين العام لمجلس التعاون بأن الإعلان يمثل خطوة نحو تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين الطرفين لخدمة المصالح المشتركة، معربًا عن تطلعه لاستكمال المفاوضات مع الجانب البريطاني، والتي ستعمل على تعزيز التكامل الاقتصادي بين الجانبين، وفتح الأسواق أمام الشركات الخليجية والبريطانية، وتعزيز التعاون الاقتصادي بتوسيع التجارة والاستثمار بين الجانبين.

من جانبها أكدت وزيرة التجارة الدولية البريطانية أن دول مجلس التعاون الخليجي تعدّ شريكًا تجاريًّا مهمًا، حيث بلغت صادرات المملكة المتحدة ما يقرب من (22) مليار جنيه إسترليني، والتجارة الثنائية بقيمة تزيد عن (30) مليار جنيه استرليني في عام 2020م، ومن شأن اتفاقيه التجارة الحرة أن تنتقل بالعلاقة إلى المستوى التالي في صناعات المستقبل مثل التجارة الرقمية والخدمات والنمو الأخضر.

وأضافت تريفيليان بأنه يمكن لشركات الخدمات المالية والرقمية جنبًا إلى جنب مع مقدمي خدمات التعليم والرعاية الصحية، تعزيز مكانتها في منطقة تحظى بتقدير كبير في

المملكة المتحدة، موضحة أن اتفاقية التجارة مع مجلس التعاون الخليجي تعد فرصة كبيرة لتحرير التجارة مع سوق متنامية للأعمال البريطانية، وتعميق العلاقات مع منطقة حيوية تخدم المصالح الإستراتيجية.

سُبل تعزيز التعاون المشترك بين مجلس التعاون وجمهورية اليونان

كما شملت الجولة الخارجية لمعالي الأمين العام زيارته لجمهورية اليونان، التقى خلالها بوزير الخارجية السيد نيكوس ديندياس، في 29 أكتوبر 2021م، بالعاصمة أثينا. وتناول اللقاء العلاقات الإستراتيجية بين مجلس التعاون وجمهورية اليونان، وسُبل تعزيزها في مختلف المجالات، ومناقشة تعزيز العمل المشترك والتعاون بما ينقل العلاقات (الخليجية - اليونانية) نحو آفاق أرحب ويحقق المصالح المشتركة للجانبين، وذلك وفقًا لخطة العمل المشتركة المنبثقة من مذكرة التفاهم الموقعة بين الجانبين في 20 أبريل 2021م.

وأعرب معالي الأمين العام عن أهمية هذه الزيارة في تكثيف العمل وتبادل الآراء حول التطورات الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها لتعزيز الأمن والاستقرار، فضلاً عن توطيد العلاقات في شتى المجالات، وترسيخ دعائم الصداقة التاريخية المتينة بين الجانبين.

أولويات العمل المشترك مع جمهورية مالطا

وفي مقر وزارة الخارجية المالطية بالعاصمة فاليتا التقى معالي الأمين العام في 30 أكتوبر 2021م، بوزير خارجية جمهورية مالطا، الدكتور إيفاريست بارتولو.

وأكد معالي الأمين العام خلال لقائه مع وزير الخارجية على الاهتمام المتبادل بتعزيز العلاقات التي تربط دول مجلس التعاون بجمهورية مالطا الصديقة، وحرصه على استمرار علاقات التعاون المميزة بينهما، وتطلعات مجلس التعاون للتنسيق المستمر في سبيل دعم التعاون المشترك في جميع المجالات التي تخدم الطرفين، كما تم بحث التنسيق والتشاور حيال آلية توسيع آفاق التعاون في إطار خطة العمل المشتركة، وفقًا لمذكرة التفاهم الموقعة بين الطرفين في 2017م.

كما أعرب د. الحجرف عن أهمية استمرار التنسيق وتبادل وجهات النظر حول مسائل التعاون بين الجانبين، بالإضافة إلى القضايا الإقليمية والدولية الحيوية، بما يعزز الأمن والاستقرار ويحقق المصالح المشتركة.

تعزيز العلاقات (الخليجية - الهندية) لخدمة المصالح المشتركة

اختتم معالي الدكتور نايف الحجرف، جولته بزيارة العاصمة الهندية نيودلهي في 10 نوفمبر 2021م، التقى خلالها بالدكتور سوبرامنيام جاي شانكار، وزير خارجية جمهورية الهند.

وأشاد معالي الأمين العام خلال اللقاء بالعلاقات التاريخية والمتينة بين دول مجلس التعاون وجمهورية الهند، والتي كانت دائمًا نموذجًا للعلاقات القائمة على الاحترام المتبادل والحرص المشترك على تعزيزها ونقلها نحو آفاق أرحب تخدم المصالح المتبادلة وتدفع نحو مزيد من التنسيق والتعاون، وذلك لمواجهة التحديات واغتنام الفرص لا سيما في مجالات الاستثمار والاقتصاد، وذلك في ضوء الاتفاقية الإطارية للتعاون الاقتصادي الموقعة بين الطرفين في عام 2004م.

وأكد د. الحجرف بأن الهند من أكبر شركاء مجلس التعاون التجاريين، وأن الفرصة مناسبة لنقل هذه الشراكة إلى مستويات العلاقة الإستراتيجية التي تؤسس لمرحلة جديدة تخدم المصالح المشتركة، وتمنح القطاع الخاص الخليجي والهندي المجال لاغتنام الفرص لا سيما في مرحلة ما بعد جائحة كورونا.

في اختتام أعمال اجتماعهم (38)

وزراء داخلية مجلس التعاون يؤكدون أن أمن واستقرار دول المجلس ومجتمعاتها واحد في مواجهة الإرهاب والمخدرات والجريمة المنظمة

|| المنامة - إذاعة وتلفزيون الخليج

عقد أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون، اجتماعهم الثامن والثلاثين، والذي احتضنته العاصمة البحرينية المنامة في 14 نوفمبر 2021م، برئاسة معالي الفريق أول ركن الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة، وزير الداخلية بمملكة البحرين، وبمشاركة معالي الدكتور نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي أوضح أن وزراء الداخلية بدول المجلس أشادوا بما يلقاه العمل الأمني الخليجي المشترك من دعم ورعاية واهتمام من قادة دول المجلس؛ سعيًا لتعزيز التعاون والتكامل بين دول المجلس في المجال الأمني، والحفاظ على أمنها واستقرارها وحماية مكتسباتها وما حققته من إنجازات، مؤكدين تضامن دول المجلس مع المملكة العربية السعودية الشقيقة، ودعمهم التام لكل ما تتخذه المملكة من إجراءات وتدابير أمنية للحفاظ على أمنها واستقرارها وسلامة أراضيها.

وأشار معاليه إلى أن وزراء الداخلية، رحبوا بتوقيع مذكرة التفاهم للتعاون التقني في الفضاء الإلكتروني ومكافحة الجرائم الإلكترونية، بين وزارتي الداخلية في مملكة البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك على هامش الاجتماع الوزاري، مثمنين في الوقت ذاته برنامج العقوبات البديلة الذي تنفذه مملكة البحرين وتوجهها لتبني برنامج مراكز الإصلاح والسجون المفتوحة.

كما أشاد الوزراء بالمقترح المقدم من مملكة البحرين بشأن أهمية مراجعة وتعزيز إجراءات الحماية المدنية من خلال تبادل الخبرات والاطلاع على التجارب العملية، بما يضمن أفضل معدلات السلامة العامة، منوهين إلى أهمية العمل الخليجي المشترك للمحافظة على الأمن ومواجهة التحديات، ومشددين في هذا الصدد على تعزيز آليات التعاون في مجال الأمن السيبراني وتطوير المشاريع المشتركة لمكافحة الجريمة وتعزيز الأمن الجماعي.

وقال الدكتور الحجرف: "إن وزراء الداخلية أكدوا على ضرورة

تكثيف الجهود الجماعية لحماية المجتمع الخليجي من آفة المخدرات والتي تستهدف دول مجلس التعاون ومواطنيها مع ضرورة بلورة تصور كامل للتعامل مع تلك الآفة وتأثيرها على جميع فئات المجتمع، وكذلك تعزيز برامج التأهيل وتعاون الجهات الحكومية والأهلية لتحصين المجتمع من مخاطرها وتبعاتها، إضافة إلى تكثيف التنسيق والتعاون بين الأجهزة المختصة في دول المجلس لمواجهة الجرائم المنظمة والإرهاب والتي تستهدف أمن واستقرار دول المجلس".

وذكر معالي الأمين العام بأن وزراء الداخلية اطلعوا على التحضيرات الجارية بشأن إجراء التمرين التعبوي المشترك للأجهزة الأمنية بدول مجلس التعاون «أمن الخليج العربي 3 "، والمقرر عقده في المملكة العربية السعودية في يناير 2022م، مشيدين بالجهود الحثيثة والمخلصة التي تبذلها الأجهزة الأمنية في دول المجلس، مما ساعد على استتباب الأمن وحماية الاستقرار، كما اطلعوا على ما وصل إليه مشروع الشبكة الأمنية لوزارات الداخلية وتجربة ربط غرف العمليات الرئيسية.

وبحث الوزراء التقارير المرفوعة إليهم من اللجان الأمنية المختصة، والتوصيات المرفوعة من وكلاء وزارات الداخلية، واتخذوا بشأنها القرارات التي من شأنها توحيد الجهود الخليجية المبذولة لمكافحة الجرائم والأعمال الإرهابية حفاظًا على أمن وسلامة مواطني دول المجلس والمقيمين على أراضيها.

كما أشاد وزراء الداخلية بالجهود التي تقوم بها المكاتب الخليجية الأمنية، كمركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات بدول مجلس التعاون في الدوحة، ومركز مجلس التعاون لإدارة حالات الطوارئ في الكويت، وجهاز الشرطة الخليجية في أبو ظبي، والبعثة الدائمة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بفيينا، وأكدوا على أهمية الدور الحيوي البناء الذي تقوم به تلك المكاتب في استمرار تبادل المعلومات والتنسيق المشترك والتعاون الفاعل تأكيدًا على وحدة العمل الأمني الخليجي وترابطه، معربين عن شكرهم لأمانة مجلس التعاون على ما تقوم به في إطار التعاون والتنسيق بين الاجهزة الأمنية في دول المجلس.

الأمين العام يبحث سُبل تعزيز مسارات التعاون الخليجي والتنسيق الأمني المشترك

وعلى هامش الاجتماع التقى معالي الأمين العام وزراء الداخلية في كل من المملكة العربية السعودية سمو الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف، ومعالي حمود بن فيصل البوسعيدي، وزير داخلية سلطنة عُمان، واللواء الشيخ عبد العزيز بن فيصل آل ثاني، وكيل وزارة الداخلية في دولة قطر، ومعالي الشيخ ثامر العلي الصباح، وزير الداخلية في دولة الكويت، بحث خلالها سبل تعزيز مسارات التعاون الخليجي والتنسيق الأمني المشترك، والعلاقات والمسائل الأمنية ذات الاهتمام المشترك، بما يخدم مسيرة التعاون الخليجي ويخدم دول ومواطني مجلس التعاون، وفقًا لتوجيهات قادة دول المجلس.

الأمين العام: المقر الموحد رسالة عزم على حماية أمن ومكتسبات دول المجلس

|| إذاعة وتلفزيون الخليج - الرياض

برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بالمملكة العربية السعودية، وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز، نائب وزير الدفاع نيابةً عنه، وبمشاركة أصحاب المعالي وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون، ومعالي الدكتور نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون، تم افتتاح المقر الجديد للقيادة العسكرية الموحدة بمدينة الرياض، في 22 نوفمبر 2021م.

وبهذه المناسبة، رفع معالي الدكتور نايف الحجرف، باسمه وبالنيابة عن قائد القيادة العسكرية الموحدة وكافة ضباطها وأفرادها، أسمى آيات الشكر والتقدير لقادة دول مجلس التعاون على دعمهم المستمر وحرصهم الدائم على حماية وصون مسيرة مجلس التعاون المباركة وفي كافة المجالات لخدمة أمن دولها ومواطنيها.

كما رفع إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وإلى صاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان، وإلى صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان، وإلى حكومة خادم الحرمين الشريفين، الشكر على

استضافة المملكة العربية السعودية لمقر القيادة العسكرية الموحدة والتي يأتي افتتاحها كأحد أبرز المكتسبات العسكرية في مسيرة مجلس التعاون ورسالة سلام تبني للمستقبل، ورسالة عزم على حماية أمن ومكتسبات دول مجلس التعاون، والحفاظ على استقرارها ومقدراتها بوجود قوة موحدة لدول المجلس مشكلة من برية وجوية وبحرية ودفاع جوي، تتناسب مع التهديدات التي تحدق بالمنطقة، وتكون حماية لمواطنيها ومكتسباتها من أي تهديد خارجي يحاول النيل من أمنها واستقرارها.

ويؤكد ثبات منهجية المجلس ودوره كركيزة للأمن والسلام الإقليمي

أكد معالي الدكتور نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون، ثبات منهجية مجلس التعاون ودوره كركيزة للأمن والسلام.

جاء ذلك خلال استقبال معاليه للعميد الركن طيار سالم سعيد حميد الشامسي، والوفد المرافق من كلية الدفاع الوطني، بمقر الأمانة العامة بالرياض، في 21 نوفمبر 2021م.

وخلال اللقاء، تم استعراض ما تتمتع به دول المجلس من عناصر قوة تكاملية تمكن المجلس من تعزيز مسيرته نحو تحقيق التنمية الشاملة، مع الحفاظ على المكانة الإقليمية والدولية للمجلس، ودوره الريادي في تعزيز السلم والأمن الإقليمي، والعمل على استقرار المنطقة وما يمثله من عامل أساسي للأمن والسلم العالميين.

وثمّن معالي الأمين العام إنجازات كلية الدفاع الوطني، التي تأتي كترجمة حقيقية لدور الكلية كمنارة للفكر الإستراتيجي ينسجم وتوجيهات قادة دول المجلس نحو الحفاظ على

منجزات ومكتسبات مسيرة التعاون المباركة، وتكثيف الجهود لتحقيق مزيد من الترابط والتكامل لخدمة دول مجلس التعاون وتعزيز أمنها واستقرارها.

د. الحجرف يؤكد أهمية تعزيز منظومة ريادة الأعمال بين دول المجلس

أكد معالي الدكتور نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، على أهمية تعزيز منظومة ريادة الأعمال بين دول مجلس التعاون بما يخدم تطلعات الشباب الخليجي ورواد الأعمال في دول المجلس.

جاء ذلك في كلمة معالي الأمين العام في افتتاح فعاليات المنتدى الخليجي السنوي لرواد الأعمال 2021م، الذي نظمته هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بسلطنة عُمان، في 8 نوفمبر 2021م، بالعاصمة العُمانية مسقط، وبحضور عدد من أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال الخليجيين، إلى جانب حاضنات الأعمال ومسرعات الأعمال، وبعض الجهات التمويلية من الدول الأعضاء.

وأوضح د. الحجرف أن الشركات الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال والابتكار تؤدي دورًا رئيسيًا في كافة اقتصاديات دول العالم، وتسهم بقدر كبير في إيجاد فرص العمل، كما تعد محركًا قويًا للنمو الاقتصادي وتحقيق الرخاء الاجتماعي، وبحسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، تمثل المشاريع الصغيرة والمتوسطة ما يقارب (90%) من الشركات، وتشغل ما يفوق (63%) من الأيدي العاملة عبر العالم، مضيفًا أنه في دول مجلس التعاون تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة حوالي (90%) من مؤسسات الأعمال، وبحسب التقرير الصادر عن صندوق النقد الدولي (أكتوبر 2020م)، فإن مساهمة الشركات الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي تبلغ (35%)، كما يؤكد نفس التقرير أن دعم وتشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة يشكل أحد العوامل الحيوية والمحركات الرئيسية للتنويع الاقتصادي الذي يؤدي فيه القطاع الخاص دورًا محوريًا.

وأكد معالي الأمين العام أن التحديات التي يواجهها العالم

والمرتبطة بجائحة (كوفيد - 19)، وتداعياتها الكبيرة على مختلف جوانب الحياة، تجعل الحاجة ملحة للتعامل مع آثارها، والاستجابة كذلك للتحديات التي أوجدتها والتعامل مع السرعة المتزايدة لتغيرات الاقتصاد العالمي والتطور الهائل في المجال التكنولوجي، وما تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال من منافسة وظروف استثنائية يمر بها العالم، لافتًا الانتباه إلى أن تغير المشهد الاقتصادي والمالي بشكل كبير خلال (جائحة كوفيد - 19)، والفرص الجديدة التي أتاحتها التكنولوجيا نتيجة لذلك في مجال الاقتصاد الرقمي ترتب عليها تحول سريع إلى التجارة الإلكترونية، وتزايد رقمنة الاقتصاد وإمكانيات الابتكار للخدمات الجديدة القائمة على البيانات في مجالات متعددة من أنشطة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مما يتيح فرصًا واعدة لهذه الأنشطة، وتحقيق كفاءة تشغيلية، ودفع الابتكار والنفاذ إلى الأسواق والتمويل، كما يمكن أن تتيح للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ريادة الأعمال مرونة في العمل، وإدماج النساء والشباب في سوق العمل الخليجي.

توقيع مذكرة تفاهم بين مجلس التعاون و مركز «دراسات»

أكد معالي الدكتور نايف الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، على أهمية تعزيز التعاون المشترك لتطوير وتنمية مجالات الأبحاث والدراسات لدعم مسيرة العمل الخليجي المشترك، جاء ذلك خلال زيارة معاليه لمقر مركز البحرين للدراسات الإستراتيجية والدولية والطاقة بالعاصمة البحرينية المنامة، في 7 نوفمبر 2021م.

جرى خلال الزيارة توقيع مذكرة تفاهم بين مجلس التعاون و«دراسات»، بهدف إثراء عملية البحث العلمي والتطوير والاستفادة من المصادر والكوادر المتوفرة لدى الطرفين، وقد وقع على مذكرة التفاهم سعادة المستشار سلطان بن ناصر السويدي، الأمين المساعد للشؤون القانونية والتشريعية في الأمانة العامة، كما وقعها سعادة الدكتور الشيخ عبد الله

بن أحمد آل خليفة، رئيس مجلس الأمناء في مركز البحرين للدراسات الإستراتيجية والدولية والطاقة.

العمل الخليجي المشترك

نشاط مستمر لمستقبل أفضل

3	الاجتماع (7) للجنة الوزارية المعنية بمكافحة الفساد بدول المجلس.٧	
6	الاجتماع (22) للجنة الوزارية المعنية بمتابعة تنفيذ القرارات ذات العلاقة بالعمل المشترك بدول المجلس.	
8	الأمين العام يلتقي خلال زيارته للمملكة المتحدة بسفراء دول مجلس التعاون الخليجي لدى المملكة المتحدة.	
11	الاجتماع (25) لوزراء الثقافة بدول مجلس التعاون.	
13	الاجتماع السابع للوزراء المسؤولين عن الشؤون الإسلامية والأوقاف بدول مجلس التعاون.	
19	عقد اللقاء التشاوري بين وزراء التجارة ورؤساء مجالس اتحادات وغرف التجارة بدول المجلس.	
19	اللقاء الدوري بين وزراء التجارة ورواد الأعمال في دول المجلس.	
20	عقد الاجتماع (48) للجنة التعاون الصناعي بدول المجلس.	
20	الاجتماع (61) للجنة التعاون التجاري بدول مجلس التعاون.	
21	الاجتماع السابع للجنة وزراء الصحة بدول مجلس التعاون.	

ديسمبر 2021م

28 الاجتماع (24) للجنة مشروع سكة الحديد بدول المجلس.

11 الأمين العام خلال مشاركته في منتدى الشباب الخليجي يؤكد بكل فخر أن الكفاءات الخليجية الشابة هم عماد الحاضر وقادة المستقبل.

نوفمبر 2021م

26 الأمين العام يؤكد أن دول المجلس خطّت خطوات ثابتة نحو الثورة الصناعية الرابعة منذ انطلاقها.

26 الأمين العام يشيد خلال زيارته لسفينة "شباب عُمان الثانية" بدور السفينة الرائد في نشر رسالة السلام والمحبة والوئام بين الشعوب.

10 الأمين العام يلتقي سفراء دول مجلس التعاون لدى جمهورية الهند.

7 الاجتماع (114) للجنة التعاون المالي والاقتصادي بحضور وزراء المالية بدول مجلس التعاون.

اكتوبر 2021م

30 الأمين العام يلتقي بسفراء دول مجلس التعاون لدى الجمهورية الإيطالية.

28 الأمين العام يلتقي بسفراء دول مجلس التعاون لدى جمهورية اليونان.

27 اجتماع اللجنة العسكرية العليا للدورة (18) للجنة العسكرية العليا لرؤساء الأركان بدول مجلس التعاون.

27 الأمين العام يلتقي بسفراء دول مجلس التعاون لدى جمهورية قبرص.

شؤون دولية

نشاط مستمر لمستقبل أفضل

3 الأمين العام يؤكد على دعم الجهود الدولية لإنهاء الحرب في اليمن عبر المسار السياسي.

4 توقيع مذكرة تفاهم بين الأمانة العامة لمجلس التعاون وشركة إيرباص للدفاع والفضاء.

4 الأمين العام يؤكد على أن تعزيز التعاون مع جمهورية العراق هو أحد أهم أولويات وتوجهات مجلس التعاون.

4 الأمين المساعد للشؤون الاقتصادية والتنموية بالأمانة العامة يستقبل وفد جمهورية العراق.

10 توقيع مذكرة تفاهم بين الأمانة العامة لمجلس التعاون وجامعة الدول العربية.

12 توقيع مذكرتي تفاهم بين الأمانة العامة وكلا من جمهورية كازاخستان وجمهورية أوزباكستان.

21 الأمين المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات يبحث مع مبعوث الولايات المتحدة الأمريكية لشؤون إيران سُبل تنفيذ الشراكة الإستراتيجية بين الجانبين.

2 الأمين العام يؤكد على أهمية مبادرة الرياض لتعزيز التعاون الدولي وأهمية الشراكة بين مجلس التعاون ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

3 الأمين العام ووزير التجارة في الجمهورية الكورية يوقعان على البيان المشترك لاستئناف اتفاقية التجارة الحرة بين دول المجلس وجمهورية كوريا.

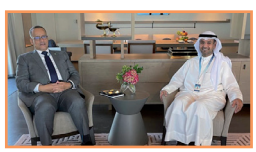

12 الأمين العام يجتمع مع وزير خارجية جمهورية موريتانيا الإسلامية لبحث سُبل تعزيز العلاقات الخليجية – الموريتانية.

ديسمبر 2021م

اكتوبر 2021م

نوفمبر 2021م

23 الأمين العام يؤكد على دعم المجلس ومساندته لليمن والشعب اليمني في ظل الشرعية الدستورية ومن خلال الحل السياسي المستند إلى المرجعيات الثلاث.

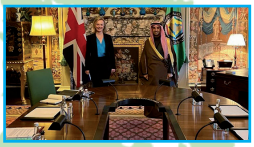

21 الأمين العام ووزيرة خارجية المملكة المتحدة يؤكدان أهمية تعزيز علاقات التعاون والصداقة المشتركة.

18 الأمين العام يؤكد خلال لقائه مع وزير خارجية جمهورية باكستان على تعزيز العلاقات (الخليجية – الباكستانية) .

24 الأمين العام يؤكد أن المبادرة السعودية للحوار بين أتباع الأديان والثقافات شكلت إطارًا للالتقاء وتبادل الأفكار والعمل المشترك.

20 الأمين العام يجتمع مع كبير مستشاري الدفاع البريطاني للشرق الأوسط خلال حوار المنامة.

20 الأمين العام لمجلس التعاون والأمين العام لجامعة الدول العربية يبحثان موضوعات القضايا العربية والتنسيق المشترك خلال حوار المنامة.

20 الأمين العام يشارك في القمة الأمنية الإقليمية (17) "حوار المنامة 2021م".

16 الأمين العام يستقبل المبعوث الأميركي الخاص لإيران.

15 الأمين العام يؤكد على أهمية علاقات التعاون والشراكة بين مجلس التعاون ومنظمة التعاون الإسلامي وسبل تعزيزها في شتى المجالات.

12 الأمين العام لمجلس التعاون يجتمع مع وزير خارجية جمهورية العراق خلال انعقاد مؤتمر صير بني ياس السنوي بدبي، ويؤكد على قوة ومتانة العلاقات الخليجية - العراقية.

تحت شعار «إعلامنا .. هويتنا»

مايو 2022م موعدًا للدورة الخامسة عشرة لمهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون

|| المنامة - إذاعة وتلفزيون الخليج

عقدت اللجنة الدائمة لمهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون الاجتماعين الثاني والثالث بمملكة البحرين، للوقوف على الترتيبات الخاصة بانطلاق الدورة الخامسة عشرة للمهرجان، حيث عُقد الاجتماع الثاني في 2 نوفمبر 2021م، برئاسة وزير شؤون الإعلام بمملكة البحرين، رئيس المهارجان، علي بن محمد الرميحي، فيما عقد الاجتماع الثالث في 22 ديسمبر 2021م، وترأسه نيابة عن وزير شؤون الإعلام بمملكة البحرين وكيل وزارة شؤون الإعلام، الدكتور عبدالرحمن محمد بحر، وشارك في الاجتماعين أعضاء اللجنة من الهيئات الأعضاء، والأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك وجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج.

وخلال الاجتماعين استعرضت اللجنة الدائمة للمهرجان جداول الأعمال الخاصة بالمهرجان وتمت مناقشتها لتخرج بالتوصيات التالية:

موعد الدورة الخامسة عشرة وحفلي الافتتاح والختام

ناقشت اللجنة خلال الاجتماعين كافة المقترحات حول موعد إقامة الدورة الخامسة عشرة، وأوصت باعتماد إقامة المهرجان على مدى ثلاثة أيام، وانطلاق فعالياته خلال الفترة من 17 - 19 مايو 2022م.

واستمعت اللجنة إلى ما تم عرضه من أفكار ورؤى بشأن برنامجي حفلي الافتتاح والختام، وبعد المناقشة تم الاتفاق على أن يتولى الجهاز التنسيق مع رئاسة المهرجان والجهة المختصة لاستكمال تفاصيل عرض برنامجي حفل الافتتاح والختام.

الندوات وورش العمل

استعرضت اللجنة المقترحات التي قدمها الجهاز بشأن الندوات وورش العمل، وتم مناقشة المحاور والأهداف الخاصة بكل ندوة وورشة عمل، واعتمدت اللجنة إقامة ندوتين وورشة عمل واحدة، الندوة الأولى تحت عنوان: «تجارب شبابية»، والثانية بعنوان: «المرأة الخليجية في الإعلام»، وورشة العمل حول: «مدى تأثير مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي في الرأي العام»، وأتاحت اللجنة الفرصة للجهاز في إقامة ندوات إضافية وفق الوقت المتاح.

اللائحة التنفيذية أفرع المسابقات

اعتمدت اللجنة اللائحة التنفيذية للدورة الخامسة عشرة للمهرجان، وتم الاتفاق على اعتبارها إطارًا عامًا للاسترشاد والعمل.

كما اعتمدت اللجنة أفرع ومجالات المسابقات للدورة الخامسة عشرة، حيث قسمت إلى مسابقات إذاعية وتلفزيونية خاصة بالهيئات الأعضاء، ومسابقات إذاعية وتلفزيونية للقطاع الخاص، ومسابقة الإعلام الرقمي للأفراد من مواطني دول المجلس، ومسابقة الأفلام القصيرة، وتم استحداث جائزة الصحافة الإلكترونية، وذلك لفتح المجال أمام الصحف الإلكترونية في دول مجلس التعاون للمشاركة في هذه المسابقة.

جوائز المهرجان

أوصت اللجنة بأن تكون جوائز الدورة الخامسة عشرة للمهرجان ذهبية وفضية لكل فرع من فروع المسابقات المعتمدة.

"إعلامنا.. هويتنا" شعار الدورة الحالية

ناقشت اللجنة الدائمة للمهرجان كافة الشعارات المقترحة من الهيئات الأعضاء بشأن الدورة الحالية للمهرجان، وتم اعتماد «إعلامنا .. هويتنا» كشعار للمهرجان في دورته الخامسة عشرة لاستخدامه في كافة المطبوعات والإعلانات والتسويق.

على مدى ثلاثة أيام وبمشاركة (44) متدربًا ومتدربة

جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج ينظم دورة تدريبية في «التسويق الرقمي»

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

نظم جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج دورة تدريبية عبر تقنية الاتصال المرئي، تحت عنوان: «التسويق الرقمي»، خلال الفترة من 7 - 10 نوفمبر 2021م، بمشاركة (44) متدربًا ومتدربة من الهيئات الأعضاء بدول مجلس التعاون، والمركز الإحصائي لدول مجلس التعاون، ومؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك والجهاز، وتأتي هذه الدورة ضمن خطة البرامج التدريبية الإعلامية للجهاز لعام 2021م، والتي تستهدف تنمية مهارات منسوبي الهيئات الأعضاء بما يواكب النقلة النوعية الراهنة ومتطلبات المرحلة والاحتياج التدريبي.

افتتح الدورة مدير عام الجهاز، مجري بن مبارك القحطاني، مرحبًا بالمتدربين والمتدربات والمشاركين من مختلف الهيئات الأعضاء بدول مجلس التعاون ومنظمات العمل الخليجي المشترك، مؤكدًا على أهمية التسويق الرقمي وتوظيفه في العمل الإعلامي، ومشيدًا بالخبرات الخليجية الشابة، وضرورة تنمية المهارات في جانب المحتوى الرقمي، وضرورة الاستفادة من مثل هذه الدورات في الاعتماد على كافة القنوات الرقمية في مجال التسويق بما يخدم مؤسساتنا الإعلامية الخليجية، وينعكس أثره على العمل الإعلامي الخليجي المشترك.

قدم الدورة خبير التسويق الرقمي والإعلام الاجتماعي، رئيس النادي العالمي للإعلام الاجتماعي في الشرق الأوسط، علي أحمد سبكار، وتناولت محاورها على مدى ثلاثة أيام أهم الآليات التسويقية التي تقوم بها المؤسسات على كافة القنوات الرقمية للاستفادة منها في عملية التسويق مثل، غوغل، ووسائل التواصل الاجتماعي، والبريد الإلكتروني، والمواقع الإلكترونية للترويج لخدماتها بشكل جاذب يصل إلى أكبر عدد ممكن من المستهدفين.

كما ناقشت الدورة أنواع المحتوى الرقمي، وآلية التعامل مع كل نوع لتوظيفه وفق رؤية وسياسة كل مؤسسة، لتحقيق أقصى استفادة ممكنه في عملية التسويق الرقمي، وتعرف المتدربون على الفروق الجوهرية بين التسويق التقليدي والتسويق الرقمي، وكذلك الخطوات التي يمر بها العميل (رحلة المشتري) والتي تبدأ من الوعي وتنتهي بالولاء، واختتمت الدورة بتقديم نماذج وتجارب عملية لمراحل التسويق الرقمي، وآليات اختيار فريق العمل والأهداف العامة لعملية التسويق الرقمي للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة، للتعريف بالمؤسسة والترويج لخدماتها.

نظمه مجلس الصحة في جناح مجلس التعاون في إكسبو 2020دبي

جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج يشارك في اجتماع "الإعلام.. والإعلام الرقمي» الأول

دبي - إذاعة وتلفزيون الخليج

شارك جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج في اجتماع "الإعلام.. والإعلام الرقمي»، الذي عقده مجلس الصحة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في جناح مجلس التعاون في معرض إكسبو 2020دبي يوم 18 نوفمبر.

وأوضح مدير عام مجلس الصحة، سليمان بن صالح الدخيل، خلال الاجتماع أهمية دور الإعلام بشكل عام والإعلام الرقمي بشكل خاص في وقتنا الحاضر، وما له من تأثير في نقل الصورة الصحيحة للمجتمع، مؤكدًا أهمية وضع إستراتيجية تنفيذية من أجل تعزيز عمل الإعلام الصحي في دول مجلس التعاون.

واستعرض الاجتماع دور وزارات الصحة بدول المجلس خلال الفترة المنصرمة في إيصال المعلومة الصحيحة لكافة شرائح المجتمع ودحض الشائعات خلال فترة جائحة كورونا (كوفيد - 19)، وأهم الطرق الصحيحة المستخدمة لإيصال المعلومات وملامسة احتياجات أفراد المجتمع، كما سلط الاجتماع الضوء على الحملات والبرامج المختلفة التي تقوم بها وزارات الصحة ودورها في تحسين نمط الحياة الصحية.

كما تطرق الاجتماع إلى أهمية إيجاد آلية لتنسيق النشر بين مجلس الصحة ووزارات الصحة بدول المجلس، وذلك من خلال تزويد وزارات الصحة بالمواد الإعلامية المراد نشرها على منصات الوزارات، على أن تقوم وزارات الصحة بتزويد المجلس بموعد المؤتمرات والندوات والحملات التوعوية لديها بشكل ربع سنوي، بالإضافة إلى تزويد المجلس بالمواد المراد نشرها على منصات المجلس من قبل وزارات الصحة قبل نشرها بوقت كاف، على أن يتولى المجلس التنسيق مع جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج لنشرها وإيصالها للمستفيدين من خلال قنوات وحسابات الهيئات الأعضاء بالجهاز.

وفي نهاية الاجتماع أوصى المجتمعون بأهمية تعزيز التنسيق الإعلامي بين مجلس الصحة ووزارات الصحة بدول المجلس، من خلال تبادل الأدوات والخبرات والأنشطة الاتصالية، وتقديم الدعم الإعلامي لوزارات الصحة من الجانب التوعوي، والاستفادة من الخبرات الإعلامية وأفضل التجارب والممارسات بالدول الأعضاء أو حول العالم من خلال عمل زيارات ميدانية للاطلاع على التجارب المختلفة، وكذلك مشاركة مسؤولي الإعلام والإعلام الرقمي في مراحل إنتاج برنامج «سلامتك 2022م"، ومجلة «صحة الخليج»، والعمل على تطوير وتدريب الكفاءات الإعلامية بوزارات الصحة في مجال صناعة المحتوى والمتحدث الرسمي والتخطيط للحملات الإعلامية وتسويقها.

كما وافق الاجتماع على المبادرة التي قدمها جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج والمتمثلة في إنشاء منصة خاصة بالإعلام الصحي ضمن البوابة الإلكترونية للجهاز، مع تفعيل خدمة نقل البيانات للهيئات بالدول الأعضاء بالجهاز من خلال هذه المنصة، على أن تتم تغذيتها بالتعاون بين الجهاز ومجلس الصحة.

وأقرّ الاجتماع عقد لقاء ربع سنوي لمديري الإعلام والإعلام الرقمي عن بُعد، واجتماع واحد حضوري بشكل سنوي، والتأكيد على ضرورة تضافر الجهود الإعلامية بين وزارات الصحة ومجلس الصحة وجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج بما يخدم دول مجلس التعاون ويحقق الأهداف والنتائج المرجوة على أرض الواقع.

ضمان فعاليات جناح مجلس التعاون في إكسبو 2020دبي

جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج ينظم ندوة حوارية في اليوم العالمي لذوي الهمم

|| دبي- إذاعة وتلفزيون الخليج

تزامنًا مع اليوم العالمي لذوي الهمم، نظم جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج في 3 ديسمبر 2021م، ندوة حوارية تحت عنوان: "نماذج من ذوي الهمم في إعلام دول مجلس التعاون واختراعات خاصة بذوي الهمم"، بالتعاون مع مكتب براءات الاختراع بالأمانة العامة لمجلس التعاون، وذلك ضمن فعاليات جناح مجلس التعاون في (إكسبو 2020دبي).

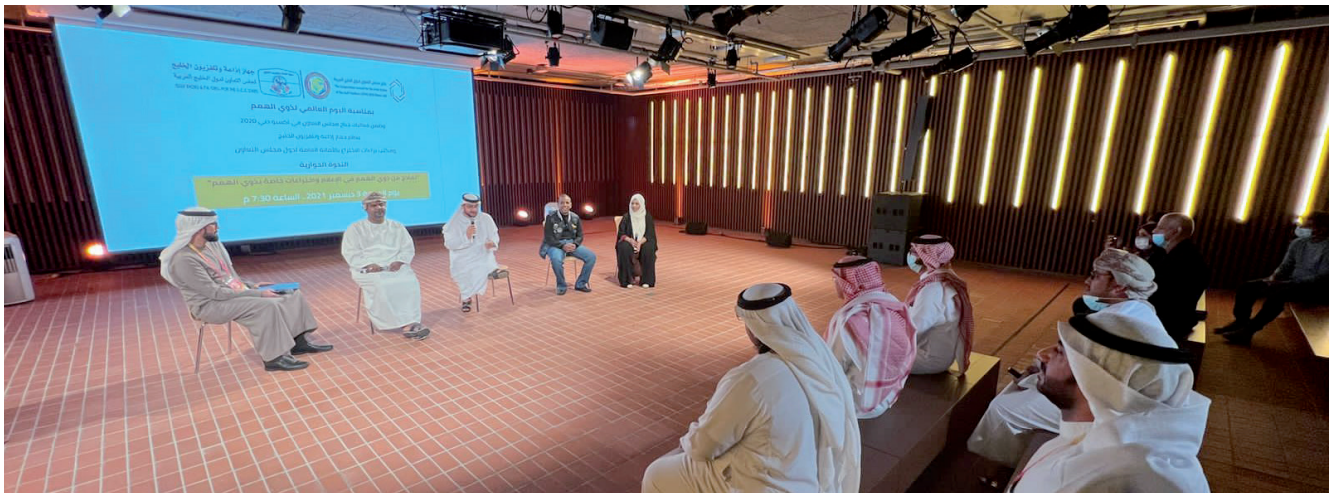

شارك في الجزء الأول من هذه الندوة نماذج من ذوي الهمم في إعلام دول مجلس التعاون، وهم: مدير إذاعة إمارات (FM)، يعقوب الروسي، من ذوي الإعاقة الحركية، والمذيع البحريني محمد الحمري، من ذوي الإعاقة البصرية، ومن المملكة العربية السعودية المذيعة الكفيفة لولوة العبد الله، ومن سلطنة عُمان المذيع أحمد الحراصي، من ذوي الإعاقة البصرية، وأدار هذا الجزء من الندوة المذيع الإماراتي في قنوات أبو ظبي أحمد اليماحي.

وأشار مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، مجرَّي بن مبارك القحطاني، في افتتاح الندوة، إلى أن ذوي الهمم هم «ذوي الإلهام»، فهم لا يعرفون الفشل، ولا يعترفون بالصعوبات، لذا أصبحوا مصدر إلهام لتحقيق الطموحات، ونبراسًا يضيء طريق التحدي لأصحاب الإرادة.

وسلطت الندوة الضوء على قصص نجاح هذه النماذج في مجال الإعلام، من خلال استعراض مسيرة كل مشارك، وكيف تغلبوا على كافة الصعوبات والعقبات التي واجهتهم في مسيرتهم الإعلامية، وكيف استطاعوا بالصبر وقوة الإرادة والتكيف مع بيئات العمل من تحقيق آمالهم وتطلعاتهم الإعلامية، حتى أصبحوا نماذج يحتذى بها لمتحدي الإعاقة بشكل خاص، ولكل أصحاب الطموحات بشكل عام.

كما قدم المشاركون في الندوة توصياتهم ومقترحاتهم التي اكتسبوها من واقع تجربتهم الميدانية من أجل تطوير بيئات العمل لتكون أكثر تحفيزًا وجذبًا للمبدعين وأصحاب المواهب الإعلامية.

اختراعات في خدمة ذوي الهمم

وفي الجزء الثاني من الندوة الحوارية، والذي أداره كل من: المذيعة لولوة العبدالله، والمذيع محمد الحمري، استعرض أربعة مبتكرين من دول مجلس التعاون اختراعاتهم الموجهة لذوي الهمم، وهم: زهراء الصافي، مخترعة من مملكة البحرين عرضت اختراعها «حذاء للمكفوفين»، ومن المملكة العربية السعودية المخترع علي الحداد، والذي تحدث عن اختراعه كرسي آلي للمعاقين يتم التحكم به بواسطة النظر، والمخترعة العمانية مها الزيدي صاحبة اختراع الكرسي المتحرك الذكي، ومن دولة الكويت عبدالرضا الصفار مستعرضًا اختراعه المتمثل في جهاز لتصحيح إعاقة القدم منذ الولادة.

وجاءت مشاركة المخترعين الخليجيين احتفاءً باليوم العالمي لذوي الهمم، ضمن المعرض الذي نظمه مكتب براءات الاختراع بالأمانة العامة لمجلس التعاون في جناح المجلس بإكسبو، لتمكين الأشخاص ذوي الهمم والأفراد المبتكرين والفاعلين لعرض اختراعاتهم، والتي تُسهم بشكل فاعل في زيادة الاندماج وتحسين حياة المستفيدين منها.

وفي ختام الندوة الحوارية كرم جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج ومكتب براءات الاختراع المشاركين في هذه الفعالية، ليتم بعدها التقاط الصورة الجماعية التي وثقت الهمم العالية والطموحات قبل أن تحفظها الصورة في سجل الذكريات.

جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج خلال العام 2021م

- عقد الاجتماع الأول للجنة الدائمة للإذاعة بدول مجلس التعاون «عبر الاتصال المرئي» في 8 أبريل 2021م.
- عقد الاجتماع الأول للجنة الدائمة للتلفزيون بدول مجلس التعاون «عبر الاتصال المرئي» في 11 أبريل 2021م.
- عقد الاجتماع الخامس لمسؤولي التدريب الإعلامي بدول مجلس التعاون «عبر الاتصال المرئي».
- عقد الاجتماع الثاني للجنة الدائمة لمهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون، في 2 نوفمبر 2021م، بمملكة البحرين للوقوف على الترتيبات الخاصة بانطلاق الدورة الخامسة عشرة للمهرجان.
- عقد الاجتماع الثالث للجنة الدائمة لمهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون، في 22 ديسمبر 2021م، بمملكة البحرين واعتماد «إعلامنا.. هويتنا» شعار الدورة الخامسة عشرة لمهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون.

«التدريب الإعلامي»

الدورات التدريبية المنفذة خلال العام 2021م

اسم الدورة التدريبية	التاريخ	مكان الانعقاد	عدد المتدربين
بناء الأفكار الإبداعية في الإعلام	1 - 3 فبراير 2021م	(عبر الاتصال المرئي)	43
التحقق من الأخبار	1 - 3 مارس 2021م	(عبر الاتصال المرئي)	60
التسويق الرقمي	5 - 7 أبريل 2021م	(عبر الاتصال المرئي)	47
استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام	28 - 30 يونيو 2021م	(عبر الاتصال المرئي)	52
الأمن السيبراني في الإعلام	13 - 15 سبتمبر 2021م	(عبر الاتصال المرئي)	55
التسويق الرقمي	8 - 10 نوفمبر 2021م	(عبر الاتصال المرئي)	44

ملخص إنجازات إدارة التدريب الإعلامي بجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج خلال العام 2021م

عدد الدورات التدريبية:	6 دورات تدريبية
عدد الساعات التدريبية:	36 ساعة تدريبية
عدد المتدربين:	301 متدرب ومتدربة

- استمر التطوير في مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج من خلال الهوية الجديدة التي تم إطلاقها مطلع 2020م، والتي شملت إعادة التبويب ونوع المحتوى والشكل الإخراجي، مع التركيز بشكل أكبر على العمل الخليجي المشترك، ونشاطات الأمانة العامة لمجلس التعاون، والتوسع في مجالات الإعلانات التجارية والإعلامية ضمن سياسة تعزيز الموارد والاستثمار في الجهاز، وصدر خلال 2021م أربعة أعداد فصلية.
- قام الجهاز بتطوير البوابة الإلكترونية التي تم إطلاق نسختها التجريبية خلال العام 2020م، وتم إضافة منصة خاصة بمنسوبي الجهاز، كما شمل التطوير اعتماد نظام نقل وتبادل الملفات والبرامج مع الهيئات الأعضاء عبر البوابة، إضافة إلى تنفيذ الدورات التدريبية والاجتماعات عن بُعد من خلال البوابة الإلكترونية، ويجري حاليًا تطوير الاستفادة من محتوى البوابة وخدماتها مع الهيئات الأعضاء ومنظمات العمل الخليجي المشترك.

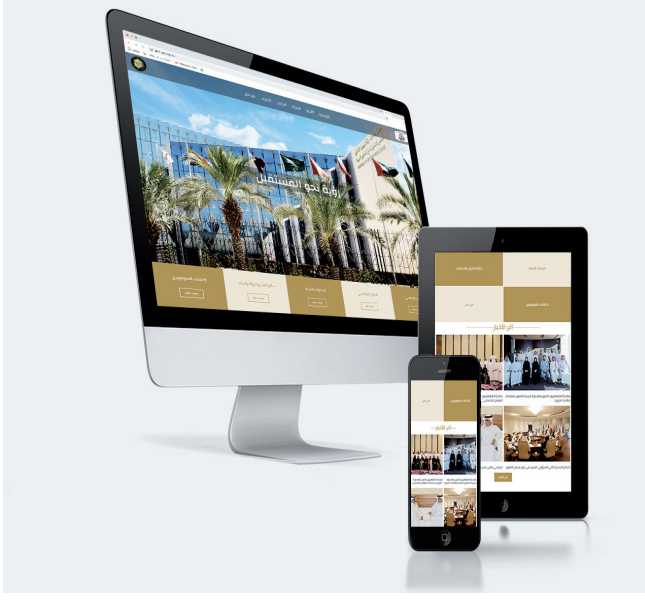

• فـي إطـار تحقيق التكامـل الإعلامي بيـن الهيئات الأعضاء سـعى الجهاز لتكثيـف التبادل البرامجـي الإذاعـي والتلفزيوني بين الهيئـات الأعضـاء في مختلف فئـات البرامج.

التبادل البرامجي

البرامج	عدد	عدد الساعات
برامج تلفزيونية	13	95:33 ساعة تلفزيونية
فيديوهات غنائية ولقطات متنوعة لدول مجلس التعاون	342	
برامج إذاعية	7	32:30 ساعة إذاعية
مقطع صوتي غنائي	57	
إجمالي عدد الساعات		**128 ساعة بث**

2021م

المشـاركة فـي الاجتماعـات التحضيريـة التي عقدتهـا الأمانة العامـة لمجلـس التعـاون اسـتعدادًا للتجهيز لجنـاح المجلس فـي معـرض (إكسـبو - دبـي 2020م)، وشـملت اجتماعـات تصميم الجنـاح وإعداد المحتوى ومناقشـة الفعاليات والتغطية الإعلامية والتشـغيل.

مايو 2021م

إنتـاج فيلم خاص بمناسـبة الذكـرى الأربعين لتأسـيس مجلس التعاون ومدتـه (08:26) دقيقة.

إنتـاج فيلم بعنـوان «أقـوال القادة» خـاص بمناسـبة الذكرى (40) لقيـام مجلـس التعـاون ومدتـه 22 دقيقة.

مقتطفـات من أقوال القـادة وعددها (28) مقطـع مرئي خاصة بمنصـات التواصل الاجتماعي.

يوليو 2021م

وقـع الجهـاز والأمانـة العامـة محضر اعتمـاد الفعاليـات التي يشـارك بها الجهـاز ضمن جنـاح مجلـس التعاون في إكسـبو.

سبتمبر 2021م

إطـلاق مسـابقة اكتشـاف الموهوبيـن، والتـي خصصـت للموهوبيـن الخليجييـن فـي مجـال التصوير بفرعيـه الفيديو والفوتوغرافـي.

المشـاركة فـي المنتدى الدولـي للاتصال الحكومي بالشـارقة (26 - 27 سبتمبر).

أكتوبر 2021م

المشـاركة في الدورة (21) للمهرجان العربـي للإذاعة والتلفزيون في تونـس (14 - 22 أكتوبر).

المشـاركة في الدورة (21) للمهرجان العربـي للإذاعة والتلفزيون فـي تونس (14 - 22 أكتوبر 2021م).

أكتوبر - نوفمبر 2021م

المشـاركة في يوم المـدن العالمي وأسـبوع التنميـة الحضرية والريفيـة، ضمن جنـاح مجلس التعـاون في معرض (إكسـبو - دبـي 2020م)، بفيلـم وثائقي عن أبرز مدن مجلـس التعاون (31 أكتوبـر - 6 نوفمبر).

نوفمبر 2021م

المشـاركة في اجتمـاع «الإعلام.. والإعلام الرقمـي» الذي نظمه مجلس الصحـة لدول مجلس التعـاون (18 نوفمبر).

ديسمبر 2021م

المشـاركة فـي اليـوم العالمـي لـذوي الهمـم، ضمـن جنـاح مجلـس التعـاون فـي معـرض (إكسـبو - دبـي 2020م)، بعـرض نمـاذج لذوي الهمـم في مجالـي الإعلام والاختراعـات (3 ديسـمبر).

المشـاركة في الـدورة (41) للجمعيـة العمومية لاتحـاد إذاعات الدول العربيـة (ASBU).

«التربية الإعلامية بين تطوير المهارات ومواجهة التحديات»

د. نجوى بنت ذياب المطيري

باحثة في التربية وشؤون الأسرة

تمهيد:

تُعد التربية من أهم المحاور التي تؤثر على حياة الإنسان؛ فهي عملية منظمة ومستمرة تسعى لتطوير الفرد وتنميته في كل المستويات التعليمية، ومع الانفجار المعرفي وثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما حصل من تغيرات كبيرة في أنماط الحياة وأساليبها، كل ذلك أدى إلى تطورات علمية ومعرفية وتغيرات في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية وغيرها.

وفي ضوء تلك التطورات كان للثورة التكنولوجية في الاتصالات والمعلومات أثر كبير على التعليم والتعلم، فشهدت السنوات الأخيرة نمواً مُذهلاً في عدد الأنشطة والدورات التدريبية المتاحة على شبكة الإنترنت، وفي المجال التربوي بدأت تظهر الحاجة لتوظيف دور وسائل الإعلام لاسيما في الجانب التعليمي؛ لتساعد المؤسسات التعليمية وغيرها في تحقيق أهدافها التربوية، وتجديد البنى التربوية وطرق التدريس، وتحسين المناهج وتطويرها؛ كي تواكب التقدم العلمي والمعرفي الحاصل في المجتمعات المتقدمة.

تقوم التربية بمؤسساتها المختلفة -ومنها وسائل الإعلام- بدور فاعل في إعداد الإنسان الصالح وتنشئته وفق القيم والمبادئ الإسلامية، وتُعده للحياة الاجتماعية، وتقوم بنقل أفكار المجتمع وثقافته السائدة وترسيخها لدى الأجيال المتعاقبة.

لذا تُعد وسائل الإعلام من أقوى الأسلحة التي تحرص الأمم على امتلاكها، وتتسابق في ميدانها.

من هذا المنطلق تتضح أهمية الوسائل الإعلامية في أداء رسالتها الثقافية والتربوية، فلابد من الاهتمام بالعلاقة بين التربية والإعلام في ضوء المتغيرات الراهنة وما تقتضيه من ضرورة إعادة النظر في الاستراتيجيات التربوية والإعلامية أو ما يسمى بالتربية الإعلامية؛ إذ يُعد الإعلام التربوي من الأنشطة المهمة والفعالة في خدمة العملية التعليمية وبناء الشخصية

الواعيـة، ويسـاعد على تربيـة الطالب وتعليمـه، وإعمال الفكر الواعي الناقد لديه، وتنميته وجدانياً، والمسـاهمة في الكشـف عن مواهبـه وميوله.

وظهـر مفهـوم التربيـة الإعلاميـة فـي العالـم فـي أواخـر السـتينات الميلادية، حيث ركـز الخبراء على إمكانية اسـتخدام أدوات الاتصال ووسـائل الإعلام لتحقيق منافع تربوية ملموسـة، كوسـيلة تعليمية.

بينمـا ظهـر مصطلح التربيـة الإعلامية في أواخر السـبعينات عندما اسـتخدمته المنظمـة الدولية للتربيـة والثقافة والعلوم (اليونسـكو) للدلالـة علـى التطـور الـذي طـرأ علـى نظُـم المعلومـات التربويـة، وأسـاليب توثيقهـا وتصنيفهـا والإفادة منهـا، وذلـك أثناء انعقـاد الدورة السادسـة والثلاثيـن للمؤتمر الدولـي للتربية العـام 1977م، وأصـدرت عدة توجيهات بشـأن التربيـة الإعلاميـة ومفهومهـا وأهميتها ووظيفتهـا وأهدافها فـي الحقـل التعليمـي، والاعتـراف بها كاختصـاص مهني.

وقـد آمنـت المنظمات العالمية بأهميـة التربية الإعلامية في التربيـة وبضـرورة الاعتـراف به تخصصـاً مهنيـاً، وكذلك أخذت كثيـر من الـدول العربيـة بهـذه التوجيهات، وبـدأت بالاهتمام بالتربيـة الإعلامية وتوظيفه لتحقيق أهـداف النظام التعليمي.

مفهوم التربية الإعلامية:

بحلول السـبعينات الميلاديـة بدأ النظر إلـى التربية الإعلامية علـى أنها تعليم بشـأن الإعلام، وأنها «مشـروع دفـاع» يتمثل هدفـه فـي حمايـة الأطفـال والشـباب مـن المخاطـر التـي اسـتحدثتها وسـائل الإعلام، وانصب التركيز على كشف الرسائل «المزيفـة»، و»القيـم غيـر الملائمة»، وتشـجيع الطـلاب على رفضهـا وتجاوزها.

وقـد عرفهـا مؤتمـر فيينـا 1999م بأنهـا «التعامل مـع جميع وسـائل الإعـلام الاتصالـي من صـور متحركـة وثابتـة وكلمات ورسـوم، التي تقدمها تقنيات المعلومـات والاتصالات المختلفة، وتمكيـن الأفراد مـن فهم الرسـائل الإعلامية وإنتاجهـا واختيار الوسـائل المناسـبة للتعبير عن رسـائلهم المناسـبة».

أمـا مؤتمـر التربيـة الإعلاميـة للشـباب (2002م)، فيعرفهـا على أنهـا» التعـرف على مصـادر المحتوى الإعلامـي وأهدافه السياسـية والاجتماعية والتجارية والثقافية والسـياق الذي يرد، ويشـمل التحليـل النقدي للمـواد الإعلامية، وإنتاج هـذه المواد وتفسـير الرسـائل الإعلاميـة والقيم التـي تحتويها».

وفـي السـنوات الأخيـرة تطـور مفهـوم التربيـة الإعلاميـة بحيـث لم يعد «مشـروع دفاع» فحسـب، بل «مشـروع تمكين» أيضاً، يهـدف إلى إعداد الشـباب لفهم الثقافـة الإعلامية التي تحيط بهم، وحسـن الانتقـاء والتعامل معها، والمشـاركة فيها بصورة فعالـة ومؤثرة.

أهمية التربية الإعلامية:

العنايـة بالوعـي الإعلامـي، ممـا يؤكـد التربية علـى التفكير النقـدي التأملـي، إذ أننـا نعيـش فـي بيئـة مشـبعة بالمواد الإعلاميـة، وينبغي لنا أن نعي أن وسـائل الإعلام لا تقدم مجرد عرض بسـيط للواقـع الخارجي، بل هي تعـرض تراكيب مصاغه بعنايـة تعبـر عن طائفـة مـن القـرارات والمصالـح المختلفة، والوعـي الإعلامي يسـاعدنا على تفكيك عمليـة تصنيع المواد الإعلاميـة، وعلـى فهـم المنتجـات الإعلاميـة، ومن ثـم فهم كيفية اسـتخدامها.

العنايـة بالوعـي الإعلامي جزء مـن تكوين المواطن المسـتنير، إذ يؤكـد الخبـراء أن الشـباب، وخاصة الذي لم يصـب حظاً كافياً مـن التعليـم، إذا كان واعياً ببيئتـه وملماً بأحداث السـاعة من خـلال اطلاعه علـى الوسـائل الإعلامية، وقادراً على اسـتخدام أدوات الاتصـال فـي التعبير عن ذاته، سـيصبح مواطنـاً أفضل تكويناً وأكثـر التزاماً.

العنايـة بالوعـي الإعلامي يشـجع على المشـاركة الفعالة في المجتمـع، فالتربيـة الإعلامية تمكـن الناس من تفسـير المواد الإعلاميـة ومـن تكوين آراء واعيـة عنها بوصفهم مسـتهلكين لهـا، وأن يصبحـوا منتجين للمضامين الإعلاميـة، فالغاية التي تتوخاهـا التربيـة الإعلاميـة هـي تطويـر الملـكات النقديـة والإبداعية لـدى الطلاب.

بـث وسـائل الإعـلام مضامين غيـر هادفـة لهـا أيديولوجيات خاصـة لا تخـدم مصالح النـشء والشـباب، قد يؤثر سـلباً على معتقداتهـم وخلفياتهـم المعرفيـة والثقافيـة، مما يسـتلزم وجـود التربيـة الإعلامية.

في ظـل التطور الهائـل والزخـم الإعلامي لكل وسـائل الإعلام بأنواعها المتباينة وأيضاً لوسـائل تكنولوجيا الاتصال والوسـائط التقنيـة فـي المجتمـع المعلوماتـي؛ أصبحت الحاجـة ضرورة ملحة لوجـود درع واقي يحمـي الأطفال والنشء والشـباب من التلـوث الإعلامي المُقـدم، ألا وهو (التربيـة الإعلامية).

أيضاً في ظـل التراكم القـوي والمؤثر للمضامين الإعلامية وكل الرسـائل المُقدمـة أصبح من الضـروري وجود التربيـة الإعلامية للتخلـص من تلك الشـوائب الضـارة الهدامة.

التربية الإعلامية وسـيلة هادفـة لتحقيق الاتصـال الفعال بين كل الأطـراف (الشـباب - الوسـائل - المضامين) لتحقيق الفهم الواعي والإدراك السـليم.

أساليب التربية الإعلامية:

يمكن تحقيق التربية الإعلامية من خلال نهجين:

النهـج النظامـي: فالتربيـة الإعلاميـة النظامية هـي التعليم الذي يُوفر داخل المدرسـة، ويركز مشـروع «الموجه» على النهج النظامـي، أي علـى: تدريـب المعلميـن علـى تدريـس التربية الإعلامية لطلابهـم داخل الفصول الدراسـية، ويتميز هذا النهج بسـهولة دمجه في البرامـج الحالية لإعـداد المعلمين، وكذلك يتميز بأنه أيسـر تصميمـاً ورصداً وتطويـراً وتحديثاً.

النهـج غيـر النظامي: وهو أوسـع نطاقاً حيث يشـمل مجموعة واسـعة من النشـاطات التي تنفذ خارج إطار المناهج المدرسية.

مميزات التربية الإعلامية:

- تعزيز الدافعية للتعلم.
- واقعية هذا المجال والحاجة إليه.
- وضوح نتائج التعلم.
- مهارات التفكير العليا.
- تعزيز الثقة بالنفس والروح الايجابية.
- التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة.

دور الإعلام في تشكيل قيم الأسرة:

من الأسس التي ترتكز عليها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في استقاء المعلومات زادت التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لتلك الوسائل على هؤلاء الأفراد.

ويمارس الإعلام والاتصال دوره الوظيفي في تكوين قيم الأسرة من مداخل عدة (تمثل محصلة لأدوار الإعلام في محاورها الثلاثة سابقة الذكر) هي:

الدور الإعلامي (القصد والنية والهدف) فالإعلام نشاط هادف يسعى لتحقيق غرض على الأقل أو مجموعة أغراض في الوقت نفسه، ومن أجل تحقيق المعادلة المنطقية التي يكون الإعلام من خلالها خاضعا لمبادئ الخير وخدمة الإنسان وتوجيهه الوجهة الصحيحة لا بد من إدخال المادة الإعلامية في دائرة وعي الظاهرة الإعلامية وتأثيراتها للقيام بدورها الصحيح، من خلال إيجاد أرضية للتفاعل بينها وبين العقل والأخلاق من جهة، وبينها وبين المسؤولية الاجتماعية من جهة أخرى.

الدور الإخباري والتعليمي والتثقيفي والاقناعي، كوظائف ظاهرة لوسائل الاعلام والاتصال التي تعد مصدرا معلوماتيا ثريا إذا أحسن استخدامه، فقد أشار كاتز **«katz»** في نظريته الاستخدامات والاشباعات إلى عملية التأثير التي تتحدد من طبيعة الاستخدام, وأطلق مقولته: ينبغي أن نتوقف عن سؤال أنفسنا: ماذا تفعل وسائل الإعلام بالناس؟!, لنسأل ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام؟.. كما أكدت نظرية الغرس الثقافي لـ«جورج غيربنر» مدى قدرة وسائل الإعلام على خلق واقع تعليمي وثقافي وقيمي معين لمشاهديها وقرائها.

دور ترابط أجزاء المجتمع وثباته ودعم معاييره الاجتماعية: وتكمن أهميتها بالنسبة إلى الأسرة، أنها تشكل زاد قيم الأسرة وضمانة استمرارها وتطورها، كما تشكل مجموع قيم الأسر قيم المجتمع ومعاييره الاجتماعية.

دور قيادة التغيير الاجتماعي والثقافي وخلق المثل الاجتماعية: وتمارس وسائل الإعلام والاتصال هذا الدور من خلال التكوين المعرفي والتغيير المعرفي بوساطة المعلومات التي تعد أساس المعرفة، والمعرفة مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة محاولات متكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة.

مراقبة البيئة والرقابة على مصالح المجتمع: وفي عملية تغير الموقف والاتجاهات سواء على مستوى الأشخاص والقضايا أم على مستوى القيم والسلوك، يبقى الإعلام عاملاً مؤثرًا ورئيسًا في عملية التحول تلك، فمن خلال الرسائل الإعلامية «المعلومات» الصحيحة، أو المشبوهة، أو حتى المكذوبة، التي تقدمها وسائل الإعلام يشكل الفرد موقفه من الجمهور، فأي إنسان لا بد أن يكون له حكمه الخاص على كل ما يصادفه في بيئته، من أفراد وقضايا وسلوك.

نشأة التربية الإعلامية في دول مجلس التعاون الخليجي:

تُعد النواة الأولى لانطلاق «التربية الإعلامية» في دول مجلس التعاون هي انعقاد المؤتمر الثالث لوزراء التربية العرب في دولة الكويت (1968م)، حيث أعلنت المملكة العربية السعودية في تقريرها المقدم إلى المؤتمر أنها (قامت حديثًا بإحداث إدارة خاصة للوثائق التربوية، ومن ثم ظهرت التربية الإعلامية في صبغتها الحالية منذ العام (1995م) عندما أعلن وزير المعارف الدكتور محمد الرشيد عن إنشاء إدارة عامة للعلاقات العامة والإعلام التربوي، مرتبطة بالوزير مباشرة، بعد أن كانت إدارة صغيرة للعلاقات العامة ملحقة بوكالة الوزارة المساعدة للثقافة والعلاقات الخارجية.

وحرصت المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة التعليم على أخذ زمام المبادرة في نشر مفهوم التربية الإعلامية على مستوى قارة آسيا والخليج العربي، وذلك باحتضانها (المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية)، الذي أقيم على مدى أربعة أيام بدءاً من 2007/2/4م، في مدينة الرياض في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات، تحت رعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله.

وقد كان ذلك المؤتمر أكبر تظاهرة في مجال التربية الإعلامية في الشرق الأوسط، سواءاً في مستوى المشاركين الذين يمثلون قيادات تربوية وإعلامية وثقافية من مختلف دول العالم، أو في عددهم الذي تجاوز 3000 مشارك، حيث قامت وزارة التعليم بتنظيم ذلك المؤتمر الرائد بالتعاون مع المنظمة الدولية للتربية الإعلامية، ومنظمة اليونسكو، وجامعة برشلونة، ومركز مزار للأبحاث، ومحور العاصمة الدولي لتنظيم المؤتمرات، وشمل العديد من المحاور والجلسات وورش العمل المتخصصة، ولقد شمل البيان الختامي عدداً من التوصيات، ومن أبرزها:

- ضرورة العناية والاهتمام بمفهوم التربية الإعلامية في مراحل العملية التعليمية المختلفة، واقتراح اعتماد مقرر (التربية الإعلامية) بحيث يكون أحد المقررات التي تدرس في مراحل التعليم العالي.
- التأكيد على أهمية إعداد وبناء خطط وبرامج متخصصة في التربية الإعلامية، وبما يراعي القيم الدينية والثوابت الوطنية والأخلاقية.
- حث الجهات المعنية بالتربية في القطاعين العام والخاص على تشجيع المبادرات العملية ذات الطابع الإعلامي التربوي على المستوى الوطني، والإفادة من التجارب العالمية في مجالات التربية الإعلامية المختلفة.

أما في دولة الإمارات العربية المتحدة فقد أُقيم في شهر مايو من عام 2017م المؤتمر الأول للتربية الإعلامية، والذي نظمته وزارة التربية والتعليم، وأشرف على تنفيذ الورش والبرامج عدد من المتخصصين التربويين والإعلاميين.

واستقطب المؤتمر نحو 2000 من المعلمين وأولياء الأمور والطلبة والموظفين بالوزارة والإعلاميين، وتضمن خلال فترة انعقاده على مدار يومين 60 ورشة عمل وبرنامج متخصص بغرض تحقيق التوعية الشاملة للمجتمع من خلال رسالة إعلامية هادفة لتحصينه من الهجمات والرسائل الإعلامية المغرضة، وتوظيف

الإعلام سواء الرقمي أو التقليدي بشكل إيجابي.

وفي مايو 2018م نظمت الوزارة المؤتمر الثاني للتربية الإعلامية، والذي اشتمل على (30) ورشة تدريبية متخصصة استهدفت الطلبة وكوادر الميدان التربوي، بغية إكسابهم مهارات التواصل والاتصال الفعال والتعاطي بشكل متقن مع وسائل الإعلام المختلفة، وقدم تلك الورش نخبة من المتخصصين في مجالات الإعلام الحديث ووسائل التواصل الاجتماعي.

وغطت الورش التدريبية معظم أوجه العمل الإعلامي الهادف، حيث تناولت كيفية إنتاج أفلام وثائقية تعليمية هادفة وناقشت آليات توظيف وسائل التواصل الاجتماعي، لخدمة أغراض التعليم، وأساسيات الظهور الإعلامي الإيجابي وعناصر تقديم المحتوى الخبري الإيجابي وفن التصوير والإخراج التلفزيوني، وتطرقت إلى فن رسم الكاريكاتير وصناعة الأفلام التوعوية الموجهة، وتحدثت عن الإعلام الإيجابي وتأثيره على التربية، والمشاهدة الواعية للإعلام والقوة الناعمة ودور الإعلام في نشر وتعزيز ثقافة التسامح والهوية والقيم الوطنية.

وفي أبريل من عام 2019م عُقد المؤتمر في دورته الثالثة في عجمان بعنوان «الثقافة الإعلامية»، حيث ناقش المؤتمر الآثار السلبية للرسائل الإعلامية على مفهوم التربية وأثرها في تشكيل الوعي على ضوء ما تحمله من مضامين.

وأتى المؤتمر استكمالاً لجهود الوزارة الرامية إلى غرس أسس ومبادئ التفكير الناقد والتحليلي في أذهان الطلبة وإكسابهم القدرة على التمييز بين ما تحمله الرسائل الإعلامية من مفاهيم لها بالغ الأثر في تشكيل انطباعاتهم وردود أفعالهم، حيث هدف المؤتمر إلى نشر مفهوم التربية الإعلامية والتأكيد على ضرورة حماية المجتمع من آثار الرسائل الإعلامية السلبية والاهتمام بتنمية أساليب النقد الإيجابي وتدعيم مهارات المعلمين والطلبة في البحث والتحليل في مواجهة ما تعرضه وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل مكثف ويومي.

وفي دولة قطر أقيم ملتقى خبراء التربية الإعلامية والمعلوماتية، في عام 2019م، ونظمه مركز الدوحة لحرية الإعلام بالتعاون مع مكتب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» بالدوحة، بحضور عدد من الخبراء والباحثين في مجال التربية الإعلامية العرب والأجانب.

هدف الملتقى إلى تبادل الأفكار الحديثة والرؤى التي تعزز تطبيق برنامج التربية الإعلامية والمعلوماتية في دولة قطر والمنطقة العربية، في ضوء الثورة الرقمية التي يعيشها العالم، واستعراض مختلف الأفكار، وصياغة الآليات العملية الكفيلة بضمان التطبيق الأمثل للمضامين الحديثة في مجال التربية الإعلامية، وذلك من خلال ما سيقدمه الخبراء والأكاديميون من أوراق عمل تطرح للنقاش.

كما ناقش الملتقى التطورات الحاصلة في برنامج التربية الإعلامية والمعلوماتية والتحديثات الطارئة عليه للوقوف عند التحديات التي تواجه تطبيقه، واقتراح الحلول الملائمة، ومناقشة دور الأطراف المختلفة لتعزيز تطبيقه على الوجه الأكمل.

وأشار القائمون على المركز حينها أنه وضع برنامج التربية الإعلامية والمعلوماتية من بين أولى اهتماماته منذ أن اعتمد هذا البرنامج رسمياً عام 2012م، وعزز جهوده مع باقي الشركاء والمنظمات محلياً وإقليمياً ودولياً، وانخرط في المبادرات المختلفة، ونظم سلسلة من الدورات التدريبية التي تستهدف طلاب المدارس والمعلمين والمدربين، لتثقيفهم وتوعيتهم بطرق التعامل مع وسائل الإعلام والوسائط الحديثة دون تهديد.

التجارب العالمية في التربية الإعلامية:

1 - منظمة اليونسكو والتربية الإعلامية: تعد منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) الداعم الأكبر عالمياً للتربية الإعلامية، حيث تقرر مؤتمرات (اليونسكو) أهمية التربية الإعلامية بعبارة مهمة: «يجب أن نعد النشء للعيش في عالم سلطة الصورة والصوت والكلمة».

2 - كندا: وهي من الدول المتقدمة في هذا المجال، ففيها رسوخ ونظامية في التربية الإعلامية، حيث وضعت أسس التربية الإعلامية وموجهاتها العامة ومناهجها، وأعدت المعلمين ودربتهم، ووفرت المصادر التربوية لتعليم التربية الإعلامية.

الاهتمام العربي بالتربية الإعلامية:

ينشط الكثير من الباحثين المتخصصين في الوطن العربي لدراسة ونشر أبحاث متخصصة وموجهة لعرض واقع تطبيق التربية الإعلامية، وعلى المستوى الرسمي بدأت بعض الوزارات المعنية في التركيز على هذا الجانب المهم، من خلال المؤتمرات العلمية المتخصصة، فعلى سبيل المثال، تنظم جمعية حماية الأسرة والطفولة في الأردن مؤتمرًا سنويًا تحت مسمى «التربية الإعلامية والمعلوماتية»، عقد منه أربع دورات منذ العام 2016م، كان آخرها في سبتمبر 2021م، وفي مصر خصص منتدى الإسكندرية دورته السابعة (2019م) لمناقشة «التربية الإعلامية والتنمية المستدامة»، وبحسب الحراك الحالي في أروقة الجهات الرسمية المسؤولة عن التربية والتعليم في الدول العربية، من المتوقع أن ينتج عن هذا الحراك قرارات جادة وعمل ميداني يواجه ما يتعرض له الشباب والنشء من سيل الإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي.

خاتمة:

إن الوصول لتحقيق تربية إعلامية ناجحة يقتضي منا العمل بشكل مشترك، فالتربية الإعلامية تقوم على معايير دقيقة، وتعتمد على تنظيم معقد من الأدوار والمواقع التي تسهم في العملية التربوية الإعلامية، ولا يمكن بأي شكل من الأشكال تحقيقها من طرف واحد ولكن بمشاركة كل الأطراف من أفراد ومؤسسات وهيئات الإعلام والتعليم وغيرهما.

فإذا كانت المرحلة السابقة تسيطر عليها وسائل الإعلام التقليدية، فإن المرحلة القادمة هي بلا شك مرحلة الإعلام الجديد وما يقدمه من محتويات تحتاج إلى مهارات وأساليب ومعلومات للتعامل معها.

فالرهان الحقيقي للتربية الإعلامية في مجتمعاتنا هو مدى قدرة الأفراد على تقييم ونقد المعلومات والمحتوى الإعلامي الذي تقدمه وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، وعدم الاعتماد على ما تقدمه هذه الوسائل من معلومات وتفسيرات للقضايا والموضوعات والأحداث.

تم خلالها اختيار الحارثي رئيسًا جديدًا لسنتين

الرياض تستضيف اجتماعات الدورة (41) للجمعية العامة لاتحاد إذاعات الدول العربية

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

احتضنت العاصمة السعودية الرياض في 13 ديسمبر 2021م، اجتماعات الدورة (41) لأعمال الجمعية العامة لاتحاد إذاعات الدول العربية، بحضور معالي وزير الإعلام المكلف، رئيس مجلس إدارة هيئة الإذاعة والتلفزيون، الدكتور ماجد بن عبد الله القصبي.

ورحب الوزير القصبي بالوفود المشاركة، مقدرًا حضورهم إلى بلدهم الثاني وتفاعلهم مع اجتماعات الدورة الحادية والأربعين للجمعية العامة، والاجتماع السادس بعد المائة للمجلس التنفيذي لاتحاد إذاعات الدول العربية، والاجتماعات التحضيرية المتصلة بهما، متمنيًا مواصلة توحيد الجهود، للارتقاء بمكانة الإعلام العربي عالميًا، مشيرًا إلى أهمية الدور المحوري للإعلام في توجيه السياسات العالمية وصناعة القرارات، ما يؤكد أهمية العمل الجماعي لمواكبة التطورات، والاستفادة من التقنيات الرقمية في إيصال الرسائل للعالم.

وقال القصبي: بنظرة سريعة للتطورات الحاصلة خلال العامين الماضيين وتحديدًا أثناء جائحة (كوفيد - 19) نجد أن الإعلام الرقمي سيطر على المشهد العالمي، وكان الخيار الأهم للدول، وأسهمت التقنيات الرقمية في تغيير طريقة تلقينا للمعلومات وتعاملنا مع الأحداث وتفاعلنا مع الآخرين، وهذا التحول بلا شك أنتج ثقافة مجتمعية جديدة تتطلب دراستها، والاهتمام بها، ومواءمة الجهود للتعامل معها بالطريقة المثلى.

من جهته أعلن اتحاد إذاعات الدول العربية تولي الرئيس التنفيذي لهيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية، محمد بن فهد الحارثي، رئاسة الاتحاد لمدة عامين مقبلين، خلفًا للرئيس السابق للاتحاد من دولة الكويت الأستاذ محمد بن عبد المحسن العواش، الذي تمنى التوفيق للرئيس الجديد في مهمته القادمة، مشيدًا بما قدمته المملكة العربية السعودية من حسن تنظيم ومتابعة واهتمام بأعمال الاتحاد.

ورفع المدير العام للاتحاد المهندس عبد الرحيم سليمان، الشكر للمملكة العربية السعودية، على استضافتها ورعايتها لأعمال هذه الدورة، وقدم تعريفًا بأدوار الاتحاد وأبرز منجزاته خلال الفترة الماضية، معربًا عن تطلع الاتحاد إلى فترة مقبلة زاخرة بالإنجازات.

من جانبه أشاد الرئيس المنتخب للاتحاد، محمد الحارثي، بمسيرة الاتحاد، وقال: إن العالم يعيش اليوم حقبة التحول الرقمي التي فتحت آفاقًا جديدة وتحديات كبيرة في نفس الوقت، يتمثل أبرزها في اتجاه الجمهور إلى المنصات الرقمية التي اكتسحت واستفادت من أزمة كورونا وأصبحت تهيمن على المشهد، بالإضافة إلى وجود منصات شبكات التواصل الاجتماعي التي تحول إليها الجمهور وأصبح لها نجوم ومتابعون ومعلنون وصناعة.

وبيَّن الحارثي أن هذه العوامل تُسهم في إلزامية إعادة فهم أدوار

الإعلام التي تستدعي في الوقت ذاته فهم الجمهور، وقال: إن نجاح أي مؤسسة إعلامية يكمن بالنجاح في صناعة المحتوى الذي يرتبط بالمحلية ويلتزم بالمصداقية والمهنية، مطالبًا بإعادة النظر بالتعامل مع شركات التقنية بما يحقق العدالة لكل الأطراف، حيث تكشف الخارطة الإعلامية الحالية أن شركات التقنية العالمية هي التي تسيطر على السوق الإعلامية.

وأوضح الرئيس المنتخب أن التوجه القادم للاتحاد سيكون نحو الاستثمار في التدريب، وبناء الكوادر ودعمها نحو مسار التحول الرقمي، مشيرًا إلى أن ندوة الاتحاد: «تعامل الإعلام العربي مع الإعلام الرقمي العالمي»، تُعدُّ استشرافًا مهمًا للتعامل مع واقع يفرض نفسه ويستلزم مقاربة مختلفة ومبتكرة حتى لا ينكمش الإعلام المحلي تحت هيمنة مصادر متسيدة ونظل نعيش في نفس الدائرة المشطورة إلى نصفين: الشمال الذي يملك الوسيلة والرسالة، والجنوب الذي يستهلك ويستقبل الرسالة.

وفي نهاية الحفل كرم معالي وزير الإعلام السعودي الرئيس السابق للاتحاد ونائبيه والمدير العام، بالإضافة لعدد من الشخصيات البارزة التي أسهمت في إثراء مسيرة الإعلام السعودي والعربي.

كما قدم مدير عام اتحاد إذاعات الدول العربية تكريمًا خاصًا من الاتحاد لمعالي الدكتور ماجد القصبي، نظير الجهود المميزة التي قدمتها المملكة لاحتضان وإنجاح أعمال الاتحاد.

تعامل الإعلام العربي مع الإعلام الرقمي العالمي

نظم اتحاد إذاعات الدول العربية بمناسبة انعقاد الجمعية العامة (41) ندوة حول: "تعامل الإعلام العربي مع الإعلام الرقمي العالمي"، بمشاركة نخبة من المتخصصين والمهتمين بهذا الموضوع من الوطن العربي والدول الأوروبية والآسيوية.

وافتتح المهندس عبد الرحيم سليمان، المدير العام للاتحاد، الندوة بتقديم عرض مرئيٍّ طرح من خلاله السؤال التالي: كيف يجب أن نتفاعل عربيًا مع الهيمنة الرقمية العالمية؟!

ومن العناصر التي ركز سليمان عليها أن هناك إشكاليات كبيرة فرضتها الثورة الرقمية يتعين العمل على مواجهتها، وهي: هيمنة عمالقة التكنولوجيا والسياسات التي تتبعها الدول للحد منها، وإغلاق الثغرات الضريبية عبر الحدود التي يستخدمها عمالقة التكنولوجيا، واهتمام الاتحاد بدراسة تحديات هيمنة الشركات العملاقة على المستوى العربي.

وأدار الندوة الخبير الإعلامي السعودي الدكتور عبد الله بن ناصر الحمود، مؤكدًا أن اختيار الاتحاد لمناقشة هذا الموضوع هو اختيار إستراتيجي ونظرة عقلانية، لما أحدثته البنية الرقمية من تغييرات حادة في التجربة الإعلامية الاتصالية للناس.

وتطرقت الندوة إلى محورين أساسيين، خُصص أولهما للتعامل الإقليمي مع الإعلام الرقمي العالمي (في المنطقتين الأوروبية والآسيوية)، فعلى الصعيد الأوروبي، استمع الحاضرون إلى مداخلة كلّ من الخبيرين الإعلاميين: السويسري جاكومو مازوني، وكريستوف لوكليرك، الرئيس التنفيذي لمؤسسة (Media Network EURACTIV)، اللذين استعرضا التشريعات التي وضعت في بعض الدول الأوروبية، وعلاقتها باستخدام المنصات الرقمية وحماية المعطيات الشخصية.

أما الدكتور جواد متقي، الأمين العام لاتحاد إذاعات آسيا والمحيط الهادي، فقدم مداخلة تحدث فيها عن التجارب العملية التي خاضتها دول آسيا في مجال الإعلام الرقمي، ولا سيما أستراليا وكوريا وإندونيسيا و«ماكاو» بالصين، مؤكدًا ضرورة أن يكون هناك محتوى تنافسي قادر على تقديم خدمات تحتوي على جودة عالية حتى يضمن له الرواج لدى المتلقين.

أما المحور الثاني من هذه الندوة، فقد خُصص لاستعراض عدد من التجارب الوطنية في المنطقة العربية وأوروبا وآسيا حول تعاملها مع الإعلام الرقمي، واستهل المناقشة فيه الرئيس التنفيذي لشركة (WAYYE) الكورية، لي تاهيون، بتقديم بيانات تخص إستراتيجيات شركته في مجال نشاطها على المنصات الرقمية وصناعة المحتوى.

ثم استعرضت الخبيرة الإعلامية الدكتورة عهود بنت سلطان الشهيل، التجربة السعودية التي ذكّرت فيها بمكوّنات الهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية في مجال الإعلام الرقمي، من خلال رؤية (2030).

من جانبها قدمت رئيسة تحرير قناة (CGTN) الرقمية، وينيارو، ملامح التجربة الصينية، حيث بيّنت الأسس التي تقوم عليها تقنية الجيل الخامس والذكاء الاصطناعي وأثرها على الإعلام التقليدي، واستخدام التلفزيون الصيني لهذه التقنية الحديثة.

حضره 1.7 مليون زائر ودشن المعجم التاريخي للغة العربية

معرض الكتاب الأكبر في العالم للعام 2021م يشرق من الخليج العربي

|| إذاعة وتلفزيون الخليج - هيثم السيد

عاماً بعد عام، تؤكد دول مجلس التعاون حضورها كمركز للثقافة والإبداع والفكر على المستويين الإقليمي والدولي، بامتلاكها البنية التحتية والتخطيط المؤسسي والمبادرات النوعية التي مثلت منارة لتحفيز المفكرين والمثقفين أينما وجدوا من أجل بناء معرفة تسهم في خدمة البشرية، بالإضافة إلى وجود القيادات التي تؤمن بأهمية العلم كمصدر لكل تقدم وازدهار، وتمثل معارض الكتاب واحدة من أهم الفعاليات التي تبرز فيها قيمة الصناعات الثقافية وتدار فيها النقاشات بين النخب والمجتمع وصناع الحدث، وخلال السنوات القليلة الماضية كان لهذه المعارض أثرها وجاذبيتها التي لم تقتصر فقط على المثقفين، وإنما استقطبت طيفاً واسعاً من المؤلفين والقراء والأدباء بشتى أعمارهم وتوجهاتهم الأدبية.

تجربة رائدة بزخم عالمي

يعد معرض الشارقة الدولي للكتاب واحداً من أهم الأحداث الثقافية التي شكلت تجربة ريادية خليجياً وعربياً، حيث عقدت دورته الأربعون خلال الفترة من (3-13 نوفمبر 2021م) برعاية الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وقد اختيرت عبارة «هنا.. لك كتاب» كشعار للمعرض الذي أقيم في مركز اكسبو الشارقة، بمشاركة أكثر من (1600) ناشراً عرضوا أكثر من (15) مليون كتاب و(1.3) مليون عنوان، من بينها (110) آلاف عنوان من الإصدارات الحديثة التي تعرض للمرة الأولى، فضلاً عن برنامج ثقافي تضمن قرابة الف فعالية منها (440) فعالية ثقافية، و(335) فعالية للطفل، و(80) عرضاً فنياً، ومشاركة (83) مؤلفاً

من (22) دولة عربية وعالمية.

كان المعرض عنواناً لحركة دؤوبة في قطاع النشر، بعد فترة من التوقف لظروف الجائحة، فيما دلت الأرقام بوضوح على أن هذه الفترة لم تكن لتمنع صناعة الكتاب من أن تستعيد عنفوانها سريعاً، لاسيما وقد صنع الواقع الجديد في حد ذاته موضوعاً لشحذ مدارك المفكرين والمبدعين، وتدوين مقارباتهم لحاضر العالم ومستقبله، وقد استطاع معرض الشارقة الدولي للكتاب 2021م أن يتصدر جميع معارض الكتاب العالمية على مستوى بيع وشراء حقوق النشر للعام 2021م، وفقاً لحجم المشاركة العالمية من الناشرين والوكلاء في «مؤتمر الناشرين» الذي سبق انطلاقة المعرض، بوجود (546) ناشرًا ووكيلا أدبيًا من (83) دولة، ويعد هذا الإنجاز الإماراتي والخليجي الأول من نوعه الذي يحدث في دولة عربية، وعلى مستوى القارتين الآسيوية والإفريقية.

البدء بمنجز تاريخي للغة العربية

"أشرقَتْ شمسُ المعجمِ التاريخيِّ للغةِ العربيّة من إمارة الشارقة» بهذه العبارة اختَار الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي أن يعلم عن المنجز الذي وصف بأنه لحظة مفصلية في تاريخ اللغة العربية، وذلك خلال كلمة حاكم الشارقة في افتتاح المعرض، والتي خصصها لإعلان البدء في تدشين أول معجم تاريخي متصل لمصطلحات اللغة العربية، وهو ما يعد حدثاً مهماً في حياة هذه اللغة وإعادة تدوينها، وذلك من خلال تتبع أصول جميع مفرداتها وتحقيقها عبر مختلف المراحل الزمنية انطلاقاً من بدايات الحضارة البشرية نفسها، وذلك عبر منهجية تقوم على ثلاثة عناصر هي اللغة والحضارة والتاريخ.

جاء هذا الحدث قبل شهر من احتفال اللغة العربية بيومها العالمي، قدّم معرض الشارقة الدولي للكتاب في هذه الدورة ليمثل احتفاءً نوعياً باللغة العربية، وهو يؤرخ للمرة الأولى لمفردات لغة الضاد وتحولات استخدامها عبر (17) قرناً ماضياً، حيث تم من خلاله إطلاق المجلدات الـ(17) الأولى من «المعجم التاريخي للغة العربية» بالإضافة إلى إطلاق نسخه الرقمية عبر موقع إلكتروني وتطبيق ذكي، وتعود المحاولات الأولى لبداية هذا المشروع إلى أكثر من مائتي عام، وفي حين عبّر الشيخ القاسمي عن سعادته بأن ترى الفكرة النور في هذا الزمن، فقد وعد باستكمال مراحله المتبقية في السنوات القليلة القادمة.

الرفاعي.. احتفاء بنكهة خليجية

ارتبطت السمعة العريقة لمعرض الشارقة للكتاب بتشكيل انطباع خاص لدى المثقفين والمبدعين، فقد ظل يعبر عن الاحتفاء بأصحاب العمل الثقافي الرصين، ويمثل دافعاً للاعتزاز في مسيرة كل من يشاركون فيه كمتحدثين أو يحظون بتكريمه نظير إسهاماتهم الأدبية أو العلمية، وفي هذه الدورة ذهبت جائزة شخصية العام الثقافية إلى الأديب الكويتي طالب الرفاعي؛ احتفاءً بمسيرته التي تعود إلى السبعينات الميلادية، وتضمنت نتاجاً يضم أكثر من 16 مؤلفاً بين القصة والرواية، ومئات المقالات الصحفية والدراسات، فضلاً عن تأسيسه لملتقيات ومبادرات ثقافية مهمة، وقد أشار الرفاعي إلى أن هذه اللحظة جاءت كقطاف عمر طويل مر به منذ أن كان صغيراً، وكان يحلم فقط بأن يكون كاتباً، حيث وصف الاحتفاء به بالتكريم الكبير وبالمسؤولية الكبيرة، معلقاً «الشارقة نبع فكر وعلم وإبداع، وثقافة ليست كغيرها".

معرض الزيارات المتعددة

في نهايات العام الماضي 2020م، كان معرض الشارقة الدولي أحد أول الفعاليات الثقافية التي أعادت بث الحياة في الأنشطة الحضورية إيذاناً بتجاوز ظروف الإغلاق، ومع نهاية هذا العام، وعلى مدى أحد عشر يوماً، استطاع معرض الشارقة الدولي للكتاب 2021م، وكعادته، أن يملأ روزنامة المشهد الثقافي في المنطقة بكرنفال من المعرفة، مستفيداً من خبرته المرجعية في منح التجربة ألقاً متجدداً كل عام، مع نهاية المعرض كان العدد الإجمالي للزوار يقترب من حاجز المليون وسبعمائة زائر ينتمون إلى 109 دول، فيما أشارت إحدى الإحصائيات التي أعلنها المعرض إلى معلومة نوعية وهي أن 20 الف زائر كانوا يزورون المعرض بصفة يومية، فيما حرص الآلاف على الحضور على الزيارة ما بين 3 إلى 7 مرات خلال أيام المعرض الأحد عشر، وهو مؤشر من شأنه أن يكون ضمن أجندة منظمي معارض الكتب في المنطقة والعالم من أجل صياغة تجربة تنظيمية، متنوعة ومتكاملة تستهدف أكبر قدر من جمهور الزيارات المتعددة، إن لم تكن اليومية بالطبع!

في جدة التاريخية.. سجادة حمراء ودرب أخضر

مهرجان البحر الأحمر السينمائي.. عرض أول ناجح على شاشة العالم

|| إذاعة وتلفزيون الخليج - هيثم السيد

المهرجان الذي ولد كبيراً، هكذا يمكن وصف النسخة الأولى من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي الذي أقيم في جدة خلال الفترة من 6-15 ديسمبر 2021م، وخلال عشرة أيام شهدت حضور نخبة من نجوم العالم، وعرض خلالها 138 فيلماً طويلاً وقصيراً من 67 بلداً، وواكبتها تغطية متميزة عبر وسائل الإعلام والوسائط الجديدة، كان من الواضح أن حدثاً مهماً يقام في المملكة العربية السعودية، قد انضم إلى باقة الفعاليات السينمائية العالمية الكبرى.

الدورة الافتتاحية التي كان يفترض أن تقام في ربيع العام 2020م تأجلت بفعل ظروف الجائحة، لكن هذا لم يزد القائمين عليها إلا حرصاً على أن يقام هذا المهرجان وفق السيناريو الأفضل، فمزيد من الوقت يعني مزيداً من الاستعداد حتى وإن كان يرفع سقف التوقعات إلا أن أمراً كهذا لا يمثل مشكلة على الإطلاق، بنظرة سريعة إلى تجربة صناع الأفلام السعوديين خلال السنوات القليلة الماضية، وكيف قدموا بمجهودات ذاتية أعمالاً برزت في محافل عالمية، هذه الرغبة المفعمة بالتعلم والتواقة للمنافسة، كانت وقود التميز وعربون النجاح المسبق لأول مهرجان سينمائي دولي يقام في المملكة العربية السعودية.

عراقة المكان.. شخصية المهرجان

بينما يتميز كل مهرجان عالمي بطابعه وهويته، فإن الشخصية الخاصة لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي تبدأ من مكان انعقاده، فوجوده في منطقة جدة التاريخية وهي الموقع المسجل ضمن قائمة اليونسكو لمواقع التراث العالمي أعطاه قيمة إضافية في نفوس المشاركين وذاكرتهم، حيث بدت الأحياء التقليدية ذات الخصوصية المعمارية العريقة أشبه بموقع تصوير كبير يمتزج فيه المجاز بالواقع، ويحضر فيه المستقبل من عمق الماضي، فيما يبدو أمام السينمائيين الذين جاؤوا من شتى أنحاء العالم، أن صناعة التاريخ يمكن أن تبدأ من عيش مشهد تاريخي ماثل على أرض الواقع.

موجة مواهب في بحر جدة

من إيطاليا، جاء جوسيبي تورناتوري، وهو الكاتب والمخرج العالمي الحائز على الأوسكار في العام 1988م، صانع ومنتج

عشرات الأفلام المعروفة عبر شاشات السينما، ليترأس لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة، واضعاً خبرة تزيد على ثلاثة عقود في خدمة جيل جديد من محترفي الكتابة والإخراج في المملكة والخليج والمنطقة العربية، ورغم أنه وصف مهمته في المهرجان بالصعبة، إلا أن ذلك لم يمنعه من إبداء سعادته بالمشاركة التي وصفها بالشرف الخاص والفريد، حيث أشاد بالحراك السينمائي الذي تشهده المنطقة والذي وصفه بأنه «موجة من المواهب والتجديد».

أبطال سينما السعودية الجديدة

كان برنامج «سينما السعودية الجديدة» معنياً بإبراز الإبداع المحلي في المملكة من حيث تعبيره عن تنوع الحياة الاجتماعية والعلاقات الإنسانية، من خلال سينمائيين وسينمائيات سعوديين، حيث قدم المهرجان 15 فيلماً قصيراً ضمن برنامج «سينما السعودية الجديدة»، المعني بالمواهب السعودية الواعدة ويضم أعمالاً روائية ووثائقية وأفلام تحريك، فضلاً عن أن نخبة من المواهب التمثيلية السعودية كانت حاضرة في إحدى مفاجآت المهرجان، من خلال فيلم طويل بعنوان «أبطال» قام على إخراجه مخرج إسباني هو مانويل كالفو، وتمثل أول تجربة له في الأفلام الطويلة.

في الأحياء.. مهرجانها الحي

وإن كانت منطقة جدة التاريخية هي مقر المهرجان الأساسي، إلا أن القائمين عليه أرادوه حدثاً يخص السينما في المدينة بأكملها، ومن هذا المبدأ، استضافت أحياء جدة مبادرة سينمائية بعنوان «سينما الحارة» تعد هي الأولى من نوعها، وتهتم بنشر الوعي عن السينما وصناعتها، من خلال هذه المبادرة تجوّل المهرجان في أربعة أحياء هي الهنداوية، وجدة البلد، والسبيل، والرويس، مقدماً ستة عروض على الهواء الطلق، رافقتها دورات تفاعلية بمشاركة 12 ممثل، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، حيث اختار البرنامج كذلك عدداً من الموهوبين بناء على تجارب أداء تمت إقامتها في الأحياء.

روائع عربية بروح المجتمع

في الأفق العربي، اختار المهرجان عنوان «روائع عربية» لتندرج تحته الأعمال السينمائية الجديدة من العالم العربي، والتي عكست صور متنوعة لمجتمعات شعوبها وأحداثها التاريخية، بما يتضمنه ذلك من أفلام تحاكي حالة الحراك السينمائي العربي وتمتلك خصائص المنافسة العالمية من مواهب لافتة وحكايات مؤثرة، وقد تميزت هذه الأفلام بحكايات بالغة الانتماء إلى نسيجها الاجتماعي والإنساني، بمعالجات فنية لافتة، يكفي مثلاً أن نلقي نظرة على فكرة الفيلم الوثائقي العراقي «خذوني إلى السينما» الذي يتحدث عن جندي كان يهرب من الحرب في بلاده بالاحتماء في إحدى دور السينما، لينجو بحياته.

روائع العالم وتأملات التجريب

عالمياً، خصص مهرجان البحر الأحمر السينمائي برنامجاً بعنوان «روائع العالم» ليكون إطاراً لعرض نخبة من الأعمال العالمية المختارة بعناية لتعكس مستوى التقدم الذي وصلت إليه العقول حول العالم من حيث ابتكار القصص الباعثة على

التأمل والتفكير بما تتضمنه من قوالب ومدارس سينمائية مختلفة من حيث النصوص والإخراج والتمثيل، ومابين هذه العوالم المتراوحة من التجريب والبساطة والتعقيد في أفلام حاز بعضها على جوائز في الأوسكار، استمتع حضور المهرجان بعدة أعمال من ضمنها الفيلم الوثائقي «إنيو»، و«موناليزا وقمر الدم»، «أخوات»، الابنة الضائعة»، «المدير المثالي».

ولأن الذاكرة السينمائية تحفل بمجموعة من الأعمال المرجعية الخالدة، فقد خصص المهرجان برنامجاً بعنوان «كنوز البحر الأحمر» تم من خلاله عرض 8 من الأعمال الكلاسيكية الحاصدة للجوائز لتمثل إعادتها فرصة للسفر عبر الزمن بما يتيح التوقف عند محطات من المقاربات الموضوعية والمقارنات الملهمة، لتأسيس ثقافة سينمائية راسخة.

مشاهدات أولى وجيل واعد

كان المهرجان منصة العرض الأولى لـ 48 فيلماً على المستوى العربي، كما شهد 17 فيلماً تعرض للمرة الأولى في منطقة الخليج العربي، فضلاً عن استضافة مجموعة من الموهوبين في مجال السينما من آسيا وإفريقيا والعالم العربي، وما بين برنامجيه «روائع العالم» و«روائع عربية»، لم يتوقف دور المهرجان على تقديم أعمال رائعة بل ركز بشكل مباشر على تأهيل وتدريب صناع أفلام لتمكينهم من ابتكار المزيد من الروعة في مستقبل السينما.

وقد تم تخصيص برنامج «جيل جديد» لتسليط الضوء على إبداعات سينمائية من جميع أنحاء العالم، من خلال تنظيم سلسلة من الأنشطة والفعاليات التي استهدفت المشاهدين والزوار من الصغار وشملت ورش عمل متخصصة، فيما أشار مسؤولون في المهرجان إلى استفادة 300 طالب من محتوى برنامج تم تخصيصه للمواهب.

يذكر أن مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي منظمة مستقلة غير ربحية أنشئت لدعم صناعة السينما، وقد أعلنت عن تأسيس «صندوق البحر الأحمر» بميزانية بلغت 10 ملايين دولار بهدف إنتاج 100 فيلم طويل وقصير من صانعي الأفلام السعوديين والعرب، لتمكين مجموعة أكبر من صانعي الأفلام الموهوبين في المنطقة، من خلال المساعدة في مراحل التطوير ومراحل الإنتاج وما بعد الإنتاج، حيث تم تقديم الصندوق لتسريع نمو الصناعة المزدهرة للسينما وإطلاق جيل جديد من صانعي الأفلام، إضافة إلى تقديم المساعدة اللازمة للمبدعين.

الملتقى الإعلامي الإماراتي البحريني.. تحليل واقع الإعلام وتحولاته المستقبلية

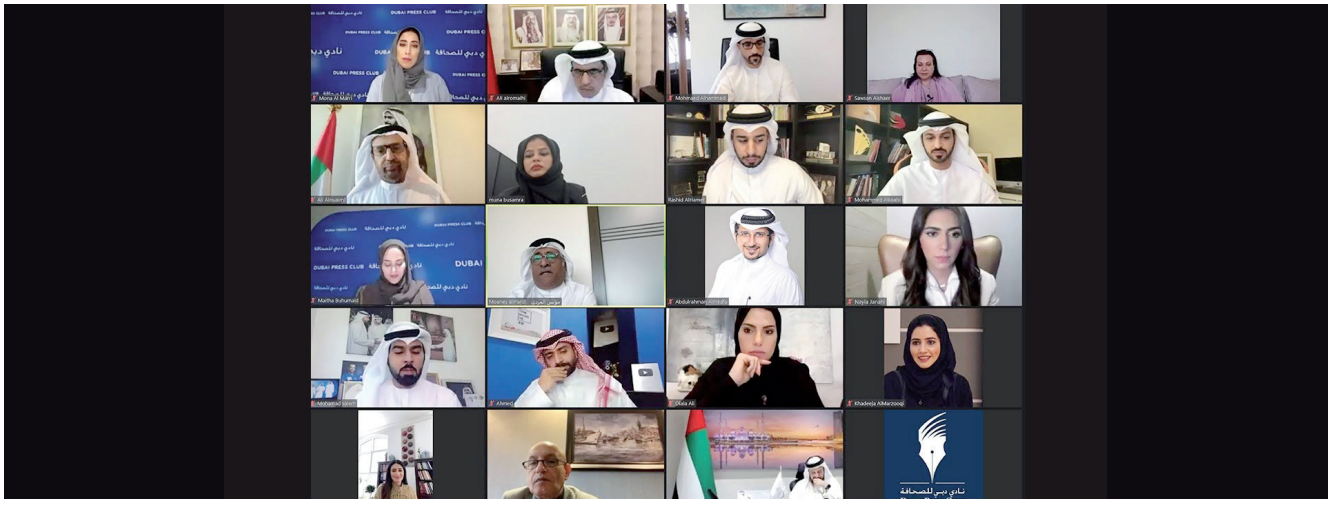

|| إذاعة وتلفزيون الخليج - خاص

في إطار العمل الخليجي المشترك لتنسيق الجهود وتطوير آليات العمل في المجال الإعلامي بما يتواكب مع المتغيرات الراهنة ويرتقي بأدوات المهنة، أقيم يوم 20 أكتوبر 2021م الملتقى الإعلامي الإماراتي البحريني، وذلك من خلال جلسات الاتصال المرئي، بتنظيم من نادي دبي للصحافة وجمعية الصحفيين البحرينية، وبمشاركة مجموعة من قيادات العمل الإعلامي ومسؤولي الصحف والقنوات والمؤثرين والموهوبين في البلدين الشقيقين.

سلط اللقاء الضوء على التحول الرقمي والتأثيرات الإعلامية المستقبلية، واستشرف المشاركون على ضوء المعطيات الحالية شكل الإعلام خلال العقود المقبلة، كما ناقشوا دور الإعلام الحكومي في مواجهة الأزمات وكيفية الارتقاء بمستوى صناعة المحتوى عبر الشبكات الاجتماعية، وقيّموا واقع المنصات الإعلامية والترفيهية الحالية في دول الخليج، وضرورة عملها على جذب المشاهد في وجود وسائط البث العالمية المتخصصة.

إعلام الخليج في وجه الجائحة

مع بداية الملتقى، أكدت ميثاء بو حميد مدير نادي دبي للصحافة على ضرورة العمل على جاهزية الإعلام للمستقبل، وللتعامل مع التحديات عبر بناء رسالة مؤثرة وتقديم إعلام متطور، وذلك من خلال تنسيق المواقف على المستوى الخليجي والعربي، فيما شددت منى غانم المري رئيس نادي دبي للصحافة على أهمية الاستفادة من التحديات والبناء عليها من أجل رفع كفاءة منظومات العمل الإعلامي ومنصاته، مع الإعداد للتحول الرقمي وتحديد المسارات التي يمكن من خلالها أن يكون الإعلام الخليجي سباقاً نحو آفاق المنافسة والتميز.

عيسى الشايجي رئيس جمعية الصحفيين البحرينية أشاد بالإعلام الخليجي في التعامل مع أزمة كورونا ودوره في تجاوز مراحلها الأسوأ بأقل الخسائر، ولكنه استدرك أن الجائحة ليست التحدي الوحيد الذي يجب على الصحافة والإعلام تجاوزه.

تحولات متسارعة بفرصها وتحدياتها

من جانبه أكد علي محمد الرميحي، وزير شؤون الإعلام في مملكة البحرين، أن لوسائل الإعلام دورها الحيوي في نشر المعلومات الصحيحة ومواكبة الاتجاهات الحديثة، مشيراً إلى أن التطورات الراهنة والتحولات التقنية المتسارعة تطرح فرصاً وتحديات، وتفرض التعاون للنهوض بدور الإعلام كقوة للحفاظ على الهوية الثقافية والحضارية، ولنشر قيم التسامح والسلام والتصدي لخطابات الكراهية للتطرف والإرهاب.

ودعا الرميحي إلى النهوض بتشريعات عصرية ومواثيق شرف مهنية، والاستثمار في العنصر البشري وتمكين الكوادر الشابة المبدعة كركيزة لاستدامة التميز الإعلامي، مؤكداً على إمكانية تحقيق هذا الهدف في دول مجلس التعاون في ظل وجود القيادات المؤمنة بدور الإعلام والمبدعين، بالإضافة إلى البنية العلمية والتحتية واستخدامات التقنية وخبرات دور قطاعي الإعلام والاتصال في التأثير الإيجابي على الرأي العام المحلي والعالمي.

الاستعداد التقني والحاصنة الإبداعية

محمد الحمادي رئيس جمعية الصحفيين الإماراتية قال إن الجائحة كشفت قدرة المؤسسات الإعلامية على التحول واستعدادها له تقنياً ورقمياً، مشيداً بأن بعض الوسائل الإعلامية استطاعت الحفاظ على استمرارها بل كانت عناصر بناءة في حماية المجتمع من الفيروس، حيث نشرت كثير منها التوعية والمعلومات الصحيحة لتنبيه الجمهور.

الرسمي والخاص.. صيغة للتكامل

من جانبه، دعا عبدالرحمن المدفع، مدير إدارة الأخبار بوزارة شؤون الإعلام البحرينية إلى التفريق بين دور الإعلام الرسمي والإعلام الخاص، إذ يرى أن الأول أثبت نفسه كمصدر موثوق للأخبار والتوعية ونشر القيم وتناول القضايا الوطنية، في حين أن القطاع الخاص يعتمد على الترفيه وهو صناعة كبيرة ولها جمهورها، واستشهد المدفع بأرقام إقبال قياسية حققتها هذه الصناعة لاسيما خلال العام 2020م، وخلص إلى ضرورة إيجاد صيغة تعاون مشترك بين الرسمي والخاص ومعرفة مواطن القوة فيهما والاستثمار بها وتطويرها وتعزيز قدراتها القابلة النجاح.

أسس علمية لقراءة جمهور الغد

وقد اتفق محمد جلال الريسي مدير وكالة الإمارات للأنباء مع هذا الطرح مؤكداً أن النجاح المستقبلي يتطلب بذل المزيد من الجهد للاستفادة من الأدوات البحثية والمتخصصة لرصد اتجاهات الرأي العام والجمهور المستهدف وتلبيتها على أسس علمية، بما في ذلك إيصال الرسائل باللغات المختلفة، لضمان تحقيق التأثير المطلوب، مشدداً على أن العقود القادمة تتطلب تطوير الأدوات الإعلامية باستمرار، للتعامل مع جمهور جديد سيكون له اهتماماته المختلفة.

الاستثمار والمستقبل الرقمي الإعلام

خديجة المرزوقي، رئيس تحرير دبي بوست، أشارت بدورها إلى أن الجائحة أعادت الناس للإعلام الرسمي وأشعرتهم بأنه مهم حتى في وجود الشبكات الاجتماعية، مستدركة في الوقت نفسه أن هذا لا يقلل من ضرورة أن يتغير الإعلام الرسمي ويواكب التقنية.

من أجل إعلام لا يخاطب نفسه

في تعليقها على تجربة الإعلام الخليجي مع الجائحة، قالت الكاتبة البحرينية سوسن الشاعر إنه «لا يجب الاعتماد على الأزمات لقياس قوتنا وتأثيرنا وإنما على الفترات العادية» مشيرة إلى أن الإعلام الرسمي مازال يفتقد إلى وسائل القياس، وهو يتطلب معلومات يتشكل عليها خطابه لكي لا يخاطب نفسه، كما تقول الشاعر، والتي أشارت في المقابل إلى أن الإعلام الخاص يتميز بدراسة جمهوره المستهدف وشريحته العمرية وغيرها من العوامل، كما أن مؤثري التواصل الاجتماعي يعرفون نوعية متابعيهم من خلال التواصل والتفاعل المباشر معهم.

تجنب الاستنزاف ورد الفعل

مؤنس المردي، رئيس تحرير صحيفة البلاد البحرينية، يرى أن المعلومة هي أساس المحتوى، وأنها لا يجب أن تبقى حكراً على الإعلام الرسمي مطالباً الإعلام الخاص بأن يكون شريكاً فاعلاً ومساهماً في صناعة الخبر وليس مجرد ناقل له، ودعا المردي الوسائل الإعلامية إلى التركيز على التميز المهني وتجنب الدخول في خانة رد الفعل والاستنزاف المستمر.

استراتيجية معرفية ومعهد دراسات

نقطة التجديد والابتكار كانت منطلق حديث منى بو سمرة، رئيس تحرير البيان الإماراتية، حيث أكدت على ضرورة تنمية الحس الإبداعي في الإعلام العربي، بما في ذلك الصحف الورقية التي ترى بو سمرة أنها مازالت تغذي كثير من المواقع والمحتوى الرقمي، ودعت إلى قيام مشروعات وبرامج طموحة مسبوقة بمراجعة لواقع الاعلام ومدى استجابته لاحتياجات الجمهور.

إعلام الأزمة.. وخطاب الآخر

الدكتور علي النعيمي عضو المجلس الاتحادي الإماراتي طالب بالعمل على إخراج واقع الإعلام ومستقبله من سياق الأزمات، مشيراً إلى أن إعلام الأزمة يظل راكضاً خلف الحدث فقط وبهذه الطريقة لا يكون قادراً على استشراف المستقبل، وبدلاً من أن يصنع خطاباً يوجهه للآخر يظل مشغولاً فقط بالتعامل مع الخطاب الذي يصنعه الآخر ويتحكم فيه ويديره.

ماهي معايير تأثير المؤثر؟

مع وصول نقاشات الملتقى إلى محور نجومية الإعلام، كان لا بد من مشاركة لمؤثري المنصات الحديثة، والبداية مع الفنان وصانع المحتوى البحريني أحمد شريف، الذي أكد أن القيمة التي يقدمها المؤثر لجمهوره هي أهم مقياس للنجاح، معلقاً أن الرهان الحقيقي هو على وعي الجمهور، ووعي المشهور، وأضاف «قد يأتي من يتابعونك من باب الفضول وأنت تعتقد أنك نجم وسرعان ما تفاجأ بأنهم ينقلبون ضدك».

وفي حين ينتقد شريف تقصير المشاهير في نقل القصص الملهمة، واستجابة بعضهم لرغبة فئات من الجمهور الذي يبحث عن سطحية الطرح، يؤكد أن بالإمكان إرسال رسائل إيجابية عن طريق قوالب كالكوميديا، مشيراً إلى أن صانع المحتوى يجب أن يتمتع بالرقابة الذاتية والاستعداد لمواجهة ردة الفعل، بالإضافة إلى احترام جمهوره، بتنوع أطيافه وفئاته العمرية.

المشاهير المهنيين.. أكثر مسؤولية

بدورها، ترى الإعلامية وصانعة المحتوى الإماراتية ديالا علي أن مسؤولية صناع المحتوى كبيرة، لاسيما الأسماء اللامعة منهم، نظراً لتأثيرهم الكبير على الجمهور، وأشارت في هذا الصدد إلى تميز المؤثرين الذين بدؤوا مسيرتهم من خلال الإعلام حيث وفر لهم ذلك الأساس المهني لتقديم شيء جيد فضلاً عن التمتع بمسؤولية تقييم ما يقومون بطرحه، وترى أن غياب هذه المسؤولية لدى فئات أخرى من المؤثرين الذين اشتهروا من غير المؤهلين إعلامياً كانت له نتائج مفاجئة وسلبية في كثير من المواقف، مضيفة أن النجاح يقاس بعنصرين أساسيين أولهما مدى تأثير المحتوى على الفكر والسلوك، وثانيهما استمرارية هذا المحتوى.

قيمة الرسالة وأولويات الربح

الإعلامي الإماراتي محمد سالم، له تجربة مطولة كصانع محتوى في وسائل التواصل الاجتماعي، ويرى أنها تحقق تقدماً بخطوات متسارعة، لافتاً إلى هذا الفضاء الإعلامي مليء بالمبدعين الذين يستحقون الدعم.

دبي وإكسبو 2020 .. من يمنح القوة الناعمة للآخر؟

|| د. سعيد حسن علي

باحث في الشؤون الاقتصادية والأمنية - دولة الإمارات العربية المتحدة

تطرقت - في مقالات سابقة - إلى مفهوم القوة الناعمة والذي يتمثل في قدرة التأثير على سلوك الآخرين للحصول على النتائج المرادة، أو القدرة على جذب الآخرين دوان إكراه، ويمكن التعبير عن القوة الناعمة بتعبير أبسط يتمثل في القدرة على الفوز بقلوب الآخرين.

كما ذكرت أيضاً بأن للقوة الناعمة دور محوري في تعزيز سمعة الدول واحترامها بين الدول والشعوب الأخرى، وذلك من خلال الاستخدام الصحيح والمثالي لأدوات القوة الناعمة المتمثلة في الثقافة والتاريخ واللغة والسياحة والرياضة، بالإضافة إلى الإعلام بشكليه التقليدي والحديث، والسياسة الخارجية للدول وما تمثله من علاقات دولية قوية ومتينة، ناهيك عن العمل الإنساني المتمثل في تقديم المساعدات الخارجية وإنشاء المشاريع التنموية.

إن كل أداة من أدوات القوة الناعمة بمفردها تعتبر سلاحاً قوياً في يد الدولة، فماذا لو اجتمعت كل تلك الأدوات في مكان واحد وتوقيت واحد مثلما يحدث الآن من استضافة معرض إكسبو 2020 في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة؟.

منذ بداية المعرض الدولي - المعروف حالياً باسم إكسبو - في العام 1851م بالعاصمة البريطانية لندن، فقد هدف إلى جمع الدول في مكان واحد، من أجل تشجيع تلك الدول على بذل جهود استثنائية لتقديم حلول للتحديات التي تواجه العالم.

ولتحقيق هذا الهدف فقد تحول هذا المعرض العالمي إلى نسخة مصغرة للكرة الأرضية لعرض جميع ما توصلت إليه البشرية من تقدم علمي وتكنولوجي واقتصادي واجتماعي وثقافي.

ماذا منح إكسبو 2020 لدبي؟

أعلنت اللجنة المنظمة للحدث العالمي بأن عدد زوار المعرض حالياً قد تجاوز 7 ملايين زائر خلال أقل من 3 أشهر من انطلاقه، في حين وصل عدد الزيارات لمنصة إكسبو الافتراضية إلى 31 مليون زائر خلال الفترة نفسها.

كما تتوقع اللجنة المنظمة أن يزور المعرض ما لا يقل عن 25 مليون زائر ما بين سياح وعارضين ومقيمين، وهو عدد ضخم جداً بالنسبة لموقع واحد خلال فترة زمنية تصل إلى ستة أشهر فقط، وهو ما يقارب عدد السياح لمدينة هونغ كونغ في العام 2019م، والذي وصل إلى 26 مليون سائح خلال عام واحد، كما يتفوق على عدد السياح لكل من لندن وباريس وسنغافورة وإسطنبول في عام 2019 أيضاً.

وقد أسهم المعرض في أن تتوسع مدينة دبي في بنيتها التحتية وخططها التنموية، وخاصة فيما يتعلق بتوسيع المطارات وتمديد خطوط المترو والاتصالات وزيادة عدد الغرف الفندقية، بالإضافة إلى المشاريع التنموية المستدامة

والموجهة لخدمة الزوار والمقيمين فيها مثل بناء الجسور والأنفاق وإمدادات المياه والكهرباء والصرف الصحي، حيث أعلنت حكومة دبي بأنها أنفقت مبلغ 15 مليار درهم لدعم مشاريع البنية التحتية للطرق ومنظومة النقل الجماعي الخاصة بمعرض إكسبو 2020م، والذي يقع في منطقة لم تكن ضمن المناطق المقرر تطويرها في الوقت الحالي.

إذاً، فإن معرض إكسبو 2020 يعد فرصة ثمينة لمدينة دبي بشكل خاص ولدولة الإمارات العربية المتحدة بشكل عام، من خلال إظهار مدى تطور البلد وتسامحه المتمثل في التعددية الثقافية للمقيمين فيه، بالإضافة إلى إبراز القوة التجارية وتماسك أسواقها المالية العالمية، ومن المتوقع أن يقوم عدد كبير من زوار إكسبو - وخاصة ممن يزور دبي لأول مرة - بتوجيه استثماراتهم وأعمالهم وإقامتهم لمدينة دبي، بعد أن يتعرفوا عن قرب على المزايا الاقتصادية والاستثمارية التي توفرها دولة الإمارات العربية المتحدة.

وختاماً فقد توقع عدد من الخبراء الاقتصاديين أن تحقق دبي إيرادات إضافية تتجاوز 65 مليار درهم جراء تنظيم هذا المعرض العالمي، وذلك بالرغم من ظروف جائحة كورونا التي شلت معظم دول العالم.

ماذا منحت دبي لإكسبو 2020؟

فور الإعلان عن فوز دبي بتنظيم إكسبو 2020، لوحظ توجه الكتاب والصحفيين والخبراء للتركيز نحو مدى استفادة دبي من هذا الحدث.

ولكن هل سألنا أنفسنا إن كانت هناك احتمالية لاستفادة معرض إكسبو نفسه - ممثلا بالمكتب الدولي للمعارض - من ارتباطه بمدينة دبي ودولة الإمارات العربية المتحدة؟

منذ إعلان فوز دبي باستضافة معرض إكسبو 2020، فقد أثبت لنا الواقع بأن هذا المعرض العالمي قد جنى فوائد عظيمة من مجرد اقترانه باسم هذه المدينة العالمية، وذلك من خلال تأثير قوتها الناعمة الناتجة من سمعة دبي في مجال تنظيم الأحداث العالمية.

فقد حصلت دبي على ثقة 116 دولة من أصل 167 دولة عضو أثناء عملية التصويت في نوفمبر 2013م، وهو ما يدل على تأثير القوة الناعمة لها على دول العالم المختلفة، والتي ظهرت من خلال الرغبة القوية من المجتمع الدولي لاستضافة دبي لهذا الحدث العالمي.

إن تنظيم دبي لمعرض إكسبو 2020 كأول مدينة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وجنوب آسيا، ساهم في التعريف بمعرض إكسبو لعدد كبير من سكان تلك المناطق والذين لم تكن لهم معرفة سابقة بطبيعة هذا الحدث، كما أسهم ذلك في تشجيع دول أخرى في المنطقة من أجل التنافس للفوز باستضافة النسخ القادمة من المعرض، حيث سارعت الرياض بإعلان تقدمها بطلب رسمي لاستضافة معرض إكسبو في العام 2030م.

وتعد تصاميم أجنحة الدول المشاركة في المعرض من أبرز الأمور الملفتة في إكسبو 2020، فقد حرصت اللجنة المنظمة لإكسبو دبي على تفرد هذه النسخة من المعرض بتصاميم فريدة أنجزها أشهر المصممين والمعماريين في العالم والتي وصفت بأنها تنتمي للعمارة المستقبلية.

إن هذه الأيقونات المنتشرة على أرض المعرض ستبقى راسخة في الأذهان ومرتبطة بدبي وإكسبو لسنوات طويلة.

وجدير بالذكر أن تزامن معرض إكسبو 2020 مع وقت احتفالات اليوبيل الذهبي لدولة الإمارات العربية المتحدة، قد أسهم في تسليط الضوء على المعرض باعتباره أحد المحطات الرئيسية التي يتفاءل بها الإماراتيون لاستقبال الخمسين عاماً القادمة.

إكسبو ودول مجلس التعاون الخليجي

لقد حرصت دولة الإمارات العربية المتحدة على مشاركة جميع الدول الخليجية في معرض إكسبو 2020، كما حرصت الحكومة الإماراتية على تخصيص جناح خاص لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي شارك بعنوان «رؤية موحدة لمستقبل واعد»، وهو ما يمثل الهدف الرئيس الذي أنشئ من أجله هذا الكيان العزيز في قلوب الخليجيين.

كما أتاح إكسبو دبي 2020 الفرصة لزوار المعرض من مثقفين واقتصاديين وسياسيين وإعلاميين، للتعرف عن قرب على دول منطقة الخليج العربي، وما تتميز بها من تاريخ غزير ومستقبل واعد بإذن الله، وسيسهم المعرض في تحقيق تنمية مستدامة للمنطقة بأسرها وفي مختلف القطاعات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية وقطاعات البنية التحتية، والذي بدوره سيؤدي إلى زيادة فرص العمل وتنمية الأسواق الخليجية بشكل عام ومنافستها للأسواق العالمية.

استضافة المملكة العربية السعودية لإكسبو 2030

أعلنت الرياض في أكتوبر الماضي عن تقدمها بطلب رسمي لاستضافة معرض إكسبو 2030، وذلك في خضم نسخة استثنائية لهذا المعرض في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد صاحب هذا الإعلان ترحيب خليجي وعربي ودولي واسع، مع التأكيد على قدرة المملكة العربية السعودية على تنظيم دورة ناجحة تتناسب مع الإمكانيات الكبيرة التي تتمتع بها المملكة.

إن عملية اختيار توقيت الإعلان عن الطلب وتوقيت الاستضافة يعطيان مؤشراً على الاحترافية التي سيتم العمل بها في هذا الملف، فقد جاء توقيت الإعلان عن طلب الاستضافة مع النجاح الباهر والاستثنائي الذي حققته دولة الإمارات العربية المتحدة في تنظيم هذا المعرض، مما يدل على عزم الرياض لتنظيم نسخة لا تقل في نجاحها عن النسخة الحالية، كما ان اختيار توقيت الاستضافة في العام 2030 لتكون نسخة شاهدة على نجاح المملكة في تحقيق رؤية تعد هي الأضخم في تاريخ المملكة العربية السعودية.

وبالعودة إلى النسخة الحالية لمعرض إكسبو 2020، ومع ما يصل إلى 192 جناح و60 حدث يوميّ، سنشهد محصلة القوة الناعمة معروضًا بالكامل في مكان واحد، وستجتمع جميع القوى الناعمة في العالم في بقعة واحدة كل يوم ولمدة ستة أشهر.

فمن منح القوة الناعمة للآخر؟!

الصحافة الاستقصائية: المعايير المهنية والأخلاقية

(الجزء الثاني)

أ. د. فايزة يخلف

كلية علوم الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر

المقدمة:

سبق وأن أشرنا في الجزء الأول من هذه الدراسة إلى أهم المبادئ والضوابط التي تحكم مهمة ممارسة التغطية الاستقصائية في مجال الصحافة المكتوبة، وهي في مجملها تقوم على عنصر المساءلة والتحقيق المنظم الذي يفضي إلى كشف الحقائق بطريقة موضوعية وعلمية.

ولا شك أن ما يسري على الصحافة المكتوبة من شروط مهنية وأخلاقية، ينطبق أيضًا على الإعلام (السمعي/البصري) أو الإلكتروني مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات كل وسيلة ومقتضيات الأداء الإعلامي في كل منها.

فكيف تتم التغطية الصحفية في المجال (السمعي/البصري)؟.. وفيم تبرز نقاط الاختلاف بينها وبين الاستقصاء في مجال الصحافة المكتوبة؟

1-التغطية الاستقصائية التلفزيونية: المهام والمبادئ الاحترافية:

يراد مهنيًا بالاستقصاء التلفزيوني، ذلك العمل الصحفي المنهجي المعمق الذي يقوم به ميدانيًا صحفيون بأنفسهم بالاعتماد على وسائلهم الخاصة أو بإعانة من جهات أخرى من أجل بث وقائع وأدلة تُسهم في كشف الفساد وتعزيز الدور الرقابي لوسائل الإعلام[1].

وجدير بالذكر أن مثل هذا النوع من التغطيات الإخبارية المخصوصة يتخذ عدة أشكال منها البرامج التلفزيونية الأسبوعية أو الشهرية والتي تخصص لبعض التحقيقات المهمة بالنسبة للجمهور، سواء تلك المتعلقة بتفسير قضايا اجتماعية معقدة أو بتصحيح بعض الأخطاء أو السلوكيات، أو تلك التي تكشف عن الفساد والأعمال المخالفة للقانون وعن إساءة استخدام السلطة وقضايا هدر المال العام واستغلال

المنصب الوظيفي... إلخ[2].

وفي مثل هذه البرامج يقوم فريق الاستقصاء التلفزيوني بالتحقيق في قضية ما، وهي غالبًا ما تكون موضوع آني جديد بالبحث أو قضية لم تفك بعد حيثياتها، وقد تمتد رواسبها إلى أحداث أخرى وقعت في زمن مضى ولكنها لا زالت تشكل قضية رأي عام[3].

على هذا النحو يدقق فريق العمل في انتقاء القضية أو الموضوع الذي يشكل أولويات اهتمام الجمهور، والذي تفرضه مستجدات الوضع مع الالتزام بضوابط التحري المهني في هذا المجال، فليس كل ما يقوم به الصحفي من تحقيقات هو بالضرورة عمل استقصائي[4].

فالتحقيق في قضية ما كما يقول (دافيد كابلن David E. Kaplan) - وهو رائد الصحافة الاستقصائية في الولايات المتحدة الأمريكية - لا يعني بالضرورة وجود صحافة استقصائية ما لم يخضع الصحفي عمله لمجموعة من الخطوات الإجرائية المستنبطة من البحث الأكاديمي القائم على وضع الفروض واختبار مدى صحتها، والتأكد من الحقائق المحاطة بهذه الفروض ونبش الأسرار المغمورة على نحو خاضع لنهج منظم[5].

ولا يقف الأسلوب العلمي في الصحافة الاستقصائية عند حدود ضبط الخطوات الإجرائية التي تشكل نهج الاستقصاء فحسب، وإنما لا بد من تدعيمها ببحث مستفيض ودقيق بمعلومات موثوقة ومتخصصة لا سيما إذا كان الأمر يتعلق بمسائل قانونية معقدة أو قضايا طبية دقيقة وكذلك جوانب هندسية.... وغيرها.

باحترام هذه الأساسيات تُسهم التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية في تثبيت الديموقراطية من خلال رفع مستوى وعي المواطنين عبر إطلاعهم على مختلف الحقائق المهمة في جميع المجالات، وهو ما يجعلها تحظى بمعدلات مشاهدة مرتفعة[6].

وفضلاً على هذا الضرب من البرامج المتخصصة في التحقيقات تنفرد بعض القنوات التلفزيونية العالمية بتعزيز برامجها الاستقصائية من خلال:

أ-البرامج الحوارية (Talk show):

عادة ما يرفض الصحفيون الاستقصائيون الروايات الرسمية للقصة، ويسعون إلى دحضها بالأدلة، وهو ما يتطلب التحقيق في كل معلومة من خلال إجراء برامج حوارية مع شخصيات ذات صلة بالموضوع: مسؤولين سابقين، وزراء، رؤساء... إلخ.

ويمتاز العمل الاستقصائي هنا بالحس البحثي العميق والدقيق الذي لا يقبل الخطأ ويتوخى إيجاد حلول وليس مجرد طرح لمشاكل أو فضح لممارسات[7]، كما يتميز هذا النوع من البرامج بالحيوية التي يفرضها الحوار القائم على السؤال والتصريح المباشر، بالإضافة إلى الأدلة المصورة التي تدعم الحوار وتؤكد صدق الصحفي وحسن سبره لأغوار القضية المعالجة[8].

وحري بالذكر في هذا الإطار أن قوة مثل هذه البرامج إنما تكمن في استنادها إلى أدلة ومعلومات موثوقة في شكل تسجيلات، بيانات رقمية، وثائق رسمية، صور وشهادات

حية... إلخ.

وقد تكون الوثائق الرسمية في شكل فواتير أو ملفات إدارية أو مبايعات رسمية، كما يمكن أن تكون في صيغة تعقب إلكتروني باستخدام الحواسيب والإنترنت في عملية البحث، أو في صورة إفادة من مقابلات سرية أو كاميرات خفية... إلخ[9].

وبحكم هذه الأساليب الخاصة في التحري، تتبوأ مثل هذه البرامج منزلة خاصة في حيز البث التلفزيوني خاصة في القنوات الغربية، حيث يضطلع الإعلام بدوره كاملاً في مساءلة المؤسسات والنفوذ المسيطر للأفراد[10].

وحيث الصحافة تمارس دورها الطبيعي في تقويم الاختلالات وتحفيز الإصلاحات، ومن ضروب المعالجة الإعلامية التي تضاف إلى الصحافة التحقيقية في كشف وتصحيح الأخطاء والأضرار نذكر أيضًا:

ب - الفيلم الوثائقي الاستقصائي:

ينتمي الفيلم الوثائقي الاستقصائي إلى نوع الدراما الوثائقية (The docudrama) المتخصصة في تقديم الوقائع والحقائق عن موضوعات جدلية تصب في صميم اهتمامات الجمهور[11].

من هذا المنطلق تؤدي الأفلام الوثائقية دورًا في تشكيل المعرفة العالمية للتحديات والوقائع الدولية، وفضلاً على ذلك فهي دعامة أساسية تستخدمها الصحف الإلكترونية كبديل عملي يصاحب القصة الاستقصائية عندما لا تتوافر مادة فيلمية خاصة، إذ علمنا أن الشيء المصور أكثر قابلية للثقة والتصديق من المضمون المقروء[12].

كما تكمن قوة الفيلم الاستقصائي - أيضًا - في قدرته على خلق روابط عاطفية وعقلية تدفع الجمهور للمشاركة باستخدام تأثيرات واستمالات عاطفية تؤثر في المشاهدين الذين يتلقون الصراع الذي يجري تصويره والذي يخص قضايا مهمة يتم تجاهلها في الغالب من الإعلام السائد[13].

واستطاعت بعض الأفلام الوثائقية الاستقصائية المشاركة في تظاهرات دولية والحصول على جوائز مثل فيلم (Spot light) الذي كشف فضيحة لإحدى الكنائس الكاثوليكية في

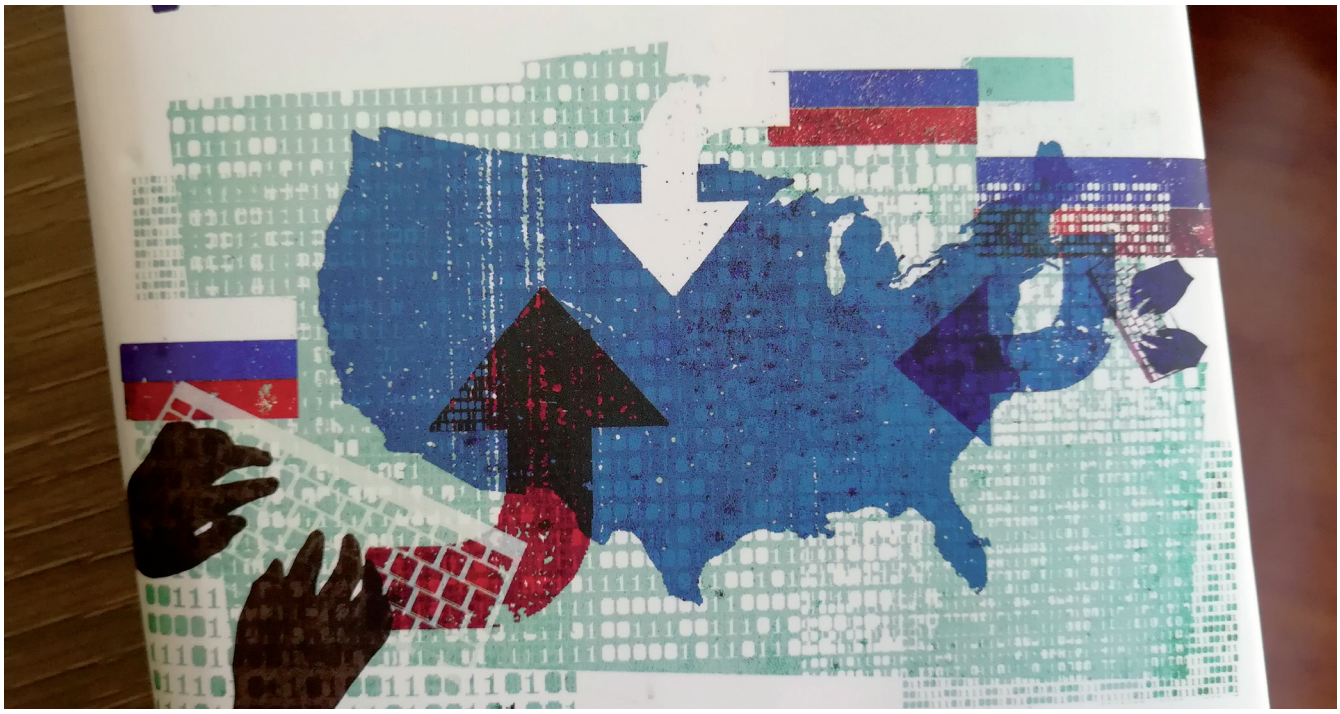

بوسطن، وحصل بذلك على جائزة الأوسكار لعام 2016م.

وقدمت الصحف الإلكترونية المصرية الأفلام الوثائقية الاستقصائية القصيرة إما بشكل منفرد أو بدعم جهات مانحة مثل فيلم «شبر وقبضة» الذي أنتجته صحيفة المصري اليوم حول أوضاع المحتجزين في السجون المصرية، وكذا فيلم «سمية بنت المخيم» الذي أنتجته صحيفة الوطن، وفيلم «خلف أبواب الصمت» حول ظاهرة التحرش والاغتصاب داخل أسرة في مصر، وهي تحقيقات أنجزت بدعم شبكة «أريج» (إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية) بهدف تقديم برامج جادة قادرة على تحفيز المتلقي وإثارته كي يصبح عنصرًا فاعلاً في آلية التلقي والاستقبال.

وتتوطد علاقة الاستقصاء في الصحافة المكتوبة بالفيلم الوثائقي عندما تصبح الوثائق المكتوبة لبنة إسناد قوية في مسار التحقيق الفيلمي لتدعيم فرضياته، وهنا تتجلى فكرة التعالق البنيوي بين المكتوب والمصور؛ لأجل تحقيق غاية أسمى هي إقامة الحجة على المعالج الاستقصائية في الفيلم[14].

وأيا كانت طبيعة هذه الوثائق: رسمية صادرة عن مؤسسات وهيئات، أو عن أصحاب مناصب رسمية، أو شخصية كالرسائل والمذكرات أو أي حيازات ورقية شخصية لها علاقة بموضوع التحقيق، فهي كلها تعتبر بمثابة دلائل وحجج قوية وأركان أساسية في صناعة الأفلام الاستقصائية.

وما من شك في هذا السياق، أن النسخ الأصلية للوثائق في الفيلم هي الأعلى مصداقية[15]. وإذا تعذر الوصول إليها فيمكن الاقتباس المباشر من نسخها المصورة مع إلزامية نسبة النص المقتبس إلى المصدر بدقة، وهي من الخطوات التي تجعل من الأفلام الوثائقية الاستقصائية مهام شاقة وشيقة في الوقت ذاته.

2-الاستقصاء في العصر الرقمي:

ككل أشكال الإعلام المعروفة تأقلمت الصحافة الاستقصائية مع العالم الرقمي الجديد، فبعد أن كان الصحافيون الاستقصائيون يحملون معهم دفاتر الملاحظات وأجهزة التسجيل والكاميرات أصبح معظمهم يعملون بالتعاون مع شبكات إقليمية ودولية مستعينين بالتكنولوجيا الحديثة والمعدات المبتكرة التي غيرت وجه العمل الصحفي، وأتاحت فرص أخرى لتحقيق الإتقان والتفوق التنافسي والسرعة والدقة العلمية في تحليل وعرض البيانات[16].

ومن أشهر نماذج التغطية الاستقصائية المستعينة بالحاسبات الإلكترونية (Computer Assisted Investigative Reporting) تلك التي أسهم بها موقع المركز الدولي للصحفيين الاستقصائيين في ربط اثنين وعشرين صحفيًا استقصائيًا في أربعة عشر دولة لإجراء تحقيق استقصائي حول تجارة التبغ حول العالم، حيث تمكن الصحفيون من تغطية الموضوع بدءً من الموردين في الصين والمصانع في روسيا إلى محميات الهنود الحمر، وقد اعتمد فريق العمل على موقع إلكتروني مؤمن على الإنترنت للعمل والمناقشة وتبادل الوثائق والصور والفيديوهات، واستطاع العمل الذي أطلق عليه «التبغ تحت الأرض» أن يكشف عن تجارة التبغ غير المشروعة والمقدرة بمليارات الدولارات والمستخدمة في تمويل الجرائم والفساد والإرهاب[17].

كما قدمت الإنترنت - أيضًا - مساندة قوية للتغطية الاستقصائية في الصين، وهي لا تزال تشكل مصدرًا جيدًا للقصص الاستقصائية، بالإضافة إلى الإمكانات التي تتيحها أمام نشر المواد التي لم يكن من الممكن نشرها في وسائل إعلام تقليدية، وكذلك التأكد من إطلاع جمهور أكثر اتساعًا على مضامينها، وهو ما يلزم في المقابل القادة السياسيين

على التجاوب السريع مع أي معضلة أو مشكلة مطروحة[18].

وعلاوة على كل ما قدمته الإنترنت للتغطية الاستقصائية من مزايا عملية، فقد أكسبتها درجة عالية من المصداقية والثقة وهو ما أكده الباحثان (جوستين مايو وجلين ليشنر Glenn Leshner and Justin Mayo)، حيث توصلا من خلال دراسة حديثة إلى أن القصص الاستقصائية التي يتم إعدادها بالاستعانة بالحاسبات الآلية تحظى بالثقة والمصداقية لدى الرأي العام، وذلك نظرًا لقدرة الإنترنت على المشاركة بمقاطع الفيديو والصور واللقطات المسجلة والبيانات والوثائق الأصلية والروابط وغيرها من المصادر الأخرى إلى جانب الصور والرسوم الجرافيكية التفاعلية[19].

على هذا النحو، أدى العصر الرقمي المصاحب لظهور شبكة الإنترنت إلى إعادة تشكيل الصحافة الاستقصائية، حيث أتاحت الشبكة فرص المشاركة والتنسيق والتعاون بين المحررين وبينهم وبين القراء كما لم يحدث مطلقًا من قبل[20].

وأكثر من ذلك، أتاحت هذه الوسائط الجديدة رعيلاً من الصحفيين الجدد، هم المواطنون الذين أصبح بإمكانهم الإبلاغ عن كل القضايا الغامضة وكشف الخروقات التي تهدد المجتمع، وذلك باستخدام المدونات وكذا الفيديوهات المدعمة بالوثائق والأدلة.

ويؤكد هذا الاتجاه المتعاظم للفرد العادي نحو التحقيقات في إطار ما يعرف بـ«صحافة المواطن» على الدور النقدي للوسائط الجديدة، وعلى الفرص التي تتيحها مثل هذه المنصات للمواطنين لكي يعبروا عن آرائهم، ومن ثم المنافسة في بناء نظام اجتماعي أكثر انفتاحًا وإدراكًا للمسؤولية الاجتماعية[21].

الخاتمة:

يتضح مما سبق أنه وبغض النظر عن طبيعة الوسيلة الإعلامية التي يتم فيها إنجاز وبث العمل الاستقصائي، فعلى الصحفي في مثل هذا النوع من التغطية أن يلتزم بمعايير أخلاقية في البحث عن الحقيقة وكشف الفساد، فالفساد كما يقول (ألسدير سورذلاند Alasdair Sutherland) «يشكل أيضًا قضية أخلاقية مهمة أخرى في الصحافة ويشمل أشكالاً متنوعة من الممارسات تتراوح بين قبول الصحفيين للرشاوى أو امتناعهم عن نشر تقارير معينة أو دفعهم أموالاً لمصادر المعلومات»، وهذه القضايا غير الأخلاقية في الصحافة هي التي تسيء للعمل الاستقصائي وتجعله منتجًا صحفيًا غير احترافي.

الهوامش:

(1) Paul Bernier, Journalisme d'investigation: Rôle et enjeu, édition Gallimard, Paris, 2013, P94.
(2) Ibid, P95.
(3) I bid, P96.
(4) Ray Heilbert, Principales and techniques of modern journalism, Rootledge, London, 2005, P83.
(5) Ibid, P84.
(6) Ibid, P85.
(7) Patricia Holand, television investigative programs, Long man, London, 2012, P19.
(8) Ibid, P1.
(9) Ibid, P22.
(10) Ibid, P23.
(11) Daniel Garvey, Documentary and globalization, Mc Graw Hill, USA, 2012, P52 (.
(12) Ibid, P53.
(13) Ibid, P54.
(14) Ray Heilbert, Principales and techniques of modern journalism, op, cit, P103.
(15) Ibid, P104.
(16) أميرة الصاوي، الصحافة الاستقصائية برؤية متطورة من منظور صحافة الدقة، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 2013م، ص83.
(17) محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات: الأساسيات والمستحدثات، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2000م، ص284.
(18) John Marshall, The transformation of investigative journalism in the digital age, paper presented to the newspaper division of the Association for education in journalism and mass communication, Aug, 2010.
(19) Justin Mayo & Glenn Leshner, assessing the credibility of computer assisted reporting, vol 21, N 4, 2000, P81.
(20) Barrie Cunter, The news and the net, Lawrence publishers, London, 2005, P77.
(21) Ibid, P78.

منصات الإعلام والترفيه الرقمي الجديدة

(Apple TV+).. سعي جاد وراء الاعتماد على الإنتاج الخاص ومنافسة الكبار

|| د. عباس مصطفى صادق

الخبير في الإعلام الرقمي

لزمن طويل سادت الإعلام الدولي أسماء إمبراطوريات معروفة، مثل: «تايم وارنر، وإكسل شبرنغر وبرتلزمان، وديزني وغيرهم».

الآن دخلت وجوه جديدة تصنع محتوى جديد كليًا ويعرفها جيل الشباب، أسماء مثل: :نيتفليكس، فايس ميديا، وبزفيد، وفوكس، وإم أي سي ميديا، وأمازون برايم فيديو، وهولو وإم أي سي، ودرودج ريبورت، وبارامونت بلس وهوتستار وتلفزيون آبل».

هم عمالقة جدد في الإعلام والترفيه الدولي، بأحجام وتأثيرات واتجاهات مختلفة، بعضهم حقق نجاحًا منقطع النظير وبعضهم تعرض للفشل.

نقطة البداية

في مارس 2019م، أطلقت شركة آبل، خدمة «آبل تي في بلس» (Apple TV+) وقنوات آبل المدفوعة (Apple TV Channels) بسبب عدم وصول مشغل الوسائط التابع لها (آبل تي في Apple TV) للنجاح المطلوب.

و«آبل تي في بلس» هي خدمة بث عبر الإنترنت تقدم محتوى آبل الأصلي (Apple Originals) الذي يشمل مسلسلات حائزة على جوائز، وعروضًا درامية، وأفلامًا وثائقية، ومحتوى للأطفال، وعروضًا كوميدية، حيث يتم باستمرار إضافة المزيد من المحتوى الجديد كل شهر.

ويمكن مشاهدة هذه العروض في تطبيق تلفزيون آبل وعلى منصات البث عبر الإنترنت، وأجهزة التلفزيون الذكية المعروفة ومشغلات ألعاب الفيديو، وهي تعرض خدماتها من دون أي إعلانات، وتبث بعض العروض والبرامج جميع الحلقات في الوقت نفسه، وفي البعض الآخر تبث حلقة جديدة كل يوم جمعة، ثم يمكن مشاهدتها عند الطلب في أي وقت وأي مكان، فضلاً عن ذلك يمكن تحميل محتوى آبل الأصلي ومشاهدته في أي وقت وأي مكان من دون الاتصال بشبكة الإنترنت.

آبل تحتفظ بكيانها

حاولت آبل بأن يكون لها جهاز تلفزيون خاص، وفي عام 2011م، أشاع جين مونستر، وهو محلل قديم للخدمات المصرفية الاستثمارية، أن شركة آبل ستعلن عن جهاز تلفزيونها الخاص فائق الوضوح، وذلك للتنافس مع شركات سوني، وإل جي، وسامسونغ وغيرهم من مصنعي أجهزة التلفزيون، ومع ذلك لم تصدر شركة آبل مثل هذا المنتج مطلقًا، وفي عام 2015م تراجع مونستر عن شائعته.

مع ذلك عملت شركة آبل على تطوير تلفزيونها الذي لم ينجح في مراحله الأولى، وفي عام 1993م، وفي محاولة لدخول صناعة الترفيه المنزلي، أصدرت جهاز (ماكنتوش تي في Macintosh TV)، وكان التلفزيون مكونًا من شاشة (CRT) التقليدية القديمة بمقاس (14) بوصة إلى جانب بطاقة موالف التلفزيون، هذا المشروع لم يحقق نجاحًا تجاريًا، حيث تم بيع عشرة آلاف وحدة فقط قبل توقفه في عام 1994م.

ثم كانت الغزوة الصناعية التالية للشركة في عام 1994م مع تلفزيون (آبل التفاعلي Apple Interactive Television)، (ذا بوكس The Box) الذي كان مشروعًا مشتركًا لم يتم الإفراج عنه لعامة الناس.

عدا عن ذلك كما أشرنا تملك شركة آبل، «آبل تي في» وهو مشغل وسائط رقمي ووحدة تحكم صغيرة تم تطويرها وتسويقها بواسطة شركة «آل» العملاقة.

بتعبير آخر هو جهاز شبكي صغير يقوم بتشغيل بيانات الوسائط مثل الفيديو والصوت على جهاز تلفزيون أو أي شاشة خارجية عالية الوضوح أو عالية الدقة، ويقدم مجموعة واسعة من الموضوعات والأشكال التلفزيونية ومواد الفيديو.

وبالعودة إلى «آبل تي في بلس»، فقد تم إطلاقه في 1 نوفمبر 2019م، وتم الإعلان عن تفاصيل الخدمة خلال حدث آبل الخاص في مارس 2019م.

وقتها صرحت شركة آبل أن خدمتها الجديدة توفر منصة جديدة لأبرز المبدعين حول العالم لرواية القصص من خلال الأفلام والوثائقيات والمسلسلات وغيرها، حيث تتعاون آبل مع العديد من النجوم البارزين لتوفير محتوى حصري من إنتاجها لمشتركي خدمة «آبل تي في بلس»، وقد ظهر المشاهير على مسرح «ستيف جوبز» داخل مقرها الرئيسي بولاية كاليفورنيا الأمريكية، ومن بينهم «جينيفر أنستون، وأوبرا وينفري، وستيفن سبيلبرغ، وجيسون مومواً».

لطالما ترددت شائعات عن أن شركة آبل مهتمة ببدء خدمة البث التلفزيوني المباشر، ففي عام 2015م دخلت في مفاوضات مع العديد من استوديوهات ومبرمجي التلفزيون لتجميع محتواها في حزمة بث تلفزيوني مباشر.

وقد انهارت المفاوضات بسبب اختلاف وجهات النظر حول كيفية تقييم المحتوى، ونقص الشفافية في التفاصيل، وشخصية كبير مفاوضي آبل (إيدي كيو Eddy Cue).

في أكتوبر 2016م، نُقل عن الرئيس التنفيذي للشركة (تيم كوك Tim Cook)، قوله: «إن التلفزيون يحظى باهتمام كبير بالنسبة لي ولأشخاص آخرين هنا»، مضيفًا: «إن شركة آبل بدأت التركيز على بعض المحتويات الأصلية»، التي وصفها بأنها فرصة عظيمة من وجهة نظر الإبداع ووجهة نظر الملكية.

وخلال الإعلان عن خدمة «آبل تي في بلس» أعلنت الشركة عن عدد من الأسماء البارزة من الكتّاب والمخرجين والنجوم الذين سيتم إبرازهم في الخدمة، وقررت شركة آبل استخدام الميزانية الضخمة المخصصة للخدمة لدفع تكاليف مشاهير الترفيه والمواهب رفيعة المستوى لجذب المشاهدين إلى «آبل تي في بلس».

«آبل تي في» وسباق المنافسة

اعتبارًا من مارس 2019م، أكملت الشركة إنتاج خمسة من المسلسلات بالفعل، وستة أخرى في مرحلة التصوير.

وفي 10 سبتمبر 2019م، أعلنت الشركة بأن «آبل تي في بلس» سيكون لديه ثمانية مسلسلات أصلية وفيلم وثائقي أصلي واحد متاح عند الإطلاق، مع خطط لإطلاق محتوى أصلي جديد كل شهر بعد ذلك.

وفي 13 مارس 2020م، تم إيقاف جميع عمليات التصوير بسبب جائحة كورونا، وتم تأجيل كل الإنتاج في المسلسلات لفترة زمنية غير محددة.

في منتصف عام 2020م، بدأت شركة آبل مناقشات مع استوديوهات الأفلام والتلفزيون لترخيص المحتوى الذي تم إصداره مسبقًا في محاولة لإنشاء كتالوج للأفلام والبرامج التلفزيونية غير الأصلية لخدمة البث، وقد تم تصميم هذا التحول لمساعدة الخدمة على المنافسة بشكل أفضل ضد مكتبات المحتوى الكبيرة التي يقدمها المنافسون مثل: «نيتفليكس، وهولو، وأمازون» وغيرها من الشركات.

وقد عمدت الشركة في البداية على قيام الخدمة بالكامل على المحتوى الأصلي، وتجنب رسوم الترخيص للمساعدة في الحفاظ على رسوم الاشتراك الشهرية منخفضة، والاعتماد على شركاء محتوى قنوات تلفزيون آبل لتزويد المستخدمين الآخرين بالمحتوى المطلوب.

وعند ظهوره لأول مرة، كان «آبل تي في بلس» متاحًا في حوالي (100) دولة، أي أقل من الهدف المعلن البالغ (150) دولة، ولا يشمل عددًا من البلدان ذات الكثافة السكانية العالية في العالم، حيث توفر آبل محتوى آخر بشكل عام، وقد لاحظ المعلقون أن الحصول المبكر والواسع إلى حد ما على الخدمات قدم لشركة آبل ميزة على الخدمات الأخرى التي تم إطلاقها مؤخرًا مثل «ديزني بلس»، وذلك لأن آبل توزع محتواها الخاص من خلال منظومتها بدلاً من توزيع محتوى طرف ثالث.

مع ذلك كان نمو «آبل تي في بلس» بحلول أوائل عام 2020م، ضعيفًا وأعداد المشتركين منخفضة مقارنةً بالخدمات المنافسة.

وفي منتصف ذلك العام بدأت شركة آبل في ترخيص البرامج التلفزيونية والأفلام القديمة، في محاولة للبقاء قادرة على المنافسة مع الخدمات الأخرى وجذب المشاهدين.

احتضنت فعالياتها ساحة الوصل في إكسبو 2020دبي

جائزة الصحافة العربية تبدأ عقدها الثالث بالتحوّل لمواكبة شكل الإعلام الحديث

|| دبي - إذاعة وتلفزيون الخليج

تمثل «جائزة الصحافة العربية» حدثاً مهماً للصحفيين في الخليج والعالم العربي، ولقاء متجدداً للاحتفاء بأفضل النماذج المهنية في عدة أنماط صحفية، وتشجيع للأجيال الجديدة في مختلف المنصات والمؤسسات الصحفية، وقد تميزت دورتها العشرين بانعقادها في ساحة الوصل بمقر إكسبو دبي 2020، في 28 نوفمبر 2021م، خلال حفل خاص أقيم برعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وبحضور الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس مجلس دبي للإعلام، وبمشاركة جمهور كبير من أهل الصحافة والإعلام والفكر والثقافة.

تجديد ومواكبة

وبعد مرور 20 عاماً من انطلاق الجائزة، تنافس خلالها 100 ألف صحفي وصحفية من 43 دولة، وتم فيها تكريم 300 فائز، وقع عليهم اختيار لجان التحكيم التي ضمت قرابة 1130 محكّم، عادت جائزة الصحافة العربية لتبث طاقة شابة فتية في دورها الداعم للإبداع الإعلامي، من خلال إعلانها عن مرحلة جديدة تتمثل في تحويلها إلى «جائزة الإعلام العربي» والتي ستضم ثلاثة قطاعات رئيسة: الصحافة العربية، والإعلام المرئي، والإعلام الرقمي، هذا ما أعلنته منى غانم المري، الأمين العام للجائزة، خلال كلمة وجهت فيها الشكر لأعضاء مجالس الجائزة الحاليين، والسابقين الذين بلغ عددهم 90 عضواً من القامات الإعلامية والفكرية، معلقة «كانوا جميعاً شركاءنا في مراحل التطوير ومحطات النجاح".

الاحتفاء بالمبدعين

شهد الحفل في هذه الدورة تكريم 20 فائزاً من مختلف الصحف اليومية والأسبوعية والمطبوعات الدورية والإلكترونية، والذين حققت أعمالهم معايير الفوز من بين آلاف الأعمال المرشحة، في حين كان الآلاف من حضور معرض إكسبو من مختلف أنحاء العالم ضمن جمهور الحدث، تم بث وقائع الحفل مباشرة عبر كافة المنصات الإعلامية الخاصة بالمكتب الإعلامي لحكومي دبي وعدد من المنصات الرقمية التابعة للمؤسسات الصحفية في العالم العربي.

الصحافة الخليجية تتميز

كان للصحافة والصحفيين في الخليج حضورهم المتجدد ضمن الفائزين بالجائزة، حيث حصلت صحيفة سبق الإلكترونية على جائزة فئة «الصحافة الذكية»، والتي تُمنح سنويًا لأكثر المؤسسات تطورًا على صعيد التقنية وآليات العمل الصحافي وإنتاج المحتوى الرقمي على مستوى الوطن العربي، وحصد جائزة فئة «الصحافة الاستقصائية» فريق عمل من صحيفة البيان الإماراتية وهم: ناهد النقبي، عماد عبدالحميد، مصطفى خليفة، نورا الأمير، أحمد يحيى، منى خليفة، في حين فاز حمد الدريهم من صحيفة الجزيرة السعودية بجائزة «الحوار الصحافي»، وذهبت جائزة فئة «الكاريكاتير» إلى نواف

المـلا من صحيفة البـلاد البحرينية، في حيـن كان زياد الفيفي مـن اندبندنـت عربيـة، أحـد الفائزيـن فـي فئـة الصحفيين الشباب.

تجربة وتكريم

في جانـب آخر، أكد الكاتـب والإعلامي عماد الديـن أديب الفائز بتكريم شـخصية العـام الإعلاميـة أن الجائزة تنعش تنافسـية الصحافـة العربيـة، متحدثاً خلال تكريمه عـن مراحل من تاريخه المهنـي، ومسـلطاً الضـوء على تجربتـه الممتدة عبر خمسـة عقـود والتي بدأهـا من عمر 19 عاماً كمتـدرب في إحدى وكالات الأنبـاء يعاني من مـرور أشـهر دون تلقي مسـتحقاته الرمزية، إلـى أن أصبـح صاحـب أعلى أجـر لإعلامـي تلفزيونـي عربي، معلقـاً «لـم أدخـل الصحافـة وفي فمـي ملعقة مـن ذهب»، وفـي حين أشـار إلـى أن الطريـق لم يكن سـهلاً بالنسـبة له، فقد أكـد أن ذلك لـم يؤثر يومـاً على سـعادته ورضاه.

الحراك السعودي في الترفيه والثقافة يفتح باب الأحلام المشروعة

|| عماد عبدالمحسن

أديب وكاتب مصري

الترفيه.. كلمة رماها البعض بصفات ليست فيها.. فهي ليست الاستهانة أو الفكاهة.. ربما تكون التسلية، وما أهم التسلية، وما أعظم الترفيه.

فأنت عندما تستمع إلى مقطوعة موسيقية مغزولة بإبداع وتجل، فهو ترفيه، وعندما تشاهد عملاً مسرحيًا أو سينمائيًا ممتعًا، فهو قمة الترفيه، وعندما تقرأ كتابًا مفيدًا فهي تسلية محمودة، وعندما تنظر إلى لوحة تشكيلية معبرة فهو أيضًا تسرية عن النفس والروح.

لذلك أحسنت قيادة المملكة العربية السعودية الجليلة صنعًا، عندما أنشأت هيئة عامة للترفيه، لأن إمتاع النفس بما هو مفيد، وتغذية الروح بما هو إيجابي، ينقيها من أدران الحياة، ويجعل الجمال سمةً وهدفًا.

أتابع أنشطة هيئة الترفيه كمصري، محب للفن وأهله، وأقول: إن الهيئة بدأت تطل بظلالها على المنتج الفني والثقافي ليس في المملكة فحسب، بل على مستوى العالم العربي.

فها هم نجوم الفن العربي من المحيط إلى الخليج العربي، تستضيفهم المملكة، ليقدموا إبداعاتهم على خشبات مسارحها، غناءً ومسرحًا، وهو ما تسبب في حالة إيجابية محفزة لدى المنتجين في العالم العربي، لإنتاج أعمال جديدة متميزة، أملاً في الحصول على فرصة عرض أمام الجمهور السعودي، وقد كنا في أمس الحاجة إلى فتح هذا الأفق في المملكة التي يستحق شعبها أن يسعد ويستمتع، ويزداد ثقافة وحضورًا فنيًا.

أما في مجال الثقافة فأود التنويه إلى أن الأجيال السعودية الشابة تعج بالفنانين المتميزين، في شتى مجالات الأدب والفنون، وقد أصدرتُ كتابًا بعنوان: «حوارات مع صناع الأفلام في الخليج» عام 2007م، الصادر عن مهرجان أبو ظبي السينمائي الدولي في دورته الثانية آنذاك، والتقيت بمخرجين سعوديين شباب، لديهم النزعة والملكة الفنية، والعمق الثقافي، كذلك الحال في المسرح، فهو له شأنه في شتى أنحاء المملكة، ناهيك عن الشعراء والروائيين والنقاد، الذين يستحقون عقد مؤتمرات دورية في المملكة في هذه المجالات ليطلوا على العالم العربي بإبداعاتهم المتميزة، وليحتلوا مكانتهم اللائقة.

كما أن الأمر بحاجة إلى بنية تحتية تحتوي المنتج الثقافي في شتى ربوع المملكة العربية السعودية، من مكتبات عامة، ومسارح مجهزة بأحدث التقنيات، وصروح ثقافية تستوعب الحراك الجديد، والنهضة الشاملة التي تشهدها المملكة في شتى المجالات.

وفيما يتعلق بالإعلام فقد أُفتتحت بالمملكة دورًا للعرض السينمائي، وهو حدث في غاية الأهمية، لكننا نطمع في معامل سينمائية، ومعامل للمونتاج، ومتاحف للسينما، والمسرح، والأدب، والفن التشكيلي المعاصر، واستوديوهات للموسيقى.

فأسس الصناعة ومقوماتها وعناصرها، لا تقل أهمية عن المنتج النهائي، والسعودية قادرة على توفير هذه الصناعة وتحويلها إلى عنصر اقتصادي، يُسهم في النهضة الحديثة التي تعيشها المملكة بفضل قيادتها الحكيمة.

يبقى الحلم - أيضًا - بفتح باب الإنتاج المشترك، بين هيئة الترفيه ووزارة الثقافة ووزارة الإعلام وشركات الإنتاج العربية الكبرى، لتقديم أعمال عربية فنية مشتركة، تضم نجوم العالم العربي، من مختلف الأقطار، وهو ما يجعلنا نتمكن من إنتاج أعمال كبرى، تاريخية ودينية، تُسهم في التعريف بديننا الحنيف، وبتاريخ العرب الزاخر بالبطولات، والمليء بالعلماء والمفكرين الذين أثروا في العالم أجمع.

إنها فرصة لمخاطبة الآخر بلغات مختلفة، عبر الفن، لنقول إننا صناع الحضارات، وأعداء الإرهاب الفكري والتطرف المجتمعي، الذي يلصقه الغرب بنا ونحن عنه أبعد ما يكون.

فماذا لو تم إنتاج فيلم ضخم مترجم إلى عدة لغات عن تفرد ونزاهة وسماحة الدين الإسلامي، من خلال قصص واقعية حدثت في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، أو في عهد صحابته رضي الله عنهم.. ترى كيف سيكون تأثير هذا الفيلم؟؟ ألن يكون بديلاً عن مئات المقالات والشعارات والهتافات؟!

ماذا لو تم إنتاج عرض مسرحي استعراضي مبهر يضم نجوم المسرح العربي، ويوجه للناطقين باللغة العربية الفصحى بالعالم أجمع؟!

من حقنا أن نطمح إلى ذلك، لأن القائمين على الترفيه والثقافة والإعلام لديهم هذه التوجهات، ونلمس انفتاحهم على كل الأفكار الجادة، ورغبتهم المخلصة في التأثير في المجتمع.

إن العمل الثقافي، وإدارة الفنون، حرفةٌ تحتاج إلى رؤية وتحديد للأهداف، وما يتم حاليًا في المملكة العربية السعودية هو خطوات إيجابية، دفعت المجتمع إلى الأمل في أن يحقق أمنياته بالثقافة الواسعة والاطلاع على التجارب العالمية ولا يوجد محب للفن، وكاره للحياة في نفس الوقت، ولن يكون من بين أهل الثقافة الحقيقية إرهابي أو متطرف.. فالثقافة هي الحل.

كابسات 2021م ما بعد جائحة كورونا

تطورات في بث الفيديو عالي الجودة وصناعة السينما وشبكات الجيل الخامس

دبي - إذاعة وتلفزيون الخليج

شهدت دبي الدورة السادسة والعشرين من المعرض الدولي للإعلام الرقمي واتصالات الأقمار الاصطناعية «كابسات 2021»، خلال الفترة من 26 - 28 أكتوبر، وتُعدُّ هذه الدورة التي افتتحها الشيخ حشر بن مكتوم آل مكتوم، مدير عام دائرة الإعلام في دبي، أبرز فعالية متخصصة في قطاعات اتصالات الأقمار الاصطناعية والبث وتصوير المحتوى تقام للمرة الأولى بطريقة الحضور الشخصي منذ عام 2019م.

وفي العادة يسلط كابسات الضوء على قطاع الإعلام واتصالات الأقمار الاصطناعية والمحتوى والتقنيات المختلفة، من خلال التعريف بمزايا حلول الأقمار الاصطناعية، والجديد في هذه الدورة هو عرض التطورات التي طرأت على أجهزة الاستقبال التي تتيح مشاهدة المحتوى من دون الاتصال بشبكة الإنترنت وتحليلات الفيديو وحماية المحتوى وغيرها.

شارك في هذه الدورة عدد من ألمع الأسماء في القطاع بما في ذلك شركة «عربسات للأقمار الاصطناعية» إلى جانب كل من: آسيا سات، وبرودكاست سلوشنز، ودراكا القابضة، وفرانس 24، ونايل سات، التي تستعد لإطلاق قمر اصطناعي جديد، وطومسون برودكاستينج، وإيفرتز مايكروسيستمز، وترك سات، وغيرها، وقد عرضت هذه الجهات مجموعة واسعة من أحدث الابتكارات المتعلقة بجميع جوانب المحتوى بدءًا من إنشائه وإنتاجه وصولاً إلى توزيعه، كما تضمن المعرض أجنحة متخصصة تمثل ولاية بافاريا الألمانية وبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية.

فعاليات متخصصة

أقيمت ثلاث فعاليات متخصصة تشمل: «مؤتمر المحتوى، وقمة سات إكسبو، وفعالية محتوى الجيل التالي»، وذلك بمشاركة أبرز الخبراء من بينهم إبراهيم القاسم، المدير التنفيذي لقطاع الفضاء في وكالة الفضاء الإماراتية، وسيدهارث روي كابور، وهو منتج سينمائي بارز ومؤسس ومدير عام شركة روي كابور للأفلام ورئيس نقابة منتجي الأفلام والتلفزيون في الهند ومخرج أشهر الأفلام التي حققت أعلى الأرباح في الهند.

كما شارك في قمة «سات إكسبو» نخبة من كبار المسؤولين التنفيذيين والمهندسين والمسؤولين الحكوميين ومزودي الحلول في مجالات الفضاء والأقمار الاصطناعية لاستكشاف فرص الأعمال الناشئة والابتكارات والتحديات .

وقد جمع مؤتمر المحتوى عددًا من المبتكرين والرواد الذين يؤثرون على توجهات مزودي خدمات المحتوى في الشرق الأوسط وإفريقيا وأوروبا والهند والدول الإسكندنافية، حيث تبادلوا المعارف والأفكار وناقشوا استشراف أنماط المحتوى المستقبلية واستكشاف آليات تقديم المحتوى والتي تُسهم بمجموعها في الحفاظ على مكانة القطاع الرائدة من حيث التقنيات فائقة التطور والقدرات التنافسية.

وضمت قائمة المشاركين في المؤتمر عددًا من أشهر الأسماء في القطاع بما في ذلك شركات «تويتر، وفيسبوك، وشبكة أو إس إن، وشبكة تلفزيون كينيا

ومجموعة إم بي سي، وزي برودكاستينغ».

وأكد المشاركون في مؤتمر المحتوى خلال معرض كابسات أن قطاع الخدمات الإعلامية المباشرة عبر الإنترنت يشهد ارتفاعًا كبيرًا في العائدات والتي تدفع المنتجين لإعادة تصميم وتطوير إستراتيجيات عملهم.

وأشار ماجد السويدي، المدير العام لمدينة دبي للإعلام ومدينة دبي للاستوديوهات ومدينة دبي للإنتاج، إلى التغيرات الجذرية التي يشهدها قطاع البث الإذاعي في العصر الرقمي، مشيرًا في ذات الوقت إلى أن قطاع الألعاب يسير في الاتجاه الصحيح ليستحوذ على حصة الأسد في سوق الإعلام الإقليمي.

وتناول مؤتمر المحتوى - أيضًا - موضوع الإمكانات الكامنة والواعدة لقطاع المحتوى في إفريقيا، وكيف يمكن إطلاقها والاستفادة منها من خلال التعاون بين مختلف جهات القطاع في القارة السمراء.

وقال أدوكو أرمسترونج إيداتشابا، مدير عام هيئة البث الوطني في نيجيريا، والأستاذ في جامعة فيريتاس في أبوجا: «إن المحتوى الإفريقي يقطع أشواطًا كبيرة وأمامه آفاق واعدة».

كما أشار أدوكو إلى المحتوى الوفير والثقافة الغنية في القارة والإمكانات الكبيرة للمحتوى المتمحور حول الطبيعة فيها، والتي ستشكل موطنًا لـ(26%) من سكان العالم أي ما يعادل (2.49) مليار شخص بحلول عام 2050م، مضيفًا: «يمكن للقارة الإفريقية أن تصبح أحد أكبر مستهلكي الإعلام والمواد الترفيهية في العالم».

إفريقيا تخرج من قوقعتها

في دورة هذا العام قررت شبكات التلفزيون الإفريقية أخيرًا الخروج من قوقعتها التقليدية واعتماد منهجية لطرح محتوى موجه للجمهور العربي، في خطوة تشكل فيها اللغة العائق الوحيد، وفقًا لكاثرين موانجي، رئيسة إنتاج وجدولة البرامج التلفزيونية لدى شبكة تلفزيون كينيا، وفي حديثها خلال مؤتمر المحتوى، أشارت السيدة كاثرين إلى أن شبكة تلفزيون كينيا، التي تأسست منذ (31) عامًا وتُعدّ أول وأقدم محطة تلفزيونية خاصة في كينيا، بدأت بشراء المحتوى من دول غرب إفريقيا، وقالت: «يمكن للمحتوى الذي يتناول موضوعات محددة أن يحقق نجاحًا عابرًا للحدود في إفريقيا، فعلى سبيل المثال، نعرض على شبكتنا أفلامًا من إنتاج نوليوود (نيجيريا) كما نمتلك محتوىً مرخصًا من دول غرب إفريقيا وإفريقيا الوسطى.

ونوّهت كاثرين إلى توقعات تشير إلى ارتفاع إيرادات خدمات بث المحتوى التلفزيوني والفيديوهات عبر الإنترنت في دول جنوب الصحراء الكبرى الإفريقية إلى حوالي (467) مليون دولار أمريكي بنهاية العام الحالي، وكان منتجو المحتوى في إفريقيا، على حدّ قولها، مقيّدون بسبب نقص البنية التحتية التقنية اللازمة، وصعوبة الوصول إلى البيانات وأجهزة التخزين وخادمات الإنترنت والتمويل، ويمكن للتعاون العابر للحدود أن يُصلح اختلال التوازن الكبير بين الدول الغربية والإفريقية.

أما في قمة «سات إكسبو»، فقد تطرّق المتحدثون إلى وعد قطاع الأقمار الاصطناعية وشبكات الجيل الخامس بتوفير استجابة طارئة للمساعدات الإنسانية، وجهود الإغاثة في حالات الكوارث.

وتحدث رياض لامك، مدير البرامج الدولية لشهادات المساعدات الإنسانية والاستجابة والتدريب في حالات الكوارث في اتحاد جي في إف - الاتحاد العالمي غير الربحي الوحيد في قطاع الأقمار الاصطناعية - إلى الوفود الحاضرة في القمة قائلاً: «تتمتع شبكات الجيل الخامس وتقنية إنترنت الأشياء بإمكانات وآفاق واعدة من حيث قابلية نشرها والاستفادة منها للمساعدة في حالات الكوارث، وبالطبع سيتم أولاً إدخال حلولهما حيز الاستخدام التجاري قبل الاستفادة منهما في المساعدات الإنسانية والاستجابة والتدريب في حالات الكوارث»، مضيفًا: «تُعدّ الأقمار الاصطناعية أفضل وسائل التواصل في حالات الكوارث، نظرًا لموثوقيتها العالية، لذا فإننا سنستفيد من إمكانية وصلها مع شبكات الجيل الخامس».

تقارير ودراسات

من ضمن الفعاليات التي صاحبت «كابسات 2021م» صدور عدة تقارير ذات صلة به، حيث سلط تقرير التوقعات العالمية لقطاعي الترفيه والإعلام الصادر عن شركة «برايس ووتر هاوس كوبر» الضوء على التأثيرات الكبيرة التي تركتها (جائحة كوفيد - 19) على مبيعات شباك التذاكر للأفلام السينمائية في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا، حيث تشير توقعات التقرير إلى أن القطاع سيشهد حالة من الانتعاش مجددًا مع ارتفاع عائدات الترفيه والإعلام بنسبة (3%) حتى عام 2024م، ما يمثل زيادة طفيفة عن المعدل الوسطي العالمي البالغة نسبته (2%).

ويتوقع التقرير - أيضًا - أن قطاع الترفيه الرقمي سيكون في مقدمة المستفيدين من هذا التوجه بقيادة خدمات بث الفيديو التي تقدمها منصات مثل «نتفليكس، ومنصة شاهد التابعة لمجموعة إم بي سي، ومنصة ستارزبلاي العربية التي تتخذ من دبي مقرًا لها إلى جانب منصات الألعاب والموسيقى الرقمية»، مع تسجيل ارتفاع لافت في العائدات بنسبة (12.3%) سنويًا حتى عام 2024م، في حين من المتوقع نمو عائدات شبكات التلفزة مدفوعة الأجر بنسبة (0.6%) فقط خلال نفس الفترة.

وتشير توقعات مؤسسة «ديجيتال تي في ريسيرش» إلى أن عدد اشتراكات البث المباشر في إفريقيا سيتضاعف ثلاث مرات خلال الأعوام الخمسة القادمة، حيث ستسجل القارة (15.06) مليون اشتراك على خدمات البث حسب الطلب بحلول عام 2026م، وستتصدر جنوب إفريقيا ونيجيريا هذا التوجه، وستبلغ مساهمة كل منهما أكثر من مليون مشترك.

في ذات السياق أشارت رابطة صناعة الأقمار الاصطناعية إلى تسجيل قطاع الأقمار الاصطناعية التجارية نموًا قياسيًا جديدًا في عام 2020م مع إطلاق (1200) قمر اصطناعي، وهو العدد الأكبر على الإطلاق، كما شهد القطاع زيادة كبيرة في استثمارات رأس المال في المشاريع التجارية الفضائية، وبحلول نهاية عام 2020م ارتفع عدد الأقمار الاصطناعية التي تدور حول الأرض بنسبة (37%) مقارنة بعام 2019م، ليبلغ العدد الإجمالي (3371) قمرًا اصطناعيًا.

هل ينقلب التلفزيون الاستدراكي على التلفزيون التقليدي؟

|| د. نصر الدين لعياضي

من منكم يتذكر جهاز تسجيل الفيديو الذي انتشر في مطلع ثمانينات القرن الماضي؟..
كان من يملكه يُعدّ من أثرياء القوم يضاهي من يمتلك جهاز التلفزيون في نهاية ستينات القرن ذاته، إذ يسمح له بمشاهدة مباراة كرة القدم التي لم يتمكن من مشاهدتها في التلفزيون لأنه كان على سفر أو خارج البيت لضرورة ما، أو أن نقلها تزامن مع بثّ مباراة أخرى، في قناة الرياضة لفريقه المحبوب، الذي يعتبر نفسه من أنصاره المتحمسين، ويُمكّن ربة البيت من متابعة الحلقة الأخيرة من مسلسلها التلفزيوني المفضل لأنها لا تستطيع مشاهدتها نظرًا لالتزاماتها العائلية، أو تستعين به لإلهاء أطفالها لبعض الوقت حتى تنصرف لأمورها الخاصة، فتعيد عليهم عرض الفيلم الكرتوني الذي يحبونه.

لقد طوى النسيان هذا الجهاز ولم يعد له من مكان سوى في المتاحف ليكون شاهدًا على حقبة من التطور التكنولوجي في مجال توزيع المواد السمعية البصرية ومشاهدتها، خاصة بعد تزايد انتشار الفيديو حسب الطلب (VOD) في مطلع الألفية الحالية، والتلفزيون الاستدراكي منذ بضع سنوات فقط.

ماهية التلفزيون الاستدراكي(Catch-up TV)

يُعرّف المجلس الأعلى للسمعي البصري الفرنسيّ هذا التلفزيون بالقول: «إنه مجمل الخدمات التي تسمح بمشاهدة، أو إعادة مشاهدة، البرامج التي بثتها قناة تلفزيونية ما، في أي وقت»، وتكون في الغالب برامج حوارية وموسيقية وألعاب تلفزيونية، وحلقات من تلفزيون الواقع، والكاميرا الخفية،

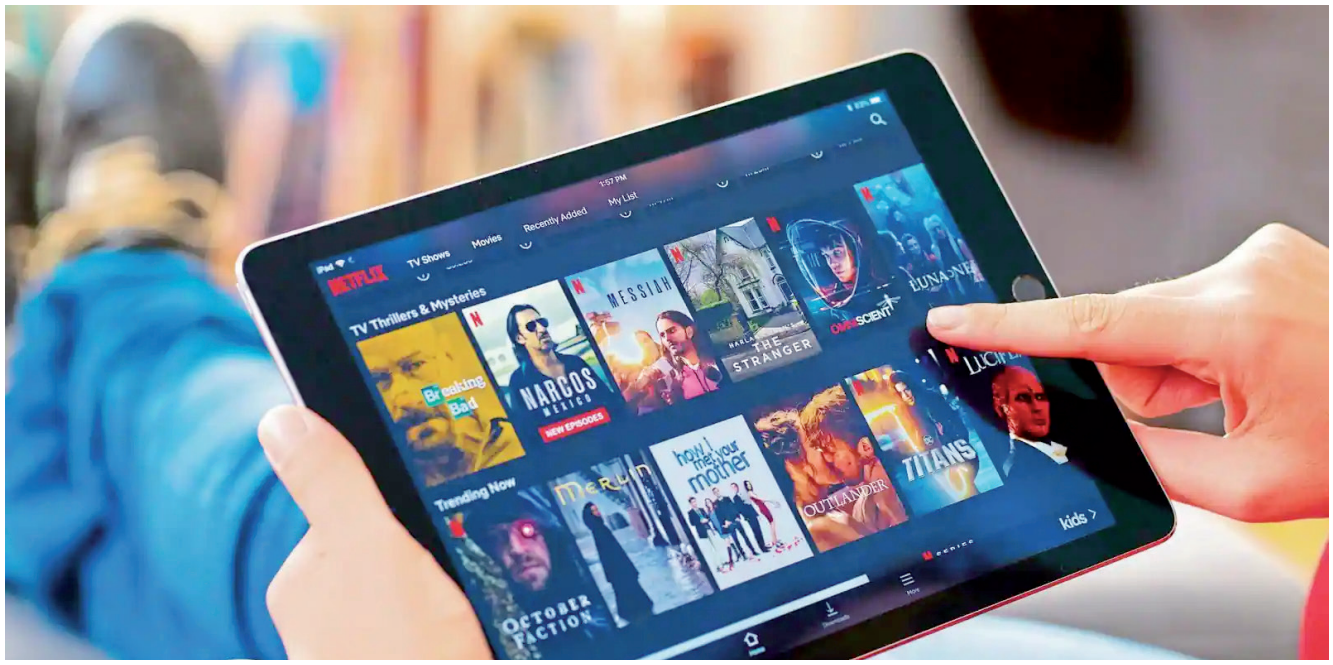

ومسلسلات وأفلام وثائقية، وغيرها، وهذا خلال فترة تتراوح ما بين أسبوع وشهر، وما يعرضه التلفزيون الاستدراكي يكون في الغالب مجاناً، ويدرج ضمن الخدمات التي تقدمها القنوات المشفرة لمشتركيها، وبعد تجاوز هذه المدة تسحبه القناة التلفزيونية من «قائمة» معروضاتها في التلفزيون الاستدراكي أو تطبق عليه نظام الدفع؛ أي إجبار كل راغب في مشاهدته دفع مبلغ من المال مقابل ذلك.

انتشر التلفزيون الاستدراكي بفضل البث الرقمي، وتزايد سرعة وسعة تدفق الإنترنت، وظهور الجيلين الثالث والرابع من الإنترنت عبر الحوامل المتنقلة: الكمبيوتر المحمول والهواتف الذكية واللوح الإلكتروني.

فمن النادر اليوم أن نجد القنوات التلفزيونية تعزف عن توفير خدمة التلفزيون الاستدراكي في موقعها على شبكة الإنترنت أو في منصات رقمية أخرى، مثل تلك التي تقوم بـ» تجميع» المواد السمعية البصرية التلفزيونية في موقع واحد وعرضها على مستخدمي شبكة الإنترنت، وتقوم هذه المنصات بفهرستها حسب الموضوعات: مسلسلات تلفزيونية، برامج حوارية، مباريات رياضية، وغيرها أو وفق حداثة بثها عبر القنوات التلفزيونية، حتّى يتمكن مستخدم شبكة الإنترنت من العثور عليها بيسر.

وتوجد العديد من البرمجيات، مثل: «تي في أو» (TVO)، و»كابتف تي في» (Captvty) لتحميل ما يعرضه التلفزيون الاستدراكي بطريقة قانونية في الغالب.

الاختلاف

بعد تدافع القنوات التلفزيونية المختلفة لإنشاء مواقع لها على شبكة الإنترنت في السنوات الأولى من الألفية الحالية، ها هي اليوم تتنافس في مجالات أخرى، لعل أبرزها هو «التلفزيون الاستدراكي»، علمًا أنه لا يوجد ما يلزمها على تقديم هذه الخدمة، هذا إن استثنينا بعض القنوات التلفزيونية ذات الملكية العامة التي يفرض عليها قانون السمعي البصري والهيئات المشرفة على ضبط البث التلفزيوني والإذاعي منح المشاهدين الفرصة لمشاهدة ما فاتهم من برنامج، خاصة تلك المتعلقة بالمنفعة العامة، وإدراجها في التلفزيوني الاستدراكي لمدة أسبوع على الأقل، وهذا في إطار الخدمة العمومية، كما هو شأن القناة الأولى في التلفزيون الفرنسي.

إذًا، التكيّف مع التطور التقني في مجال البث التلفزيوني والمنافسة هما العاملان الأساسيان اللذان دفعا القنوات التلفزيونية إلى توظيف كل الحيل لتوصيل برامجها إلى مختلف الفئات والشرائح في المجتمع المحلي والدولي، ومواكبة إيقاع حياة المشاهدين المعاصرة في إطار «ديناميكية» سوق المشاهدة الذي أصبح يخضع لمبدأ: «شاهد ما تريد وقت ما تشاء»، بغية توفير موارد مالية إضافية للقنوات التلفزيونية. بالطبع، يختلف التلفزيون الاستدراكي عن الفيديو حسب الطلب على أكثر من صعيد.

فهذا الأخير غير مرتبط بشبكة برامج القنوات التلفزيونية وما تبثه آنيا، فيمكن أن يكون الطلب على منتج سمعي بصري قديمًا وأضحى جزءًا من الأرشيف، ولا علاقة عضوية له بالقنوات التلفزيونية التقليدية، فهناك شركات متخصصة، مثل «نتفليكس Netflix»، و»أمازون برايم فيديو Amazone Prime Video»، «ووالت ديزني بلاس»، وغيرها، تشتري حقوق بث المواد السمعية/البصرية: أفلام سينمائية، ومسلسلات، وأفلام وثائقية من المؤسسات المنتجة لها مباشرة أو من سوق المواد السمعية/البصرية في المهرجانات الدولية، وتعرضها على زبائنها، والشركات التي تعرض الفيديوهات حسب الطلب لا تقدم خدمة مجانية، بل تشترط مقابل مالي في صيغة اشتراك شهري أو سنوي، أو دفع مبلغ من المال جراء مشاهدة مادة سمعية/بصرية معينة وفق شروط معينة حفاظًا على حقوق الملكية، ولم تكتف بعض هذه الشركات بشراء تلك المنتجات، بل شرعت مؤخرًا في خوض غمار

الإنتاج السمعي/البصري، وبهذا أصبحت تنافس فعلاً القنوات التلفزيونية وشركات الإنتاج السينمائي، وتشكل خطرًا على مستقبلها .

من أكبر مقدمي خدمة التلفزيون الاستدراكي يمكن أن نذكر على سبيل المثال، منصة «فوكس Fox» التي تجذب (58) مليون زائر مرة واحدة في الشهر، والقناة الألمانية «زاد دي أف ZDF» التابعة للقطاع العام، التي يستفيد حوالي (13) مليونًا من برامج تلفزيونها الاستدراكي، تليها قناة «بروسيبن» الألمانيّة - أيضًا - التي يتابع حوالي (10) ملايين ونصف برامجها الاستدراكية، ثم قناة «بي بي سي» البريطانية التي بلغ عدد مشاهدي برامجها الاستدراكية حول (10) ملايين، وأخيرًا القناة الفرنسية العموميّة بـ(9) ملايين مشاهد.

مزايا

اكتسب التلفزيون الاستدراكي شعبية كبرى بدءًا من 2010م، وهو تاريخ تعميمه على مختلف القنوات التلفزيونية في الدول الغربية، إذ تقدر بعض الدراسات أن معدل نسبة مشاهدي برامجه بلغ (33%) من مجمل السكان في الأسواق الأمريكية والألمانية والبريطانية والفرنسية، وأن (25%) من هؤلاء في فرنسا يشاهدون البرامج المسترجعة أسبوعيًا.

ولو أخذنا بعين الاعتبار التقارير التي نشرها المجلس الأعلى للسمعي والدراسات التي أصدرها المركز الوطني للسينما بفرنسا كمثال عن توزيع مشاهدي برامج التلفزيون الاستدراكي حسب السن، وحاولنا تعميمه على القارة الأوروبية، خاصة الغربية منها، فنجد أن نسبة (65%) منهم هم من الشباب الذين يتراوح سنهم ما بين 15 و24 عامًا.

إن التنافس بين القنوات التلفزيونية المختلفة والشركات المنتجة للمواد السمعية البصرية من أجل الحصول على أكبر عائد من التلفزيون الاستدراكي شجع التفكير في مستقبل هذين التلفزيونين: الاستدراكي والتقليدي.

لقد رأى الصحافي الفرنسي «أوليف ديمون» المختص في تكنولوجيا الاتصال، في مقال له نشر في صحيفة «لوموند» الفرنسية يوم 2 يوليو 2007م، أن التلفزيون التقليدي سينتهي في القريب العاجل ويحل محله «قائمة» من البرامج الاستعراضية والمسلسلات والأفلام الدرامية والوثائقية والتي «نستهلكها» عبر الهاتف أو الأليف البصرية ووفق الطلب.

فهل هذا يعني أن موت التلفزيون التقليدي وشيك، وأن المستقبل سيكون حليف التلفزيون حسب الطلب الذي يقدم خدماته أو سلعته وفق رغبات كل فرد وخصوصيته؟!.

قد يقول قائل إن هذا الصحافي سيضاف إلى قائمة ناعيي التلفزيون، لقد سبقه الكثيرون الذين آمنوا بموت هذا التلفزيون بعد أن تنبئوا بنهايته على إثر ظهور القنوات التلفزيونية المتخصصة التي جذبت جمهوره، وتجدّد هذا التنبؤ بعد أن أنشأت القنوات التلفزيونية مواقع لها على شبكة الإنترنت وأصبحت تبث مباشرة برامجها عبرها.

ولم يترددوا في التأكيد على تنبؤهم هذا بعد ظهور التلفزيون الاستدراكي، لأنه يحرر المشاهد من عوائق الوقت والمشاهدة الخطية؛ أي إجبار المشاهد على متابعة البرامج في الوقت المحدد لبثها وفق ترتيبها في شبكة البرامج، وإن لم يفعل ذلك لسبب أو آخر، فلا يستطيع مشاهدتها إلا إذا قررت القناة إعادة بثها، ويكون ذلك غالبًا في وقت متأخر من الليل لا يرضى عنه الكثيرون، خاصة أولئك الذين يستيقظون باكرًا للذهاب إلى العمل، فالتلفزيون الاستدراكي

يتسم بالمرونة والتكيّف مع ظروف كل مشاهد، فيمكّنه من متابعة ما يشاء من البرامج التلفزيونية من أي قناة تلفزيونية في الوقت الذي يرغب في ذلك، وهذا يعني عمليًّا أنه يمنح الفرصة للمشاهد لتشكيل شبكة البرامج التي يرغب في مشاهدتها «متابعة مباراة في كرة القدم في هذه القناة التلفزيونية، ونقاش سياسي في قناة تلفزيونية أخرى، ومشاهدة فيلم وثائقي في قناة ثالثة».

لذا يمكن القول مجازًا إن كل مشاهد يستطيع أن يشكل قناته التلفزيونية كل يوم وفق ذوقه وظروفه، ولعل هذه المرونة هي التي تدفع الشباب دون سن (25) تحديدًا إلى هجر التلفزيون التقليدي ليلتحقوا بمشاهدي التلفزيون الاستدراكي.

الفاعلية

نظرًا لأن المال هو العصب الحساس في حياة القنوات التلفزيونية التي أصبحت تعاني من صعوبة التمويل نتيجة استشراء الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها العالم في ظل اشتداد التنافس بين القنوات التلفزيونية ذات أنماط البث المختلفة: الرقمي الأرضي، وشبكة الإنترنت، استطاع التلفزيوني الاستدراكي أن ينتزع مكانته المرموقة في القنوات التلفزيونية، وذلك لقدرته على استقطاب الكثير من المعلنين نتيجة فاعلية الإعلانات التي يبثها والتي تستهدف جمهورًا ذا ملامح اجتماعية وثقافية وعمرية معروفة أكثر من جمهور قنوات التلفزيون التقليدي.

كما أن متابعة المشاهد للبرامج عبر الشاشات المتعددة يساعده أكثر على تذكر ما شاهده، وبالتالي يحتفظ بالومضات الإعلانية في ذاكرته لأطول مدة.

هذا ما يذكره مكتب «شوول ماركتنغ»، المختص في الاستشارات ودراسات الأسواق المبتكرة، في دراسته المعنونة: «هل يحدث التلفزيون الاستدراكيّ ثورة في المشهد السمعي البصري؟»، إذ يقول: إن القناة السادسة من التلفزيون الفرنسي (قناة خاصة) توصلت إلى الاقتناع بأن نسبة الذين تذكروا ما شاهدوه عبر قناتها الاستدراكية المسماة «M6 Replay» بلغت (29.4%) مقارنة بنسبة (17.2%) من الذين تذكروا ما شاهدوه من برامج في قناتها التقليدية، وهذا ما حفز المعلنين على منحها إعلاناتهم لبثها في التلفزيون الاستدراكي.

لذا يتجاوز سعر نشر الإعلان في التلفزيون الاستدراكي بأربع أو خمس مرات سعره في القنوات التلفزيونية التقليدية، لأن الأمر يتوقف على موقع بثه، هل يدرج في بداية البرنامج (pre-roll) أو وسطه (mid-roll) أو نهايته (post-roll)، وغني عن القول إن المعلنين يفضلون بث إعلاناتهم قبل انطلاق البرنامج الاستدراكي، لذا ما انفكت عائدات الإعلان في التلفزيون الاستدراكي تتزايد منذ انطلاقته سواء في الولايات المتحدة الأمريكية أو بلدان أوروبا الغربية.

أسباب

لا نعتقد أن ما سبق عرضه يؤسس للقول: إن التلفزيون الاستدراكي يحدث ثورة في المجال السمعي/البصري، ويقضي على التلفزيون التقليدي مثلما ذهب إليه البعض، والأسباب في ذلك واضحة للعيان، أولها أن وجود التلفزيون الاستدراكي مرهون بالتلفزيون التقليدي لأنه يتغذى منه، كما أن متابعي برامج التلفزيون الاستدراكي هم عادة من «مدمني» مشاهدة برامج قنوات التلفزيون التقليدي، بمعنى أن التلفزيون الاستدراكي لم يتمكن من تشكيل جمهوره، هذا إن لم نقل إن جمهوره هو جمهور التلفزيون التقليدي ذاته، بدليل أن المسلسلات التلفزيونية والأفلام الوثائقية التي تحظى بمشاهدة أكبر في القنوات التلفزيونية التقليدية هي ذاتها التي يتابعها أكبر عدد من مشاهدي التلفزيون الاستدراكي.

بعبارة أخرى إن المسلسلات الأمريكية لا زالت تحظى بأكبر نسبة من مشاهدي الشاشة الصغيرة في أوروبا سواء عبر التلفزيون التقليدي أو الاستدراكي، وتقدر بعض الإحصائيات أن معدل الوقت الذي يخصصه المشاهدون للبرامج الاستدراكية يبلغ (25) دقيقة في اليوم مقابل ما يعادل (3 ساعات و45 دقيقة) في اليوم يصرفونها في مشاهدة برامج التلفزيون التقليدي.

حقيقة إن سعر اللقطات الإعلانية في التلفزيون الاستدراكي مرتفعة مقارنة بسعرها في التلفزيون التقليدي، مثلما ذكرنا أعلاه، لكن مساهمتها في تمويل القناة التلفزيونية النابعة منها متواضعة جدًا، إذ قدرها المكتب المذكور، قبل (11) سنة، بـ(1%) فقط من العائد الإجمالي للقناة التلفزيونية الأم، وحتى إن ارتفعت هذه النسبة المئوية في السنة الحالية فمن المستبعد أن تزيد عن الضعف.

إذا يظل التلفزيون الاستدراكي مكملاً للتلفزيون التقليدي وداعما له، ومن المستبعد أن يشكل خطرًا عليه، خاصة وأنه يخضع للشروط ذاتها التي يخضع لها التلفزيون التقليدي في بعض البلدان، إذ يُحرم من بثّ الأفلام السينمائية الحديثة إلا بعد مرور بضع السنوات على توزيعها في قاعات السينما وبعد أن تستثمر ما صرفته في سبيل إنتاجها، وهذا ليس حفاظًا على حقوق البث فقط بل دفاعًا على بقاء الصناعة السينمائية على «قيد الحياة»، مع التقيّد بسقف معين من الإنتاج السمعي/البصري الوطني والأوروبي بالنسبة للدول أعضاء الاتحاد الأوربي.

سؤال

إذا كان التلفزيون الاستدراكي لا يشكل خطرًا على التلفزيون التقليدي، فهل سيقضي الفيديو حسب الطلب عليه، ويدفعه ليتحول بدوره إلى تلفزيون وفق الطلب؟

لا أحد يستطيع قراءة الغيب التلفزيوني أو يتنبأ بالمسلك الذي يسلكه المنعطف الرقمي في البث التلفزيوني و«استهلاك» برامجه، فالأكيد أن التلفزيون لا زال على قيد الحياة ويوظف المبتكرات التكنولوجية لصالحه، وأن شبكة الإنترنت لا زالت تتطور وتتجدد ببرمجياتها وتطبيقاتها، وهذا ما حدا بـ«فردريك دو واهل»، مدير عام شركة «جووست»، المختصة في توزيع البرامج التلفزيونية مجانًا وفق تكنولوجية «الند للند» (P2P) واقتسام عائدات الإعلان عنها بالتساوي مع منتجيها، إلى القول: «نأخذ ما هو أفضل في عالمي الإنترنت والتلفزيون، ونجمع الكل في منصة رقمية واحدة: قوة الإنترنت وكفاءة التلفزيون في مجال الترفيه».

للمرة الأولى في تاريخها

الجزائر تتوج بكأس العرب لكرة القدم في نسختها العاشرة

الدوحة - إذاعة وتلفزيون الخليج

تـوّج المنتخـب الجزائري بلقب بطـل كأس العرب لكرة القدم في نسـختها العاشـرة، والتي اسـتضافتها دولة قطر خلال الفتـرة مـن 30 نوفمبر إلى 18 ديسـمبر 2021م، وأقيمـت على ملاعب كأس العالـم (2022م)، وذلك بعد فـوزه على نظيره التونسـي (2/0) في المبـاراة النهائية التـي جمعتهما على أرضية ملعـب «البيت المونديالـي" بمدينة الخور.

انتهى الوقـت الأصلي مـن المبـاراة بالتعادل مـن دون أهداف، ليلجـأ الفريقان للأشـواط الإضافية، وفي الدقيقة التاسـعة من الشـوط الإضافي الأول سجل الجزائري أمير سـعيود الهدف الأول بتسـديدة قويـة من خـارج منطقة الجـزاء، وعزز زميله ياسـين براهيمي تقـدم الجزائر بتسـجيله الهدف الثاني فـي الدقيقة الخامسـة مـن الوقت بدل الضائع للشـوط الإضافـي الثاني.

ويُعـدُّ هذا التتويج أول لقب للجزائر بعد مشـاركتين سـابقتين فـي عامـي 1988م و1998م، فيمـا تجمّـد رصيـد تونـس عند لقـب وحيد في النسـخة الأولى عام 1963م، والتـي احتضنتها لبنا ن .

قطر ثالثة على حساب مصر

اسـتطاع المنتخـب القطـري لكرة القـدم أن يحرز المركـز الثالث فـي البطولـة بعـد تغلبـه علـى المنتخـب المصـري بركلات الجـزاء الترجيحية بنتيجـة (5/4) عقب انتهـاء الوقتين الأصلي والإضافـي بالتعادل من دون أهداف فـي المباراة التي جمعتهما على "اسـتاد 974" بالعاصمـة القطريـة الدوحة.

الطريق إلى الكأس

شـارك في النسخة العاشـرة من بطولة كأس العرب (23) منتخبًا، تأهلـت الفـرق التسـعة الأولـى مباشـرة إلـى دور المجموعات اسـتنادًا إلى تصنيف الفيفا العالمي لشـهر أبريـل 2021م، بينما لعبت الفـرق الـ(14) المتبقية سـبع مباريات فـي التصفيات مع انتقال سـبعة فرق إلـى دور المجموعات.

فـي دور المجموعـات، كانـت هناك أربـع مجموعات مـن أربعة فرق يتأهل منهم أفضل فريقين حسـب عـدد النقاط والأهداف المسـجلة من كل مجموعة إلـى مرحلة خـروج المغلوب، والتي تألّفـت مـن ربع نهائـي، ونصف نهائـي، ومباراة فاصلـة للمركز الثالث والمبـاراة النهائية.

(فيفا) يعتمد "كأس العرب 2021م» (بروفة) "لمونديال 2022م»

انطلقت هذه النسخة من كأس العرب لأول مرة تحت رعاية الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، والذي لم يكن يرعى من قبل البطولات الإقليمية التي لا تقام تحت تنظيم اتحاد قاري معين، مثل بطولات كأس الخليج العربي أو كأس العرب في نسخها السابقة.

ويعزى سبب رعاية الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لهذه النسخة من بطولة كأس العرب، لإقامة البطولة قبل عام واحد من انطلاق كأس العالم لكرة القدم (مونديال قطر 2022م) التي تقام في نفس البلد، وعدم إقامة بطولة كأس القارات، وتعد هذه المرة هي الأولى، منذ تسعينيات القرن الماضي، التي لا تقام فيها كأس القارات قبل عام من كأس العالم.

الاتحاد الدولي كان يعتمد على بطولة القارات، التي ألغيت في عام 2017م مع تتويج ألمانيا بنسختها الأخيرة، في تقديم ملاعب وإمكانيات كأس العالم قبل عام من جانب، واختبار البلد المستضيف أمام العالم كله من جانب آخر.

وجاءت فكرة إحياء البطولة العربية بعد توقف استمر لـ(9) سنوات، لتقام في فترة الشتاء لاختبار ملاعب كأس العالم وحرارة الجو، مع إعطاء المنتخبات حوافز مالية ومعنوية من خلال رعاية الفيفا وإصباغها الشكل الرسمي، وذلك لإقناعها بالمشاركة.

"فيفا» يختبر تقنية جديدة لكشف التسلل في «كأس العرب"

طبق الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» في هذه النسخة من بطولة كأس العرب تقنية جديدة «نصف آلية» لكشف حالات التسلل، تمهيدًا لإمكانية استخدامها نهاية العام المقبل في كأس العالم 2022م.

وهدفت هذه التكنولوجيا إلى زيادة الموثوقية وتسريع اكتشاف التسلل، وسبق أن تم اختبارها في ألمانيا وإسبانيا وإنجلترا، لكنها كانت تنتظر بدايتها في بطولة كاملة وفقًا ليوهانس هولتسمولر، مسؤول قسم الابتكار في "فيفا».

وأطلق على هذه التكنولوجيا «نصف آلية» (سيمي - أوتومايتد)، لأن القرار النهائي في احتساب التسلل من عدمه يبقى في نهاية المطاف من صلاحية حكم الفيديو المساعد "VAR"، خلافًا لتكنولوجيا خط المرمى التي تحدد بشكل جازم تجاوز الكرة للخط.

تنظيم ناجح

يمكن القول إن تنظيم "كأس العرب 2021"، حاز إعجاب الجماهير كما أبهر أيضًا اللاعبين والمدربين والنقاد، فقد اختبرت قطر استعداداتها من الناحية اللوجستية لاستضافة بطولة "كأس العالم 2022م»، تجربة وجود أعداد كبيرة من المشجعين في الملاعب وخارجها وكيفية الوصول إلى المنشآت الرياضية، بجانب الفعاليات الترفيهية على هامش البطولة.

وشهدت البطولة حضورًا مكثفًا للجماهير العربية من مختلف البلدان، وكانت المدرجات في أغلب المباريات مكتملة العدد، وهو ما يؤكد نجاح التنظيم وعمليات بيع التذاكر والقدرة على جذب المشجعين.

جياني إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، أشاد بالبطولة وتنظيمها، وقال في مقابلة مع قناة الكأس القطرية: «بطولة كأس العرب حققت نجاحًا باهرًا، ليس فقط كاختبار قبل مونديال 2022م، ولكن أكثر من ذلك، فهذه البطولة تجاوزت توقعاتي بكثير".

خليجنا بين قمتين

مجرّي بن مبارك القحطاني

ونحن نودع عام 2021م، بكل أحداثه وتطوراته وأفراحه وأتراحه، ونتابع (كوفيد - 19) ومستجداته، وانتظارًا لتعدد متحوراته وفق حروفه اليونانية من ألفا إلى دلتا وصولاً إلى إوميكرون!! كل الأحداث لا تلغي الإنجازات، ولا تعيق الطموحات وحب الحياة واستشراف المستقبل، وما حققته دول الخليج من قفزات إيجابية للإنسان والمكان.

من تابع قمتي قادة دول مجلس التعاون بالعلا والرياض يعي أن هذه المنطقة المهمة من العالم بتاريخها ومكانتها وإنسانها ومقدراتها تنشر الحضارة والخير والفرح للبشرية على الرغم من التحديات. ما بين القمتين تعزز الوئام والتآلف والقفز على الصعوبات، فتحولت دول الخليج إلى منبر سعادة للإنسان وورشة عمل لمستقبل العالم، وملتقى للثقافات من رئاسة السعودية لقمة قادة دول العشرين الكبرى ورسم لاقتصاد مستقبلي للعالم إلى تحول دول الخليج إلى مثال يحتذى به في مواجهة وباء كورونا وتداعياته وفق مبدأ (الإنسان أولاً) إلى الفعاليات الثقافية الكبرى إلى تنظيم أكبر تجمع للعالم تحت قبة الوصل في (إكسبو - دبي) إلى رحلات استكشاف الفضاء، وكذلك الحفاظ على الأرض ومبادرتي السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر، وريادة دول الخليج للمساعدات الإنسانية للعالم دون تفرقة في العرق أو الجنس أو الدين أو المكان إلى دعمها للسلم والأمن الدوليين، وصولاً إلى أن تكون محطة عالمية مهمة تعزز سعادة الإنسان وتنشر السلام وتحمي البيئة، وتعلي التعليم وتطور التقنية، وترتقي بالفن والثقافة والترفيه والسياحة والرياضة، تستضيف أكبر فعاليات العالم، ومن أبرزها إقامة نهائيات كأس العام لكرة القدم 2022م في قطر.

كل هذه المحفزات تدل على أن دول الخليج تنظر إلى المستقبل وفق خطط زمنية محددة على الرغم من الخرائط المحيطة والتحديات المتجددة.

من ينظر إلى الواقع يرى أن دول مجلس التعاون ما بين قمتي العلا والرياض تنشد السلام والعلا.. والهدف هو الأمان والإنسان وعلو المصالح وشموخ المكان، فالتاريخ كثيرًا ما يتكرر مرددًا الريادة ثابتة على الرغم من أن الحياة متغيرة.

علمتنا التجارب أن من أثر في الحضارة الإنسانية ونشرها في العالم منذ عقود قادر على تكرار المهمة وإنجازها بتفوق وإعجاز.

وعلى دروب خير الخليج وجماله نعيش ونرتقي.

المسابقة الكبرى

لاكتشاف المواهب في مجال التصوير

لابرز معالم ومدن وآثار دول مجلس التعاون

على

www.gcc-grt.org

عرب سات
ARABSAT
عالمنا... عالمكم.
Our world. Your world.

Arabsat BADR-7 @ 26°E, with unparalleled market specific beams covering the Middle East and Africa

with unrivaled Ku and Ka-band payload and a special Ka-band mission tailored to deliver broadband services from satellite.

يتمتّع بدر- ٧ @ 26 شرقاً، بتغطيات
خاصّة لا مثيل لها تغطي منطقة
الشرق الأوسط و أفريقيا